إسرائيل تعلن : لقاء مبارك وبيريز الشهر القادم

رفع سعر الخبز قريبًا تنفيذًا لتوجيهات صندوق النقد

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكي

٣١٣ ش بور سعيد ــ السيدة زينب ــ القاهرة ت: ٩٢٦٧٦١

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير عادل حسين

AL SHAAB - CAIRO
7 - 1 - 1986 No . (318)

١٠ صفحات ــ ١٠ قروش

الثلاثاء ٢٦ ربيع الثانى ١٤٠٦ هـ ــ ٧ يناير ١٩٨٦ م ــ ٣٠ كيهك ١٧٠٢ ق ، العدد ٣١٨ ، السنة السابعة

مرة أخرى : العدد القادم من الشعب

وعدنا القراء أن تشهد « الشعب » فى عددها هذا تطويرا شاملا فى طباعتها وأخراجها .. ولكن ثبت أن الانتقال إلى مؤسسة جديدة « الأهرام » . يتطلب إعدادا أطول مما قدرنا .

لاشك أن جديدا قد حدث فى هذا العدد .. ولكن نعد القارىء بالتجديد الأشمل فى العدد القادم بإذن الله ..

.. نشكر جمهور القراء الذى أحاط بدعمه ومحبته مانبذله لتطوير جريدتهم وجريدتنا « الشعب » . ونرجو أن تكون دوما عند حسن الظن .

.. ونتتهز الفرصة لنوجه تحية خاصة إلى إخوتنا الاقباط فى يومنا هذا : عيد الميلاد

موقف حكومى متخاذل فى مواجهة التهديد الأمريكى

آن للبلطجة الأمريكية أن تتوقف

لاندرى ماذا يمكن أن يحدث على وجه التحديد خلال الساعات أو الأيام القادمة . ولكننا أحسسنا بفضل الاعلام . الرسمى أننا . ننتظر الانتقام الاسرائيلى والامريكى الذى قد يكون فى أية منطقة يختارونها . المانشيتات تنذرنا كل يوم بتحركات الأساطيل وأنماط الطائرات وتنشر التصريحات العدوانية المجنونة .. ولاندرى لمصلحة من تزرعون فى نفوس شعبنا الجبن والذل ؟!

إن ممثلى الدول العربية الأعضاء فى الجامعة العربية نددوا بالتهديدات الإسرائيلية الامريكية وأعلنوا مساندة لليبيا ضد أى عدوان . وقد يكون الموقف العربى هذا مجرد كلام . ولكن حتى الكلام عجزت حكومتنا عن أن تنطق به . بالكاد أعلن من يمثلون الحكومة اننا لن نشارك فى العدوان اذا حدث .. ولكن ماريكم بالسيادة فى عدوان دولة أجنبية كبرى على دولة عربية ؟

الحقيقة أنه لن لنا أن نعلن أن الموقف الرسمى فى موضوع ليبيا أصبح لغزا .. قيل يوما إن عدوانا جويا ليبيا أصاب سودان النميرى . فتحركنا وجاءت طائرات اواكس أمريكية .. وقيل مرة أن ليبيا تضع الالغام فى البحر الأحمر .. والمناورات الأمريكية ــ المصرية تجرى دوريا فى الصحراء الغربية .. وحين حدثت مأساة الطائرة المصرية فى مالطة بادرت التصريحات المضادة الى اتهام ليبيا وقيل ان الادلة دامغة . وتحركت القوات الى الحدود الغربية

ماهى حقيقة الموقف المصرى . وماهى استراتيجيتنا الاقليمية ؟ ألا تقولون انه لابد من اتفاق حول القضايا القومية ؟ نحن نطالبكم إذن بان تصارحوا حزبنا وأحزاب المعارضة حول حقيقة ماتخططه الاستراتيجية المصرية

أما عن التهديدات الامريكية .. فاننا نعلن ونحذر باعلى الصوت . بان العدوان الامريكى على ليبيا سيكون نقطة تحول فى موقف أمتنا من الهيمنة والبلطجة الامريكية .

« الشعب »

القذافى : سنقاوم العدوان ولن نستسلم

مازالت الولايات المتحدة تحشد قطعها البحرية أمام السواحل الليبية وتقوم طائراتها الحربية بالتحليق فوق خليج سرت الليبى . بينما تواصل تهديداتها بضرب ليبيا . بماوصفه راديو موسكو . بالابتزاز العسكرى لليبيا التى أعلنت عدم مسئوليتها عن العمليات الفدائية التى جرت على شركة العال الاسرائيلية فى اوروبا . وأعلن الرئيس الليبى معمر القذافى ان بلاده لن تستسلم . وستقاوم العدوان الامريكى بكل السبل .

كانت الادارة الامريكية قد أصدرت اوامرها للقوات الامريكية الموجودة بقاعدتى « سيجونيلا وكوميزو » بجزيرة صقلية والتابعتين لحلف شمال الاطلنطى بالتحرك فى اتجاه السواحل الليبية . كما تحركت أمس فى نفس الاتجاه حاملة الطائرات الامريكية (كورال ــ سى من مقرها الثابت فى (نابولى) . ذكرت صحيفة « الواشنطن بوست » الامريكية ان هناك طائرات امريكية تقوم بالتحليق فوق خليج سرت الليبى . وذكرت الصحيفة أن الولايات المتحدة تعتبره مياها دولية فى حين انه مياه اقليمية ليبية .

من جهة أخرى اعلن (نوربرت شيفر) المتحدث باسم حكومة بون ان بلاده تسعى لاتخاذ اجراءات مشتركة مع شركائها الاوروبيين ضد ليبيا . واشارت صحيفة « الواشنطن بوست » على لسان « تشارلز ريدمان » احد كبار المسئولين بالخارجية الامريكية انه تم اتصال بالادارة السوفيتية بشان نصب صواريخ سام / ٥ بليبيا إلا أن موسكو تجاهلت الرد تماما .

وأوضحت الصحيفة ان مصدر القلق الامريكى مبعثه قدرة هذه الصواريخ على اصابة اهدافها على بعد ٢٩ كم فى الهواء وعلى بعد ٣٠٠ كم فى البر وباستطاعة الصواريخ اسقاط طائرات الاستطلاع الامريكية بما فى ذلك طائرات المراقبة من طراز اواكس .

البقية ص ٩

أنا لا أكذب .. لكنى أتجمل !!

تصفية أسعار منتجات القطاع العام

سلطان أبو على

وكالة رويتر رفع أسعار الخبز فى مصر قريبا

تنوى الحكومة المصرية رفع سعر الخبز بعد تقليل نسبة الدعم المخصص له بناء على توجيهات صندوق النقد الدولى والولايات المتحدة الامريكية . أشارت بذلك وكالة انباء رويتر التى نشرت تحليلا مؤخرا عن أسعار الخبز واستيراد القمح بمصر . جاء فى هذا التحليل ان الدكتور يوسف والى وزير الزراعة صرح لمراسلها أن مصر ستستمر فى الاعتماد بشدة على استيراد القمح والدقيق حتى عام ٢٠٠٠ . ومن المعروف أن اجمالى واردات مصر من القمح والدقيق تبلغ ٦,٦ مليون طن سنويا سوف تزيد الى ٨ ملايين طن بعد أربع سنوات . وتجرى الآن مفاوضات مكثفة مع الحكومة الامريكية لتخصيص ٥٠٠ الف طن قمح . ٤٢٥ ألف طن دقيق لحصة عام ١٩٨٦ كما تجرى مباحثات أخرى مع استراليا لاستيراد كميات اضافية من القمح .

من جهة اخرى وافقت وزارة التموين على الزيادة التى قررتها شركة المهندس على أسعار المكرونة وتبلغ عشرة قروش للكيلو الواحد . كما قامت شركة يونيون كاربيد الامريكية برفع اسعار البطاريات الجافة للمرة الثانية خلال شهور قليلة .

وكان عدد كبير من السلع الضرورية قد شهدت « أسعارها » زيادات خلال الاسابيع القليلة الماضية .

طلب إحاطة لحزب العمل عن موقف الحكومة من تهديدات امريكا

تقدم أحمد مجاهد بطلب احاطة عاجل بمجلس الشعب يسأل عن الاجراءات التى اتخذتها أو ستتخذها الحكومة لمواجهة نوايا العدوان العسكرى الامريكى الاسرائيلى الوشيك ضد بعض البلاد العربية ومقرات منظمة التحرير الفلسطينية

الدكتور عاطف عبيد :

الحكومة ترحب بضغوط رجال الأعمال ! !

كتبت فاطمة احسان :

أعلن الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية ووزير شئون مجلس الوزراء . أنه هو وزملاؤه الوزراء يرحبون بضغوط رجال الاعمال عليهم . جاء هذا الاعلان فى اللقاء الشهرى الذى عقدته جمعية رجال الأعمال مع الوزير مساء يوم السبت الماضى .

وقال الدكتور عاطف عبيد أن جمعية رجال الاعمال تضم الفئات المتميزة من فئات المجتمع المصرى . وتقوم بأعمال لها صفة التميز على غيرها من الاعمال الأخرى وهذا ما جعلهم يتسمون بصفة القيادة ليكونوا فى النهاية خير ممثل لنا .

وقال وزير شئون مجلس الوزراء أن الهجوم على رجال الاعمال هو مخطط مدروس لاجهاض التجربة الديمقراطية التى تخوضها مصر حاليا ! وعموما فان هذا الهجوم هو لصالح رجال الاعمال .

وأضاف الوزير ان كل تأخير فى الاستجابة لمطالب رجال الأعمال يترجم الى خسائر تعود عليهم ولا داعى لها . فالوقت لدى رجال الأعمال له ثمنه وتكلفته وليس كوقت الحكومة ! !

كما قال الوزير أيضا ان التنمية الحقيقية للاقتصاد المصرى لن تحدث الا من خلال مزيد من التقارب والفهم المشترك بين رجال الأعمال وواضعى القرارات فى مصر .

أما بالنسبة لحملات الهجوم التى يشنها رجال الأعمال وأنصارهم على القطاع العام فقد جاء على لسان الدكتور عبيد . (أقول للمتباكين على ما آل اليه حال القطاع العام لا تتباكوا عليه فالحكومة قادرة على ادارته والتصرف فيه !

فى داخل العدد

- نواب الحزب يردون على بيان رئيس الجمهورية (ص ٢) .
- فقدان الملايين بسبب الشركات الأجنبية بقلم حلمى مراد (ص ٥)
- حملة الشعب على التعليم الأجنبى (ص ٧ ، ٨)

احداث مطارى روما وفيينا : الفتى سرحان والارهابى شامير (ص ١٠)

لقاء مبارك وبيريز الشهر القادم

وتنشيط التطبيع بعد التحكيم فى طابا

قالت اذاعة راديو العدو الاسرائيلى نقلا عن مصدر مسئول برئاسة الوزارة الاسرائيلية أن لقاء القمة بين الرئيس حسنى مبارك وشيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلى يتم فى الشهر القادم . وقالت الاذاعة أيضا أنه من المنتظر أن يتم هذا القاء فى المانيا الغربية . حيث يزورها الرئيس مبارك وشيمون بيريز فى نهاية الشهر القادم .

وأعلن بيريز فى حديث له أمام لجنة الشئون الخارجية والدفاع فى الكنيست الاسرائيلى ان الرئيس مبارك وعد بتنفيذ كل اتفاقات التطبيع المبرمة مع اسرائيل والتى تعطل أو تم ايقاف تنفيذها فى أوقات مختلفة . وأضاف رئيس وزراء العدو الاسرائيلى ان هذه الاتفاقات تغطى مجالات متعددة كالسياحة والتبادل التجارى والثقافى والاتصالات . والتعاون التكنولوجى . وأيضا اجراء حوارات سياسية . وقال شيمون بيريز أيضا أن الحكومة المصرية سوف تتعهد بوضع جدول زمنى لتنفيذ كل هذه الاتفاقات . وسوف يعلن هذا التعهد على مستوى رئاسة الجمهورية .

وأكدت اذاعة اسرائيل تصريحات بيريز الاسبوع الماضى حين قالت نقلا عن مسئول برئاسة الوزراء أنه تم الاتفاق بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية على عودة السفير المصرى الى اسرائيل وتنشيط عمليات التطبيع فور موافقة مجلس الوزراء الاسرائيلى على احالة النزاع حول طابا للتحكيم . وقد وصل يوم السبت الماضى وفد عسكرى اسرائيلى للبحث

البقية ص ٩

تفجير نووى اسرائيلى فى النقب

فشل المسئولون الامريكيون فى تقديم ايضاحات وبراهين اكيدة حول ماتردد من قيام اسرائيل بعملية تفجير نووى فى صحراء النقب بالقرب من الحدود مع مصر . وكرر المسئولون بالبيت الابيض « توسلاتهم » الى اسرائيل كى تنضم الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية والخضوع لرقابة هيئة الطاقة النووية الدولية .

اسرائيل تطالب بمعاقبة رؤساء سليمان خاطر

كتب ــ عادل مصطفى

اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية انها مازالت فى انتظار وصول تقرير رسمى من الحكومة المصرية حول ظروف مقتل الاسرائيليين السبعة على ايدى الجندى المصرى سليمان خاطر . واضافت مصادر رسمية بالقدس ان اسرائيل لن تبدى اى ردود فعل بعد صدور الحكم الا بعد تسلمها التقرير المصرى والرد على الاستفسارات التى طلبتها الحكومة الاسرائيلية من الحكومة المصرية فى هذا الصدد . قام أسحاق شامير بتوبيخ السفير الاسرائيلى بالقاهرة موشى ساسون الذى نقلت عنه وكالات الانباء أنه اشاد بالقضاء المصرى

البقية ص ٩

وفد شعبى للمطالبة بعدم التصديق على الحكم ضد سليمان خاطر

علمت « الشعب » أن وفدا شعبيا من الاحزاب والقوى الوطنية سيتوجه يوم السبت القادم الى قصر عابدين لتقديم التماس الى الرئيس حسنى مبارك يطلب منه عدم التصديق على الحكم الصادر ضد الجندى سليمان خاطر . الوفد يضم شخصيات بارزة من جميع الاتجاهات السياسية ويرأسه فتحى رضوان .

اتهامات من جيهان السادات لعثمان وابراهيم كامل واسماعيل فهمى وعبد الجواد

نفت جيهان السادات أنها تلقت نصيحه بعدم التردد على الجامعة فى مصر حرصا على سلامتها . وقالت أنه لايجرؤ أحد أن ينصحها بهذا وأنها حاليا فى أجازة من جامعة القاهرة وتقوم بالتدريس فى جامعة ساوث كارولينا بامريكا حتى يتسنى لها تغطية مصاريفها على حد قولها !

جاء هذا النفى فى حديث صحفى أجرته جريدة الأنباء الكويتية ونشرته على حلقتين مع زوجة الرئيس السابق .

ونفت جيهان السادات أيضا ان يكون موسى صبرى او محمد عبد الجواد رئيس وكالة انباء الشرق

البقية ص ٩

الجيش ومستقبل الديمقراطية

بقلم : عادل حسين

كان من قصر النظر أن زيفت الحكومة الانتخابات فلم تمثل المعارضة بوزنها الصحيح داخل مجلس الشعب .. ونؤكد أن هذا التدبير لن يحقق للحكومة راحة البال .. ولاباس من تذكير القوى الحاكمة بان أزمة النظام السياسى المصرى قبل ١٩٥٢ تمثلت فى جموده الشديد . حيث احتفظ بشكله وتركيبه رغم تغير الدنيا من حوله .. وحين ثبت للشعب أن الاصلاح لايمكن أن يتحقق من خلال هذا النظام ومؤسساته ودستوره كان الحل ثورة .. وتحقق هذا فعلا فى ٢٣ يوليو .

ذكرنا هذا فى الاسبوع السابق . وأضفنا أن اجراء انتخابات جديدة وصحيحة لايكفى وحده مع ذلك لاستقرار الممارسة الديمقراطية . فهناك قواعد اساسية أخرى . ورأيت أن أبدأ بمسألة القوات المسلحة .

★ ★ ★

وأعرف موقف عدد من الوطنيين الذين يتوجسون أو « يتطيرون » من ذكر الجيش فى مجال حديثنا عن السياسة والديمقراطية .. وهم يطلبون (فى أحسن الظروف) ان نغلق هذا الملف ونمنع الحديث فيه وأحيانا يكون هذا الموقف امتدادا لرأى أصحابه فى ٢٣ يوليو وماتم اتباعها . وفى احيان أخرى يكون الموقف تعبيرا عن مفهوم لبيرالى . خاطىء (فى ظنى) مفهوم يختزل الليبرالية او الديمقراطية الى ماتنص عليه الدساتير .

الا أن دراسة الديمقراطية . أو مقارنة النظم الديمقراطية بعضها ببعض لايمكن أن تتحقق من خلال قراءة النصوص الدستورية لهذه البلاد . اذ ينبغى الى جانب هذه القراءة ان نغوص الى أوضاع المجتمع الذى يحكمه هذا الدستور أو ذاك . فاوضاع المجتمع الفعلية تحدد وتفسر أمورا كثيرة لاتجد نصا يمثلها فى الدستور . فدستور ١٩٢٣ على سبيل المثال لم يذكر المندوب السامى البريطانى فى أية مادة من مواده مع أن كل من يعرف أحوال مصر فى تلك الفترة يعلم أن المندوب السامى كان الركن الأول فى السلطة والمرجع النهائى فى القرارات .

ومعروف أن أفرع العلوم السياسية تهتم بدراسة هذه الأمور . وخاصة مايدور فى علم اجتماع السياسة .. فماهى القوى الاجتماعية المؤثرة فى السياسات وكيف تؤثر ؟ وماهو دور الفنيين والمتخصصين فى هذا الاطار ؟ ومادور القوات المسلحة ؟ وماهى العلاقة بين دور هذه الفئات المنظمة وبين البرلمانات المنتخبة ؟ من يوجه من ؟ وما دور وسائل الاعلام فى تشكيل الرؤية العامة للمجتمع قبل الأحداث المختلفة ؟ .. الخ .. ثم ما أثر ذلك كله على الديمقراطية سلبا أو ايجابا ؟

هذه أسئلة مطروحة فى كل البلاد . وينبغى أن ينشغل بها المفكرون والسياسيون فى بلادنا كذلك .. واذا كان حديثى هنا يلتقط قضية الجيش بشكل خاص . فان هذا يرجع الى أهمية هذه القضية فى تقديرى .

إن الدور الاجتماعى والسياسى للجيوش أصبح دورا محسوسا فى دول العالم كافة فى عصرنا هذا . وبغض النظر عن درجة تقدمها الاقتصادى . وكل دولة تمارس طريقة ما للتعامل مع هذه الحقيقة .

الا أن هذه القضية معروفة فى مصر منذ زمن بعيد جدا واذا عدنا الى تاريخنا الحديث (فقط) سنلحظ أن الدور الكبير للجيش داخل النظام السياسى لم يبدأ مع ٢٣ يوليو . فتجربة محمد على منذ بدايتها وحتى انكسارها شهدت دورا محوريا للجيش . وحين أفاقت مصر من هزيمة محمد على كان ذلك على يد الثورة التى قادها أحمد عرابى . واذا كانت ثورة ١٩١٩ استثناء . فان الاستثناء يرجع الى أنه لم يكن على أرضنا وقتها جيش مصرى (بالمعنى الحرفى) . فالقوات المحدودة العدد والتسليح كانت فى تلك الفترة فى السودان .

ولانتصور أن الامر يختلف فى يومنا أو فى أى أمد منظور . بل ان كثافة التحديات الخارجية . وزيادة المخاطر على أمننا القومى . تجعلنا نتوقع تصاعدا فى حشد القوى البشرية والامكانات الاقتصادية نحو هذا الاتجاه .

★ ★ ★

اذا كان الامر ذلك فان أحدى المهام الملحة هى السعى لايجاد صيغة متينة وصريحة وصحية للعلاقة بين الجناحين المدنى والعسكرى للدولة . وهذه قضية لاعلاقة لها بموقف اى منا من ثورة ٢٣ يوليو تاييدا او مناهضة وهى لاتعنى أن هناك مشكلة حالة ومباشرة . ولكنها تعنى اعدادا لمسيرة من التقدم الديمقراطى المتواصل .

إن تحديد العلاقة بين الجناحين المدنى والعسكرى . وتكامل المسئوليات بينهما قد يتطلب تعديلات دستورية . ولكنه سيتخذ فى المقام الاول شكل مؤسسات خاصة ذات صلاحيات محددة (لجان للأمن القومى مثلا) وأسلوب العمل عبر هذه المؤسسات قد يصبح تقليدا أقوى فى أثره وثباته عن أية مادة فى الدستور .. وهذا مايحدث عمليا فى الدول ذات البناء السياسى المستقر ..

إن الديمقراطية نظام متشابك وله أشكال عديدة فى المجتمع الواحد . فالانتخابات والاحزاب اشكال تناسب المدنيين وأسلوب لتداول الحكم فيما بينهم .. ولكن هذه الأشكال لاتناسب طبعا العسكريين . فالجيش مؤسسة قومية دائمة مادامت الدولة . ولذا تنشىء الدول أشكالا ملائمة لتحقيق الشورى بين الجيش الدائم وبين الحكومات المتغيرة ..

● ماهى الصيغة المحددة التى اقترحها لتحقيق ذلك ؟

لا أعتقد اننى أملك صيغة محددة .. ثم لا اعتقد أن من الصالح أن أتقدم أو يتقدم غيرى بآراء متسرعة فى موضوع كهذا .. حسبى أن تدرك الاطراف الوطنية كلها اننى أثير قضية خطيرة . وليس من حقنا (حكومة او معارضة) ان نتجاهلها . اذا كنا ننظر إلى أبعد من الغد المباشر . إلى عدد من السنوات المقبلة .. ولا أقول الى أجل يمتد عقدين أو ماشابه ذلك .

إن تجاهل هذه القضية هو كحكاية النعامة الشهيرة ..

إن كثيرا من المشاكل الفرعية فى موضوع الديمقراطية يتعذر فهمها وحلها ان لم نبدأ بهذه القضية الام .. ترى هل وصل الرئيس مبارك الى منصب نائب رئيس الجمهورية . وبالتالى الى منصب الرئاسة عبر الحزب الوطنى ؟ لقد وصل الى منصب النائب قبل ان يتشكل الحزب الوطنى .. او حتى حزب مصر . ووصل الى موقع الرئاسة مؤيدا من كل أمته باعتباره رمزا لجيش اكتوبر .

اذن لماذا تخلط الاوراق ويحسب هذا الرصيد الثابت والقومى والكبير فى كفة حزب بعينه . فيكتسب هذا الحزب بالتبعية صفة الثبات . وأنه من طينة تختلف عن طينة الاحزاب الاخرى ؟ وتتعقد بالتالى قضية الديمقراطية والاصلاح الديمقراطى ؟

إن فض الاشتباك بين الرئيس وبين الحزب الوطنى ينبغى أن يبحث اذن من المنظور الاوسع الذى بحثناه هنا .. ولكن استقرار الديمقراطية يحتاج مع ذلك إلى امور أخرى

لابد اذن من جولة جديدة باذن الله .

حزب العمل يشارك فى الاحتفال بعيد الميلاد الجديد

شارك حزب العمل الاشتراكى الاخوة اقباط مصر الاحتفال بعيد الميلاد المجيد حضر المستشار الدمرداش العقالى نائب رئيس الحزب الاحتفال الذى اقيم أمس ببطريركية الاقباط الارثوذكس بالعباسية يرافقه الزملاء سيد رستم . وجمال أسعد عبد الملاك عضوا اللجنة التنفيذية وبهجه الراهب عضو اللجنة العليا وأمين التنظيم النسائى بالحزب .

● والحزب ينتهز هذه الفرصة ليقدم التهنئة لكل الاخوة الاقباط . أعاده الله على امتنا فى وحدة وتراحم .

ندوة الحزب اليوم : التهديدات الامريكية لليبيا

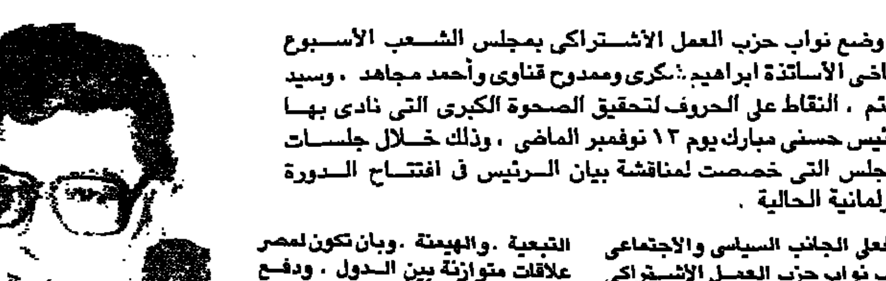
يخصص حزب العمل الاشتراكى ندوته الاسبوعية اليوم الثلاثاء عن « التهديدات الامريكية والاسرائيلية لليبيا وتاثيرها على السلام العالمى »

يتحدث فى الندوة المجاهد ابراهيم شكرى . والدكتور محمد حلمى مراد والمستشار الدمرداش العقالى وعدد من قيادات الحزب . تقام الندوة بالمقر الرئيسى للحزب ٣١٣ ش بورسعيد السيدة زينب الساعة السادسة مساء . والدعوة عامة .

اللجنة التنفيذية الجمعة القادم

تعقد اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى اجتماعها الدورى فى الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة القادم ١٠ يناير . لمناقشة خطوات التحرك الحزبى خلال المرحلة القادمة .

يرأس الاجتماع المجاهد ابراهيم شكرى رئيس الحزب .



حزب العمل في مجلس الشعب

إعداد: عصام سليمان

في الرد على بيان الرئيس .. نواب العمل يطالبون:

انتخابات جديدة وفق قوانين مقبوله من الجميع

القيم الدينية اساس للنهضة والخروج من التبعية

وضع نواب حزب العمل الاشتراكى بمجلس الشعب الأسبوع الماضى الأساتذة ابراهيم شكرى وممدوح قناوى وأحمد مجاهد ، وسيد رستم ، النقاط على الحروف لتحقيق الصحوة الكبرى التى نادى بها الرئيس حسنى مبارك يوم ١٣ نوفمبر الماضى ، وذلك خلال جلسات المجلس التى خصصت لمناقشة بيان الرئيس فى افتتاح الدورة البرلمانية الحالية .

فعلى الجانب السياسى والاجتماعى طالب نواب حزب العمل الاشتراكى بضرورة اعادة النظر ومراجعة قوانين الانتخابات الحالية لمجلس الشعب والمجالس الحالية الشعبية . لان القوانين الحالية لاتحقق التوازن المطلوب بين المعارضة والحكومة ، ولاتعبر عن التمثيل الحقيقى فى الشارع المصرى .

وعلى الجانب الاقتصادى طالب نواب حزب العمل الاشتراكى بضرورة الاعتماد على الذات لتحقيق استقلال الارادة الوطنية والخروج من دائرة التبعية . والهيمنة . وبان تكون لمصر علاقات متوازنة بين الدول . ودفع عجلة الانتاج والقطاع العام . وتشجيع الصناعات الوطنية للخروج من الازمة الراهنة .

المجاهد ابراهيم شكرى

● قال ابراهيم شكرى ، أن التمثيل الحالى للمعارضة فى مجلس الشعب على سبيل المثال ليس هو التمثيل الحقيقى لها ، بسبب تلك القوانين غير المثلى للانتخابات الى جانب تلك الضغوط الكبيرة والتى وقعت على الناخبين واضاف قائلا أن كلمة ضغوط هى كلمة مهذبة بالنسبة لما حدث فى الانتخابات الماضية .

واشار الى أن تمثيلنا كحزب عمل ـ بالرغم من حصولنا على ٤٠٠ ألف صوت تقريبا . كان بالتعيين وليس بالانتخاب ولهذا فان وجودنا هنا وجود لايمكن أن يمثل بالفعل توازنا بين المعارضة والحزب الحاكم .

وقال : ربما أن هذا الحديث مكرر ولكنه يجب أن يكرر دائما لان ألف باء الديمقراطية ، تفترض وجود قوانين صالحة وجيدة وايضا تطبيقا لها فيه كل الضمانات ثم بعد ذلك الا يكون هناك اى تدخل من الحكومة بصورة أو بأخرى .

وقال ابراهيم شكرى ، لقد صدر حكم استئنافى هذا الشهر ، ضد رئيس احدى المراكز فى دائرتى بالحبس ١٥ يوما مع التنفيذ ، وغرامة ١٠١ جنيه لانه ألقى خطابا فى احد المساجد ـ وقت الانتخابات كان به خروج عن الاصول والاخلاق ووجهه ضدى كمرشح وكرئيس لحزب العمل بشكل مباشر ، ويؤسفنى أن هذا الشخص مازال يمارس عمله للآن ! .

ومن هنا يجب أن نقوم بمراجعة كل قوانين الانتخابات على كل المستويات .

وأكد ابراهيم شكرى أن الاستمرار بهذا الوضع لايؤدى الى التوازن المطلوب فى المجلس .. فلنفكر أن يكون هناك انتخابات جديدة بالقوانين التى يتفق عليها .. وليس من الضرورى الانتظار حتى تنتهى المدة القانونية للمجلس .. وهذا الحل ليس بعيدا عن تقدير المشرع حيث أنه نص فى الدستور على أنه يمكن أن يستفتى الشعب على ذلك .

● وحول مسالة القروض والتبعية قال ابرهيم شكرى بان الحديث عن أنه ليست هناك تبعية هو مجرد أمانى من الحكومة التى ذكرت أننا نقبل المعونات والحقيقة أن الرئيس حسنى مبارك سبق أن ذهب لامريكا ، يطلب مساواتنا فى المعونات مع اسرائيل ولكن امريكا رفضت .

وطالب ابراهيم شكرى بضرورة الاعتماد على الذات وأن تكون هناك علاقات متوازنة لمصر بين الدول وأكد أنه لايمكن لدولة أن تعتمد فى سلاحها وخبزها على دولة واحدة . وفى نفس الوقت تدعى الحكومة أنه ليست هناك تبعية .

● وقال أننا فى وضع ضعيف ويمكن أن نقبل الضغوط الامريكية ، وقد استشعرت هذا عندما وقعت أزمة اقتناص الطائرات المصرية بواسطة الطائرة الامريكية . وأن الرد المصرى وقتها لم يكن كافيا وايضا ماقيل على لسان احد الزملاء من أن هناك اعتذارا امريكيا قدم لمصر . اقول أنه لم يكن هناك اعتذار وانما حدث العكس . فلقد اجاب ريجان بتبجح حول سؤال : هل ستعتذر الولايات المتحدة . فقال أنه لايوجد شىء نعتذر عليه . وارسلوا فقط ـ أحد موظفى وزارة الخارجية ، وقال الرئيس بعد مقابلته أنه تمت خطوة وننتظر خطوات .

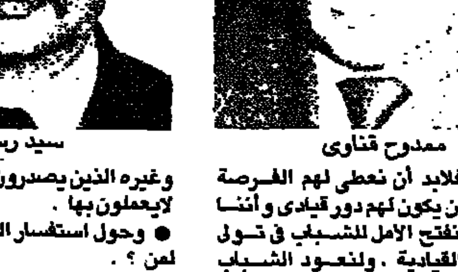
وتساءل المجاهد ابراهيم شكرى : لماذا حدث هذا ؟ إن لم نكن بالفعل واقعين تحت ضغوط امريكية ؟

● وحول التخطيط وضرورته قال ابراهيم شكرى أن التخطيط شىء اساسى وأولى خطواته هو تحديد الاهداف . والذى يحدد هذه الاهداف هم السياسيون الممثلون للشعب ، وليس الاقتصاديون فقط . وعلى جميع الاجهزة . ومن أهمها وسائل الاعلام أن تشارك فى تحقيق هذه الاهداف .

وأكد أن مايذاع فى الاذاعة والتليفزيون هو دعوة للانفاق وتغيير الانماط التى يعيش عليها الشعب المصرى .. وهو ضد الهدف الذى نسعى اليه وصولا الى الاعتماد على النفس والتخلص من التبعية والقروض .

● وأشار الى أن بيان الرئيس لم يشمل التربية الدينية وطالب بان يكون هناك اهتمام بالقيم الدينية اسلامية ومسيحية .

وأضاف ابراهيم شكرى أنه لم يذهب الى قرية الا ووجد شكوى من أن هناك نقصا فى مراكز الشباب وعدم اهتمام بها . وطالب بان يكون هناك اهتمام اكبر بالشباب فى جميع النواحى حتى نعطى لهم الفرصة لكى يتناقشوا ويتحاوروا ويتثقفوا وهذا شىء اساسى بالنسبة للقرى وبمناسبة الحديث عن الشباب فلابد أن نعطى لهم الفرصة ايضا فى أن يكون لهم دور قيادى وأننا يجب أن نفتح الامل للشباب فى تولى المواقع القيادية . ولنعود الشباب كيف يمارس الديمقراطية ، وليتعودوا فى اتحاداتهم الطلابية وتنظيماتهم الجامعية أن يتحاوروا ويسمعوا الرأى والرأى الآخر . ومن هنا يمكن أن يتعودوا على النظام الديمقراطى .



ممدوح قناوى

كلمة ممدوح قناوى

وقال ممدوح قناوى عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى نحن نحلم بالخروج من مأزقنا الراهن . وبيان رئيس الجمهورية أمام مجلس الشعب لم يكن خاصا بالسياسة العامة وحدها . وانما كان بيان الخروج من المأزق .. وما أحوجنا أن نحلم هذا .

الحلم المشروع بان تستعيد مصر مكانتها الاولى وبان يتبوأ شعبها مكانته اللائقة به عزيزا رافع الرأس معتمدا على نفسه وذاته .

أذن لماذا الصحوة الكبرى .. ولماذا نادى بها الرئيس ؟ لاشك أن الرئيس نادى بالصحوة الكبرى فى لحظة امتحان عسير لمصر بعدما وقع هذا العدوان الخسيس وما أعقب هذا الحدث من تداعيات كان من اثرها ايضا العدوان على الطائرة المدنية المصرية ايضا واجبارها على الهبوط فى احد المطارات فكان هذا هو الامتحان العسير على قدرة مصر لاستنقاذ كرامتها بعدما تبين الخيط الأبيض من الاسود من هو العدو ومن هو الصديق . وهل نستمر فى خداع انفسنا وهل نستمر فى استمرار هذا الباب المفتوح لهذه المعونات أولهذه القروض أولهذه الديون وبعد ذلك نقول اننا غير تابعين ؟ ! .

إن حديث التبعية لايختص بمصر وحدها ، ومن واجب المكاشفة مع النفس أن نقول أن الرئيس أتى الى هنا وأعلن بنفسه أمام العالم أن مصر ليست فى حالة تبعية ، نعم الرئيس لايريد لمصر أن تكون فى حالة تبعية ، ولكن التبعية قدر العالم الثالث كله ، ومصر جزء من العالم .

فالاستعمار عندما تحول عن شكله القديم من الاستعمار بالجيوش الى الجديد بالهيمنة فان الشعوب التى قيل أنها تحرر وماتحررت مازالت واقعة فى قبضة هذه الهيمنة وفى قبضة هذه النظام الدولى الحالى ومؤسساته من البنك الدولى وصندوق النقد الدولى وغيره الذين يصدرون الينا أفكارا هم لايعملون بها .





سيد رستم

● وحول استفسار المنصة تبعية من لمن ؟ .

قال ممدوح قناوى بغير تخصيص فإن حالة الاعتماد على الغير لابد أن تؤدى الى التبعية والهيمنة وحالة الاعتماد على الذات هى التى تؤدى الى استقلال الارادة الوطنية وقد أثرت أن يكون حديثى عاما فى هذا الشأن

وقال ممدوح قناوى يجب الا نخدع بعضنا بعضا لنترجم شعار الصحوة الكبرى وعندما نتحدث عن الصحوة الكبرى يجب الا نتعامل بمنطق تصفية الحسابات بل منطق الحساب مع النفس .

● اطالب بجبهة قومية لا أرى مجالا لهذا التنابز أو التراشق بين الاحزاب ، لن نصل الى هذه الصحوة الا بإزالة المعوقات . ولن نصل الى هذه الصحوة الا اذا اعتبرنا أن الوطن بيت واحد ، وأننا جميعا اهل البيت الواحد . وعلى أهل البيت الواحد أن يجلسوا معا . وقد حان الوقت ليجلسوا معا ليناقشوا مشكلتهم على صعيد من صدق النوايا ومستوى الندية والاعتراف المتبادل . فاذا ماتوصلوا اخذوا بالثوابت من الأهداف الوطنية . وبالحد الأدنى من نقاط الالتقاء على برنامج الانقاذ الوطنى .. فلتكن هذه هى روشتة العلاج التى لاينبغى أن تحول دون صرفها أى قوة داخلية أوخارجية . فلتكن هذه الروشتة فورية لعلاج المريض الذى ينزف وهو مصر ..

وادعو كصيغة عملية لهذا أن يدعو الرئيس الى مؤتمر للانقاذ الوطنى يضم الأحزاب والتجمعات والنقابات والقوى غير الممثلة فى الاحزاب لوضع هذا الميثاق الوطنى ..

وأن يبدأ الرئيس فترة انتقالية دستورية لمدة عامين يعهد فيها الى هذا المجلس اجراء التعديلات الدستورية والتشريعية التى تزيل كافة المعوقات التى تحول دون انطلاقات هذا الشعب فى مجالات الاصلاح الاجتماعى والسياسى .

كلمة أحمد مجاهد

● وقال احمد مجاهد ـ عضو مجلس الشعب ـ عن حزب العمل أن الشعار الذى رفع فى بيان رئيس الجمهورية وهو الدعوة الى الصحوة الكبرى ، هو استلهام من كلمات قيلت فى هذا المجلس . واستلهام للواقع الذى نحن عليه ، لان ما آلت اليه احوالنا لن ينتهى بتلك الحلول العادية الروتينية فنحن بحاجة الى صحوة وهزة قوية لكى نواجه واقعنا بشجاعة .

● وأكد أن تطبيق الشريعة الاسلامية هو الحل الوحيد للخروج مما نحن فيه ، فبالرجوع الى الاسلام حيث الفرد فيه حر لايرجع الا لله حيث تقضى الشريعة بان يحكم الناس بالعدل .. وأن يتكافل ويتضامن الجميع على قضاء حوائجهم .. وقد قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) أن الناس شركاء فى ثلاثة الماء والكلأ والنار .. ومعنى هذا أن الدعوة للعصف بالقطاع العام هى دعوة غير اسلامية .

وأشار أحمد مجاهد الى أن العجز فى الميزانية فى عام ٧٣ كان ٣١ مليون جنيه . واصبح فى عام ٧٤ ، ١٤١٥ مليونا ثم قفز بعد ذلك فى عام ٧٥ الى ٢٨٠٠ مليون جنيه .

وكما نعلم فان هذا العجز نتج عن التحول الى سياسة الانفتاح الاستهلاكى . وهذا ما اعترف به الجميع فى المجلس واضاف أن القطاع العام عندما انشىء رفع البلد من التدهور الاقتصادى الى التطور .

وأكد أنه يجب السعى لتحقيق أهدافنا متجردين عن المصلحة الشخصية . فالخروج من أزمتنا الاقتصادية يكون بدعم القطاع العام وليس بهدمه .

واشار أحمد مجاهد الى أن مصر لاتستطيع أن تعيش وحدها . ولهذا فان التحرك العربى من أجل ايجاد صيغة تجتمع عليها الدول العربية والأفريقية أمر ضرورى وحيوى ومبدئى . ولابد من المضى فى سبيل تحقيقه .

كلمة سيد رستم

● وقال سيد رستم ـ عضو حزب العمل ـ أنه لابد من العودة للدوائر الفردية لأن الانتخابات بالقائمة لاتعطى التمثيل الصحيح . ولاتمنح فرصا متساوية للمستقلين كما يطالب بالغاء العزل السياسى حتى يتمكن كل مواطن من أداء واجبه . وفتح اجهزة الاعلام أمام المعارضة حتى تشارك فى طرح الحلول .

وأوضح أنه يجب التسهيل على المواطنين لكى يشاركوا فى الانتخابات وذلك بان يقوم مندوبو الشياخات والاقسام بتوزيع البطاقات الانتخابية على الافراد . وأن يسمح للشعب بعمل بطاقاتهم فى اقرب مكان من منازلهم .

وأكد سيد رستم أنه يختلف مع يس سراج الدين عضو الوفد فى قوله بأن يذهب القطاع العام للشيطان .. لان هذه عودة الى الاستغلال والطبقية واشار الى المكاسب الاجتماعية التى نالها العمال بعد ثورة يوليو وكانوا محرومين منها قبلها وقال أن مشاكل القطاع العام لابد أن نسعى لحلها من نقص فى العمال ونقص السيولة وغيرها . وقال أن الشعب جميعه . وايضا الـ ٤ ملايين مصرى المهاجرين للخارج يجب أن يساعد فى تشجيع الصناعة الوطنية .

باسم الشعب

الفساد والاقطاع والديمقراطية

الذى حدث بين نواب الوفد ورئيس مجلس الشعب فى الاسبوع الماضى أعاد الحديث عن موضوع كنت أتصور أنه تم حسمه نهائيا .. وأن مايثار عن الفساد والاقطاع وكذلك عن الديمقراطية قبل وبعد يوليو ١٩٥٢ أصبح حقيقة لاتقبل جدلا ، ولاخلافا .. بعد أن مضى ثلث قرن حافل بالوقائع والاحداث .

فالذى أعرفه أنه كانت هناك ديمقراطية كاملة وحرية يتمتع بها الكافة قبل عام ١٩٥٢ ، وأن هذا كان هو الأصل الذى تحكمه القواعد والاصول ، والدستور والقوانين ، وأن الخروج عليه يعتبر استثناء ، يلقى مقاومة ، بل حربا من الشعب ... وأنه عندما كانت تمتد يد الطغاة إلى هذه الحقوق المكفولة للشعب كان يظهر الفساد ، يسانده الاقطاع .

ومن أجل القضاء على الفساد والاقطاع ، ومحاولة الاعتداء على الديمقراطية والحرية ، جاهد الشعب جهادا لايمكن أن ينكر ، وكانت ثورة ١٩٥٢ ، وكلنا أمل ورجاء فى إصلاح ما فسد ، وتحقيق العزة والكرامة لكل المواطنين ، والقضاء على كل عنصر من عناصر الاستعباد والذل ..

ولكن الذى حدث هو العكس تماما .. فقد نجحت الثورة فى القضاء على الديمقراطية ، والحرية ، وصار الحكم الفردى هو الأصل ، وتجهز القوانين والدساتير لكفالته ، أما الشعب فلا حرية له ولا كرامة ولاحقوقا إلا أن تكون « منة » من هذا الحاكم ، الذى اعتبر كلمته هى العليا ، وسلطته هى المسيطرة ، تارة باسم « الشرعية الثورية » ، وتارة باسم القوانين الاستثنائية والمحاكم الاستثنائية ثم قوانين الطوارىء ، والمادة ٧٤ من الدستور الحالى ، وحتى ، والله ، لولم تكن موجودة ـ كما قال السادات ، وفى ظل هذا المناخ استيقظ الفساد ، ونما ، واستشرى ، ثم ساد وسيطر وصار هو الأصل ، وكان نتيجته اقطاع جديد أشد شراسة وقسوة وفجورا من الاقطاع السابق .

وليس أدل على هذه الحقائق كلها من الانتخابات ظلت تجرى إلى ما قبل عام ١٩٥٢ فى حرية ونزاهة ، وكانت السمة الواضحة أن كلمة الشعب هى العلوية وأن إرادته هى العليا والمسيطرة . وأنه فى ظل هذه الحرية والنزاهة سقط يحيى ابراهيم رئيس الوزراء الذى أجرى الانتخابات ... وأن السراى والانجليز لم يستطيعوا إلا أن يحلوا مجلس النواب بعد عقد الجلسة الأولى بساعات . وأن أعداء الشعب ، والحرية ، لم يجدوا طريقا إلا تعطيل الدستور ثم إلغاءه واستبدال آخر به ، وقد لقى هذا كله من الشعب مقاومة عنيفة وحربا لاهوادة فيها ، حتى عادت الامور إلى ما أراده الشعب .

ولايزال الحكام يمن علينا دائما بان الصحافة حرة لمجرد السماح لبعض المعارضين أن تنشر لهم آراؤهم فى صحف المعارضة ، ولا ينظر سيادته إلى الصحف الحكومية كلها ، وإلى وسائل الاعلام الاخرى من التليفزيون والاذاعة ، وإلى عقد الاجتماعات وإلى تاليف الاحزاب ، وإلى الحق فى التظاهر السلمى ، وإلى حق الاضراب المشروع وإلى ... الخ فهذه كلها كانت حقوقا للشعب ، ولايجوز له الآن أن يمارسها فى عهد الثورة والذى فهمنا ، مع الشعب ، أنه عهد النور والحرية والعزة والكرامة .. ولا أظن أحدا يستطيع أن ينكر أنه بعد الثورة ساد الفساد والاقطاع ومحاربة الديمقراطية

ابراهيم الزيادى

● رغم الاحترام الكبير الذى نكنه للاستاذ ابراهيم الزيادى فان (الشعب) تختلف مع التحليل الوارد فى مقاله فحزب العمل لايرى أن فترة ثورة يوليو بكل مراحلها كانت مجرد بقعة سوداء فى التاريخ المصرى « .

ابراهيم شكرى يسأل رئيس الوزراء ويطلب الادلاء ببيان

تقدم المجاهد ابراهيم شكرى بسؤال الى رئيس الوزراء عما تم بشان تقرير لجنة تقصى الحقائق عن اوضاع الاسكان الشعبى بالاسكندرية والذى قرر مجلس الشعب فى دورته البرلمانية الماضية احالته الى الحكومة لاتخاذ اللازم بشأن ماتضمنته من توصيات .

وتقدم ايضا بطلب ادلاء بيان من رئيس الوزراء اعمالا لنص المادة ١٩٧ من اللائحة الداخلية بشأن مانشرته الجرائد اليومية عن قرار رئيس الوزراء بتشكيل لجنة تضم نائبين لرئيس الوزراء ، وخمسة من الوزراء ، و ١٤ عضوا من رجال المال والتجارة والاقتصاد على أن تجتمع هذه اللجنة شهريا وترفع توصياتها الى رئيس مجلس الوزراء وأن مهمة اللجنة تبادل الآراء حول السياسات والاوضاع الاقتصادية والسوق وسياسات تحديد الاسعار والعوامل المؤثرة فيها ، وكذلك الدعم وزيادة الانتاج والتصدير .. وترشيد الاستيراد والعمالة ، وسياسة العرض والطلب .. وايضا ابداء الرأى فى الصعوبات التى تعوق مسيرة الاستثمار ، واقتراح الحلول اللازمة لها .. والوسائل الكفيلة بمشاركة القطاعين الخاص والاستثمارى للقطاعين الحكومى والعام .

وتساءل ابراهيم شكرى عن الاسباب التى ادت الى تكوين هذه اللجنة اذ من المتعارف عليه .. أن رجال المال والتجارة والاقتصاد لهم هيئاتهم التى يمكن عن طريقها توصيل آرائهم الى الحكومة كهيئة تنفيذية ، والى مجلس الشعب كهيئة رقابة وتشريع .

وقال ابراهيم شكرى فى طلبه أن هذا الوضع الجديد يوحى الى الاذهان بأن رجال المال والتجارة اصبحوا يشاركون فى توجيه الحكم .. مما يساعد على بلبلة الافكار والاضرار بالامن الاجتماعى .

أحمد مجاهد يقدم طلب إحاطة لوزير المواصلات

تقدم أحمد مجاهد بطلب احاطة الى وزير المواصلات عن معاناة المواطنين بمحافظتى البحيرة وكفر الشيخ بسبب قرار ايقاف القطارين ٤٧٥ ، ٤٧٦ عن العمل بسبب اصلاح كوبرى دسوق الواصل بين المحافظتين .

وأشار احمد مجاهد فى طلب الاحاطة أنه بتغيير فى حركة القطارين يمكن حل المشكلة فيصل احدهما الى دسوق دون أن يعبر الكوبرى ثم يعود الى قلين ، وكذلك يفعل الآخر اى يصل الى الرحمانية ثم يعود الى دمنهور . وبذلك تحل مشكلة المواطنين .

ممدوح قناوى يسأل وزير العدل

تقدم ممدوح قناوى بسؤال الى وزير العدل عما تم بشأن التحقيقات ـ الخاصة بتعذيب المتهمين فى تنظيم الجهاد .

وأشار ممدوح قناوى فى سؤاله الى ماسبق أن صرح به الوزير أمام مجلس الشعب بأن النيابة العامة تتولى التحقيق فيما ورد من حيثيات الحكم بشأن وقوع تعذيب على المتهمين من بعض رجال الشرطة . وأن الصحف نشرت عن موالاة التحقيق فى هذه الوقائع ثم توقف النشر عما تم بشأنها رغم انقضاء مدة طويلة على بداية التحقيق .

.. ويسأل وزير الاسكان

كما تقدم بسؤال الى وزير الاسكان عن اسباب حل مجلس ادارة شركة « المقاولين العرب » واثار ذلك على انتاجية الشركة والعاملين فيها .

وسؤال لرئيس الوزراء

وتقدم بسؤال الى رئيس الوزراء عن الوضع القانونى لجمعيات رجال الاعمال المصرية والمشتركة فيما يسمى : جمعية رجال الاعمال المصريين ، المجلس المصرى الامريكى ، المركز الدولى لرجال الاعمال .. وهل هذه الجمعيات بحسب تسجيلها ذات نشاط اجتماعى أم اقتصادى .

سؤالان لوزير الصناعة من سيد رستم

تقدم سيد رستم بسؤالين الى وزير الصناعة اولهما عن الأسباب التى ادت الى تدهور الانتاج فى شركة اسكو ، والعلاج الذى اتخذته الحكومة لمعالجة الموقف .

والثانى عن حقيقة الأوضاع التى ادت الى تغييرات فى الادارة العليا بشركة القاهرة للمنسوجات الحريرية ...

تعليقا على أحداث الأزهر وغزو أفغانستان

الدكتور حلمى مراد يتحدث فى الندوة وعن يمينه ابراهيم شكرى والدمرداش العقالى واحمد مجاهد وعن يساره مجدى احمد حسنين

عدوان السوفيت على افغانستان يفقدهم مصداقية الانتصار للشعوب

خصص حزب العمل الاشتراكى ندوته الاسبوعية للحديث عن الذكرى السادسة للغزو السوفيتى لافغانستان ، كما ألقت أحداث الجامع الازهر بظلالها على الندوة فتحدثوا عنها . حضر الندوة المجاهد إبراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى ، والمستشار الدمرداش زكى العقالى نائب رئيس الحزب ، والدكتور محمد حلمى مراد الامين العام للحزب ، والزميل أحمد مجاهد عضو مجلس الشعب وعضو اللجنة التنفيذية ، والزميل مجدى أحمد حسين أمين الشباب وعضو اللجنة التنفيذية ، والدكتور عبد المنعم البرى عضو اللجنة التنفيذية وجمهور امتلأت به قاعة الندوات بالحزب .....

● تحدث المجاهد ابراهيم شكرى فقال : إن عدوان السوفييت على أفغانستان يفقده الكثير من المصداقية من أنهم ينتصرون للشعوب ، فشعب أفغانستان لايمكن أن يكون خطرا عليهم ، وليس معنى حديثنا أن ندين السوفييت فى كل مايفعلون ، فسجل امريكا حافل فى الاستعمار الحديث ونستشعره فى كل مجال ... وفى مجلس الشعب تحدثت عن التبعية لامريكا ، فلقد شعرت بها كمواطن حينما أهانتنا أمريكا باختطاف الطائرة المصرية ولم ترد الحكومة ، لانها لاتريد أن تغضب أمريكا . اذن هناك تأثير على قرارنا . ويصعب تصديق العكس !

الاتحاد السوفيتى عليه أن يعيد حساباته

● وتحدث المستشار العقالى فقال : شعب أفغانستان له دين فى أعناق المسلمين ، فقد كان ابن أفغانستان جمال الدين الافغانى هو مفجر الوعى فى شرايين الأمة فى أواخر القرن التاسع عشر . وبمفرده صمد فى وجه الهجمة الاوربية ، وراح يكتب فى أعماق أوربا أن هذه أمة اسلامية واحدة ، وعلى صدى صيحاته إستيقظت كل الحركات الاسلامية والوطنية . ومن منطلق حرص الدول العربية على أن تكون علاقاتنا بالاتحاد السوفيتى فى نطاق النظريات التى بشر بها والتى جاءت على لسان لينين فى الثلاثينات ، كان هناك كفاح لشعب أندونيسيا ضد هولندا ، وكان الاتحاد السوفيتى هو الوحيد الذى يساند أندونيسيا فما بالهم اليوم نسوا مقولات لينين عجلة الحرب ضد شعب تربطهم به خصومة فى حدود ؟ ! يقول حزب العمل الاشتراكى للاتحاد السوفيتى عليك فى الذكرى السادسة لعدوانك أن تعيد حساباتك ومقولاتك وشعاراتك وأن تعلم أن أصدقاءك الحقيقيين هم الذين ينصحونك بالانسحاب ، لأن الغرب كله يراهن أنك ستلاقى نفس مصير أمريكا فى فيتنام !

يقول السوفييت أنهم مستعدون للانسحاب على ألا تقوم حكومة عميلة ، وهو قول مردود ، لأن شعبا يقاتل ٦ سنوات لايقبل حكومة عميلة !

وتحدث الدكتور حلمى مراد فقال : مع حرصنا على الاتحاد السوفيتى كدولة عظمى تقف كند لامريكا التى تساند إسرائيل حقا وباطلا إلا أننا نحرص على الحق ونقول دائما للدبلوماسيين السوفييت أن لاداعى لتشويه صورتكم فى العالم العربى والاسلامى .. لذا نرجو لهم إيجاد مخرج لهذا الوضع القائم هناك .

عبرة فيمن سبق !

● وقال الدكتور عبد المنعم البرى : دين افغانستان فى أعناقنا ، فلم يزل قادتنا ياكلون على مائدة الافغان ، ولم ننس الجراح المعاصرة لها ، حيث قام نور محمد تراقى باستدعاء السوفييت أرادوا محو أسم بلاده فرفض فدفنوه حيا ثم أختاروا خليفة له حفيظ الله أمين ، ولم يشعر بالفخ الذى أصطاد سلفه ، فمد يده للروس لتدعيم كرسيه ، وأرادوا جعلها جمهورية سوفيتية ، فرفض فصنعوا به مثل ماصنعوا بتراقى ! ... نقول ليكن لنا فيمن سبقونا عبرة ! !

● وحول أحداث الازهر تحدث المجاهد ابراهيم شكرى فقال : ساسير كما كنت وساستمر ، سنسير معا شبابا ورجالا ، إننى ماسعدت فى يوم مثلما سعدت حينما رأيت رجالا وشبابا تماسكوا معا محبة فى الله . عندما أجتمعنا هناك كان إجتماعا صادقا أردنا البقاء لأطول مدة ممكنة . ولكنهم أخطأوا وسيحاسبون على خطأهم بإصرارنا على موقفنا ... إن حزبكم يشق طريقه فى مجلس الشعب ، وفى الشارع المصرى ، وسنستخدم حقنا فى الاجتماعات والمسيرات .

د. محمد حلمى مراد

زعموا أننا نضغط على القضاء.. ونسوا أن إسرائيل تضغط على الدولة

● وتحدث الدكتور حلمى مراد فقال : على مر التاريخ كان الازهر مكانا يلجأ إليه المصريون عندما تدلهم الامور ، بل كان يلجأ إليه رؤساء الدولة أنفسهم كما فعل عبد الناصر حين خطب من فوق المنبر لاثارة حماس الشعب ضد الغزو الثلاثى ، وحتى فى ثورة ١٩١٩ كانت التحركات تبدأ منه ، ولذلك ماحدث فى الازهر من إتجاه بعض القادة السياسيين للتحدث عن سليمان خاطر ليس بدعة بل هو إستمرار للتاريخ .. لقد رأى ابراهيم شكرى حماس الشباب للخروج فى مظاهرات فبحث عن وسيلة أخرى غير الصدام ، فنادى بالاعتكاف والدعاء لسليمان خاطر ـ لكن الدولة ثارت وتحركت بقوات الامن المختلفة كأنها فى حالة حرب ! ! وحاصرت المنطقة ، وألقت القبض على الجماهير ، بل ألقوا القبض على البعض فى منازلهم قبلها بيوم ! ودخلت فرق الأمن الخاصة وقيادات الحزب الحاكم المسجد ، وأغلقوه من الخارج ، وأخرجوا الناس منه بالقوة ، وهذا أسلوب لايرضى عنه أحد ... وحتى لو كانت للحكومة وجهة نظر أخرى ، فليس الأسلوب هو ما أتبع فى الازهر ، فللأزهر حرمته ، ولم يحدث أن أقتحم بهذا الاسلوب إلا أيام الاحتلال الأجنبى !

وأضاف : زعموا أن الأحزاب المعارضة تضغط على القضاء ، فلماذا لايلومون اسرائيل التى ضغطت على الدولة باكملها ! ؟ !

على هامش الندوة

● قوطع المجاهد ابراهيم شكرى بالتصفيق الحاد المتصل مرتين ، أولهما عندما قال ردا على تحية أحد الشباب له لموقفه فى الازهر ، إن الشباب هو الذى يستحق التحية ، سواء كانوا من حزبنا أو من الاحزاب الاخرى والاتجاهات الاخرى التى شاركت . وثانيهما عندما قال حضرت مناسبة إجتماعية سعيدة مساء يوم الاحداث وملابسى ملوثة بالدماء واعتبرتها شرف لى ! !

● حين تحدث الدكتور حلمى مراد عما يقولونه بشان سليمان خاطر ، رد أحد الحاضرين : رحم الله شهداء بحر البقر !

● وجه الدكتور حلمى مراد التحية للمجاهد ابراهيم شكرى لتقدمه جموع الشباب ، وإصراره على الاستمرار حتى صلاة العصر ، وأنه يزغم كبر قدره وتقدمه فى السن كان قدوة ومثلا للشباب .

● فاروق عبد الحميد قال : قضية سليمان ليست فى محاكمته أو سجنه ، ولكنها أصلا فى سياسة كامب ديفيد ! ـ

البشرية والميلاد

بقلم

القس مرقس عزيز خليل

كاهن الكنيسة المعلقة

● تعرضت البشرية لضيقات كثيرة تحطمت معها قلوب الفتيان وتقوست منها ظهور الشبان . فقد تفشت الانانية وعم الفساد وكلت العيون من التطلع الى السماء انتظارا للمخلص المرتقب والفادى والمنتظر . لقد ظلت الخليقة كلها تئن وتتمخض .. لقد تعبد الناس لعشتاروت وبعلزبوب والزهرة الهه الشر والشهوة .. لقد تركوا الخالق وعبدوا المخلوق . وقديما أعتقد قدماء المصريين أن الههم (النيل) يطلب منهم كل عام أجمل عذراء وكانوا يقدمونها له .. وأعتقد العمونيين أنهم يسترضون الههم (مولوخ) بتقديم أبنائهم وفلذات اكبادهم على ذراعيه المحميتين بالنار . الخ ولكن حينما جاء السيد المسيح له المجد فرح البشر بهدية السماء ورأوا فيه حب السماء للارض ، متجسدا أو متجليا وأدركوا أن السماء تعطى وتهب .

تطلعت البشرية الى الطبيعة بانهارها وجبالها لعلها تجد فيها ماليشفيها ولكن هيهات أن يشفى الجماد من تئن فيه الحياة .. هيهات لها أن ترثى المتألم . أنها حقا تسحر الانسان بجمالها ولكنها تسخر منه ولاتشفق عليه . تطلعت البشرية الى القوة الرومانية لعلها تعوضها عن ضيقاتها وعن سقطاتها فوجدتها قد أسكرت وتخدرت بدماء انتصاراتها المتعددة فالقوة غادرة بقدرتها كالنار المتأججة تلتهم كل مايقابلها . تطلعت الى الحكمة فى أثينا لعلها ترشدها وتفيقها فوجدتها غارقة فى أوهامها واحلامها وضلالاتها أضف الى ذلك أن الحكمة تتعالى على البشر فى ضعفاتهم وجهالاتهم ولاتهديهم فى ضلالاتهم . تطلعت الى عباده أورشليم ولكنها وجدتها كالحمامه التى حطم النسر الرومانى جناحيها وهيهات لها حينئذ أن تترنم فالعبادة الصورية تشقى بنورها الخافت ولاتشفى . ولكن ماهى الانسانية تعود اليها سعادتها وحريتها المفقودة .

وفى أورشليم المتعبدة والتى كانت فى نظر العالم فى مكانة الروح بالنسبة للجسد توقع رجالها أن تضع السماء هديتها فى احضان مدينتهم وتوقع فلاسفة روما المتسلحة مصدر القوة والحياة والتى أعتبرها العالم فى مكانة القلب من الجسد أن تكون الهدية فى بلادهم . لكن لا لقد قدمت السماء هديتها فى بيت لحم تلك القرية الصغيرة . لقد أرادت السماء أن تلفت الانتباه الى الهدية ذاتها وليس الى ماحولها من جلال وجمال . وصارت تلك القرية التى كانت نكره وسط الأوطان صارت بعد التجسد علما فى معجم البلدان . كانت بيت لحم لاتمتلك شيئا تقدمه للعابرين اليها غير قبر راحيل الواقع عند قدميها ولم تكن تذكر الا ويذكر معها (اللحد) ولكن بعد الميلاد العجيب أصبحت تذكر بكنيسه (المهد) . عجبا فالناس عادة يهبطون من المهد الى اللحد أما أنت يابيت لحم فقد أرتقيت من اللحد الى المهد وكانك تعبيرين عن كل البشر الذين رفعهم السيد المسيح بمولده من الشر الى البر .

أخبار الحزب ■ أخبار الحزب ■ أخبار الحزب

ابراهيم شكرى يزور دمنهور

قام المجاهد ابراهيم شكرى رئيس الحزب يوم الجمعة الماضى يرافقه عبد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم بزيارة لمدينة دمنهور لتهنئة الاستاذ عطية شعلان المحامى لفوزه بمنصب نقيب المحامين بالبحيرة وللاطمئنان على صحة الزميل حسن عبد الصمد زايد امين الحزب بالبحيرة الذى يعالج من كسر بقدمه .

انور الشماع فى مستشفى احمد ماهر

يرقد الحاج انور الشماع عضو اللجنة التنفيذية للحزب حاليا بالعنبر رقم ١٧ بقسم الباطنة بمستشفى احمد ماهر للعلاج .

والمجاهد ابراهيم شكرى رئيس الحزب واعضاء اللجنتين التنفيذية والعليا واعضاء الحزب يدعون له بالشفاء العاجل .

الحزب بالشرقية يزور مصابى مظاهرات الزقازيق

قام الزميل فريد محمود جاويش امين تنظيم حزب العمل الاشتراكى بالشرقية على رأس وفد من الحزب بزيارة الطالب محمود اليونى الطالب بكلية اداب الزقازيق الذى اصيب فى المظاهرات الطلابية بالزقازيق على اثر قذف قدمه اليسرى بقنبلة دخانية ادت لكسرها وتم نقله للمستشفى العام للعلاج . حيث زاره اعضاء الحزب وقدموا له هدية كما قام الوفد بزيارة باقى المصابين فى منازلهم .

حل مشاكل الجماهير بالشعراء

قام اعضاء حزب العمل الاشتراكى بقرية الشعراء بدمياط بالقيام منفذين لتوزيع الخبز والبيض على المواطنين من أهالى القرية مساهمة من الحزب فى حل مشاكل المواطنين .

وبالاجراءات المتبعة امامه وحدها وهذا وسيادة مصر .

مرة أخرى

ضغوط البنك الدولى لمنع شراء مفاعلات نووية

مقترحات البنك تؤدى لتلويث الارض والجو ووقف الصناعات الكبرى والخدمات

متى ترد الحكومة على تهديدات وتحذيرات البنك الدولى وخلفه امريكا والصهيونية ؟

قل أسمعت إذ ناديت حيا !

في المقال الذى نشرناه في جريدة الشعب الغراء بتاريخ ٢٤ ديسمبر ١٩٨٥ كشفنا التقرير المشبوه الذى أعده البنك الدولى ،بتوجيه من الحكومة الامريكية ، والتى قامت بهذه المبادأة تحت ضغط اللوبى الصهيونى بواشنطن ، لايقاف تنفيذ المشروع النووى المصرى اللازم لتوفير احتياجات مصر من الكهرباء بعد ما اتضح أن احتياطياتنا المحققة من البترول ستنضب قبل منتصف التسعينيات .وأن مصر ليس لديها احتياطيات كافيه من الفحم ،مع ماهو معلوم من أن بناء محطات لانتاج الكهرباء تدار بالفحم له محاذيره الكثيره .

بقلم :
امين شاكر
وزير السياحة الاسبق

وأيضا ان امكانية توليد كهرباء جديده من مساقط المياه في مصر أصبحت محدوده جدا وتنحصر في ثلاثة مشروعات على قناطر أسنا ونجع حمادى وأسيوط يبلغ اجمالى أنتاجها ٢٠٠ ميجاوات فقط

وقد أوضحنا أن الدراسة التى كانت قد قامت بها لجنة الكهرباء والطاقه المصرية عام ١٩٧٥ برئاسة السيد المهندس أحمد عز الدين هلال وعضوية السيد المهندس ماهر أباظه وزير الكهرباء والطاقه ووزيرى البحث العلمى والتخطيط . انتهت الى ضرورة شراء ٥ مفاعلات نووية ٩٥٠/١٠٠٠ ميجاوات واقامتها وتوصيلها بالشبكة العمومية لكهرباء مصر قبل عام ٢٠٠٠ ميلادية

● ويضيف هنا ان هذه الدراسة قد عرضت في حينها على لجنة فنية أمريكية فوافقت على هذه الدراسة واقرت بصحتها . ولكنها نصحت بزيادة عدد المفاعلات اللازمة من خمسة الى ثمانية ،لمواجهة الزيادة المطردة في استهلاك الكهرباء في مصر .

● وبعد اللجنة الامريكية عرضت الحكومة المصرية هذه الدراسة على لجنة فنية بريطانية فاقرت أيضا بصحتها ،كما أيدت وجهة نظر اللجنة الامريكية في ضرورة زيادة عدد المفاعلات الى ثمانية .

● وزيادة في الاحتياط عرضنا هذه الدراسة ، والرأى الاستشارى للجنتين الامريكيه والبريطانية . على لجنة فنيه سويديه . فابدت موافقتها الكاملة على رأى اللجنه الوزاريه المصريه بخصوص ضرورة شراء المفاعلات النووية واقامتها وتوصيلها قبل عام ٢٠٠٠ لعدم وجود أى حل تبادلى لتوفير الكهرباء اللازمة لمصر . كما وافقت على وجهة نظر اللجنتين الامريكية والبريطانية بخصوص زيادة عدد المفاعلات المطلوبة من خمسه الى ثمانية .

اتصالات ومؤامرات

ولما بدأت مصر بعد ذلك في الاتصال بحكومات الدول التى توجد بها شركات تنتج المفاعلات النووية (وكان ذلك في أوائل عام ١٩٨٠) فقد بدأت بالولايات المتحدة الامريكية لان العلاقات السياسية بين مصر وأمريكا في ذلك الوقت كانت جيدة جدا . ووافقت الحكومة الامريكية من حيث المبدأ على بيع مفاعلات نووية والتكنولوجيا النووية لمصر .ولكن حدث وللاسف أن أنقضى عام ١٩٨٠ ولم يوقع الرئيس كارتر على البروتوكول اللازم لاتمام عملية البيع .ولكنه قبل أن يغادر البيت الابيض في يناير من عام ١٩٨١ كتب توصية الى الرئيس المنتخب رونالد ريجان ينصح فيها باهمية قبول الطلب الذى قدمه الرئيس السادات لشراء مفاعلات نووية لانتاج الكهرباء . مع أمله أن تتم هذه الموافقه في أقرب وقت ممكن .

وفى أثناء ذلك كانت حكومة مصر ، كما ذكرنا .قد اتصلت بحكومة فرنسا لاقناعها بقبول بيع مفاعلات نوويه فرنسيه لانتاج الكهرباء لمصر ، ووافقت حكومة فرنسا على هذا الطلب ، فسارعت حكومة واشنطن بعد ذلك الى ارسال وفد امريكى على مستوى عالى الى القاهره لتوقيع بروتوكول مع الحكومة المصرية لبيع مفاعلات امريكية لمصر . واعقب ذلك موافقة حكومة بون ايضا على بيع مفاعلات المانيه لمصر ، ويقال أن حكومتيون قد حصلت مسبقا على موافقة حكومة واشنطن قبل أمضاء البروتوكول اللازم مع الحكومة المصريه .

ولما اعلنت مصر عن مناقصة عالمية محدودة بين هذه الدول الثلاث لتقديم عروض من شركاتها المتخصصه في بناء المفاعلات النووية لمصر . قدمت امريكا عرضين كما قدمت كل من فرنسا والمانيا عرضا واحدا فقط .

وبرغم أن بنك التصدير والاستيراد الامريكى ، وهو بنك حكومى ، يقوم بتمويل الصادرات الامريكية للخارج ، قد اعلن في شهر سبتمبر عام ١٩٨٣ بانه لن يقدم أى تمويل لمشروع الضبعة النووى المصرى . فان الحكومة الفيدرالية عادت فاصدرت تعليماتها للبنك لتقديم التمويل اللازم للجزء الذى سيصنع في امريكا من المفاعل ، الذى سيتم بناؤه بالاشتراك مع شركة ميتسوبيشى اليابانية واربع دول اوروبية .وهذه النسبة تصل الى ١٩٪ من أجمالى ثمن هذا المفاعل .

ولما تم تحليل العطاءات الفنية بواسطة المكتب الاستشارى العالمى موتور كولومبس .بالاشتراك مع هيئة المحطات النووية . ظهر أتجاه الى استبعاد العرضين الامريكيين .

أولا : لان عرض شركة كومبستشن انجنيريج كان ناقصا . وثانيا : لان عرض الكونسورسيوم الامريكى/ اليابانى / الاوروبى المشترك الذى تتزعمه شركة وستنجهلوس الامريكية كان غالى الثمن جدا . ولكن هيئة المحطات النووية المصرية استبقت هذا العرض ضمن العروض المقبولة فنيا . وطلبت بعد ذلك من شركات وستنجهاوس الامريكية وفراماتوم الفرنسية . وسيمنز (KWU) الالمانية تقديم عروضها المالية التى تتضمن السعر والتمويل اللازم من العملات الحرة . وأسعار الفائدة وشروط السداد وغيرها .

وكماسبق أن ذكرنا اتضح من دراسة العروض الفنية .ومن بعدها العروض المالية . أن العرض الالمانى هو افضل العروض . ويعقبه العرض الفرنسى / الايطالى من الناحية السعرية والعرض الامريكى / اليابانى من الناحية الفنيه .

وكان المفروض أن تعلن نتيجة هذه الدراسة في شهر يوليو عام ١٩٨٥ .ولكن شركة وستنجهاوس فاجات وزارة الكهرباء . بتقديم عرض لمفاعل قديم ومجدد بسعر يقل كثيرا عن السعر الاول . وبرغم أن هذا العرض قدم عقب تاريخ فتح المظاريف . بل وبعد تاريخ دراسة العروض فنيا وماليا وكتابة التقرير النهائى عن هذه الدراسه . فان هيئة المحطات النوويه المصريه قامت بدراسة هذا العرض الجديد . ولكنها تبينت أن به اخطاء فنية جسيمة لايمكن التجاوز عنها . وبالتالى لم يقبل هذا العرض .

تهديد باغلاق المصانع وانهيار الخدمات

وفجاة وبلا مقدمات وصل سيروين MR ŒWEIN نائب رئيس البنك الدولى ليقدم لنا تقريرا مشبوها مبنيا على بيانات خاطئة تماما وتخالف كل البيانات السائدة في السوق العالمية سواء أكانت خاصه بتكلفة الانتاج أو أسعار الوقود أو الركام الناتج عن حريق الوقود وغيرها وغيرها .

وظهر بوضوح أن البنك ـ تحت ضغط حكومتى امريكا واسرائيل ـ قد لجأ الى مغالطات مكشوفة ليبرر التوصية التى أراد أن يقدمها للحكومة المصرية .وهى ايقاف المشروع النووى المصرى لانتاج الكهرباء وبناء محطات قوى تدار بالفحم عوضا عن المشروع النووى . وذلك على الرغم من أن البنك يعلم تمام العلم بان مصر ليس لديها الفحم اللازم لادارة هذه المحطات . وليس لديها ايضا مهندس أو فنى واحد درس موضوع استخدام الفحم في محطات القوى . فاذا اضفنا الى ذلك مايعلمه البنك الدولى عن الاخطار التى نتجت عن تحول بعض الدول الصناعية . وخاصة في اوروبا .بعد الصدمة البترولية الاولى عام ١٩٧٤ . الى استخدام الفحم بدلا من البترول في محطات القوى . وأهم هذه الاخطار تلوث البيئة وتصاعد الغازات السامة مع الابخرة الناتجة من حرق الفحم . بالاضافة الى نسبة عالية من الاشعاعات تزيد بكثير عن الاشعاعات التى تنتج عن استخدام اليورانيوم ، ومانتج عن ذلك من سقوط امطار حمضية غزيره على دول اوروبا . نتج عنها أن أصبح متوسط ماتفقده هذه الدول سنويا من الغابات حوالى ٣,٥ مليون هكتار بخلاف الاضرار الكثيرة للمحاصيل . وانتشار الاصابة بسرطانات الجلد والرئة والجهاز الهضمى في البلاد التى انتشر فيها سقوط هذه الامطار . اذا علمنا ذلك كله لعجبنا كيف جاز لهذا البنك أن يجرؤ على أن يقدم لنا هذه التوصية المشبوهة وهى بلاشك دعوة مقنعة الى الانتحار؟

والبنك ليس له ـ كما نعلم ـ مصلحة خاصه في هذه التوصية ولذلك فان الذين دفعوا البنك لكتابة هذا التقرير ومحاولة اقناع الحكومة المصرية به مستخدما سياسة الجزرة والعصا ، هم الذين توصف اعمالهم باللاخلاقية والعداء الحقيقى لمصر . حتى ولو حاولوا أن يخفوا حقيقة مشاعرهم بكلمات معسولة او ابتسامات زائفة او حتى معونات اقتصادية وعسكرية .اصبحت مصر حاليا وللاسف الشديد في موقف لايمكنها من الاستغناء عنها بسبب فشل قيادتنا السياسية في علاج مشاكلنا الاقتصاديه بل أن هذه القياده تركت هذه المشاكل تتفاقم عاما بعد عام حتى كادت ان تصبح سرطانيه تستعصى على الحل .

والبنك الدولى اراد ان يكون امينا ، في بعض ماورد في تقريره . عندما قال ان التحول المقترح من المفاعلات النوويه الى محطات الفحم يستدعى بالضرورة اغلاق الصناعات الكبرى في مصر التى تستهلك كميات كبيره من الكهرباء .وأورد على سبيل المثال لا الحصر مصانع كيما بأسوان والالمونيوم بكوم أمبو .. والذى حرص البنك على أخفائه هو ان التحول لن يستدعى اغلاق مصانع كيما والالومنيوم فحسب بل يتعين ايضا اغلاق عدد من المصانع الهامة الكبرى كمصانع كفر الدوار والمحلة للغزل والنسيج وصناعة الحديد والصلب ومصانع السيارات وغيرها . أى أن مصر ستعود مرة أخرى بلدا زراعية متخلفا بزرع القطن والارز والبصل .ويعيش على الحصيلة الضئيلة للصادرات من هذه السلع الزراعية وهى حصيلة تتضائل عاما بعد عام بسبب الزيادة المطردة في الاستهلاك المحلى من هذه الاصناف وبالتالى فان الكمية المطروحة للتصدير من هذه الحاصلات للاسواق العالمية تتناقص باطراد .

والاضرار الفاحشة التى ستواجهها مصر لن تقتصر على الانهيار الكبير في قطاعات الانتاج .بل أن قطاع الخدمات أيضا سيصاب بنكسه خطيرة .ذلك لان مشروعات الصرف الصحى وشبكات المياه والانارة ومحطات الطلمبات وغيرها تحتاج الى كميات كبيرة من الكهرباء سيصعب توفيرها أذا ماقبلنا توصية البنك الدولى .

ويعنى ذلك بوضوح أن الدول التى أمرت البنك الدولى باعداد تقريره المشبوه . ومحاولة الضغط على الحكومه المصرية بقبول هذا التقرير . تريد أن توجه لمصر ضربة قاصمة أو ضربة قاضية تصيبنا باضرار بالغة لسنوات طويلة قادمة .

واذا جاز لنا أن نعتب على حكومتى واشنطن وتل أبيب لاشتراكهما في هذه المؤامرة الحقيرة والخطيرة .برغم أن علاقة مصر بهاتين الدولتين لاتبيح ولاتبرر مثل هذا التصرف من جانبهم . فان العتب يجب أن يوجه أولا للسلطات المصريه المسئولة التى بلغها نبأ هذه المؤامرة منذ أن قابل مسترويين السيد الدكتور على لطفى يوم ٩ ديسمبر ٨٥ حيث قدم له صورة رسمية من تقرير البنك الذى تضمن التوصية بضرورة أيقاف المشروع المصرى النووى لانتاج الكهرباء وبناء محطات تدار بالفحم عوضا عن شراء مفاعلات نووية . ويقال أن سترويين قد ألمح أثناء المقابلة الى أن المعونات والقروض التى يقدمها البنك لقطاع الكهرباء في مصر ستتوقف على مدى قبول مصر لتوصيات البنك

وهذا التقرير قدم ايضا للسادة وزراء الكهرباء والتخطيط والاقتصاد . كما وصلتهم جميعا صور طبق الاصل من الدراسة العلمية التى أعدتها هيئة المحطات النووية المصرية تعليقا على تقرير البنك . بالاضافة الى معلومات نشرتها جريدة الجارديان البريطانيه توضح مدى خطورة بناء محطات قوى تدار بالفحم والاثار الضارة التى نتجت عن توسيع الدول الاعضاء في منظمة السوق الاوروبية المشتركه في بناء هذه المحطات . ويتضح أيضا مما نشرته جريدة الجارديان أن نتائج استخدام محطات القوى التى تدار بالفحم في الدول الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية قد سببت قلقا بالغاء للجنة البيئة بسكرتارية السوق الاوروبية المشتركة . التى نبهت لذلك على الدول الاعضاء بضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة للتخلص من الغازات السامة التى تتصاعد من محطات الفحم . وأهمها غاز ثانى أكسيد الكبريت وغاز أول أكسيد الايدروجين .وهى غازات تسبب اضرارا بالغة للانسان والاشجار والمزروعات .وبحساب تكلفة الاجهزة التى تحتم تركيبها في محطات القوى التى تدار بالفحم للتخلص من هذه الغازات اتضح أنها باهظة الثمن والتكاليف .بدليل أن بريطانيا وحدها تحتاج لحوالى ١,٨ مليار جنيه أسترلينى أى حوالى ٢,٦ مليار دولار أمريكى .فهل الخزينة المصريه تتحمل مثل هذه النفقات الباهظة؟ !

● وبرغم ذلك كله فان السلطات المسئولة في بلدنا لم تحرك ساكنا .وكان الامر لايعنيها برغم خطورة هذا الموضوع وما يمكن أن يكون له من أثار مدمرة على مستقبلنا الاقتصادى والاجتماعى بل والسياسى أيضا .

ونحن نامل أن تفيق هذه السلطات من سباتها قبل فوات الاوان .وأن تعلم أن قوانين الطبيعة تنص على أن كل فعل له رد فعل مساوله ومضاد في الاتجاه .

والشعب المصرى بكامله ،الذى أصابه القلق الشديد من هذه المؤامرة الجديدة الخطيرة ،لن يسكت أبدا ولن يغفر للسلطات السياسية والفنية المسئولة هذه السلبية .وهذا التردد والخوف في مواجهة الامور . وستظل دائما تقرع الاجراس لعلنا نوقظ النيام من أهل الكهف . ولكننا نخشى أن تنتهى الامور الى ماقاله الشاعر العربى ...

قل أسمعت أذ ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادى

بلاغ لمباحث أمن الدولة

حزب غير مشروع !!

في ظل تعدد الاحزاب تعلمنا ان الحزب الذى يحصل على الاغلبية في البرلمان هو الذى يتولى الحكم .وتبقى باقى الاحزاب ـ ويسمونها باحزاب الاقلية في المعارضة .

وفى مصر بعد ٢٧ مايو سنة ١٩٨٤ مفروض ان هناك حزبا يسمى بالحزب الوطنى الديموقراطى قد يحصل على الاغلبية البرلمانية بالقوة .... بتزوير ... بتزييف ارادة الناخبين . المهم انه حزب يحتج بالنتيجة التى حصل عليها في مواجهة المعارضة التى تتهم احيانا بانها تسعى للحكم وهو ان لا يدخل في صميم اللعبة الديموقراطية في مصر بخلاف كل الدول التى تسمح بوجود الاحزاب . لانه فيما يبدو مطلوب من احزاب المعارضة ان تكون مجرد ديكور لا اكثر امام العالم يتغنى بها الحزب المسمى الوطنى الديموقراطى .

ولكى يقوم حزب في مصر فان ذلك مرهون بمجموعة شروط طبقا لقانون الاحزاب .

مشوار طويل يقطعه من يريد تكوين حزب .. مشوار لايوجد في اية دولة في العالم .

وبغير هذا المشوار وهذه الاجراءات .. وبدون الموافقة ... فان اى مجموعة تعمل بالسياسة يسرى عليها قانون العقوبات ويتولى المحامى العام لنيابات امن الدولة التحقيق واحالتهم لمحكمة امن دولة عليا طوارىء بتهمة تكوين تنظيم غير مشروع ويطلب عقابهم بالاعدام أو المؤبد على الاقل ومصادرة حتى اموالهم الخاصة .

ايضا اذا اردت ان تنشىء جمعية خيرية .. أو ناديا لهيئة التدريس بالجامعات .. أو جمعية تضم اصحاب المعاشات فان ذلك ايضا يتطلب اجراءات ومشوارا طويلا للتوافق وزيرة الشئون الاجتماعية .... وبعد الموافقة فان الرقابة على مثل هذه الجمعية بما فيها اجتماعات مجالس ادارتها ومباشرة اى عمل لها تبقى على الدوام تحت رقابة وسيطرة مندوب من الشئون الاجتماعية . وغير مسموح لمثل هذه الجمعيات أو لاى من افرادهم ممارسة اى عمل سياسى داخل مقر الجمعية أو باسمها .

لكننا فجاة .. وبدون مقدمات نكتشف حزبا جديدا في مصر ... يطلق على نفسه اسم جمعية رجال الاعمال ... ورغم عدم أتباعه اجراءات الشهر عن طريق لجنة الاحزاب على النحو المطلوب ... لانه لاتستطيع ذلك لافتقاد نسبة الخمسين في المائة من العمال والفلاحين فيه . إلا انه اصبح حقيقة واقعة لدرجة نكتشف معها ان حزب الاغلبية يستشعر انه لايملك الاغلبية ويصبح في حاجة ماسه الى اقامة ائتلاف بينه وبين حزب رجال الاعمال لتحكيم مصر . فيصدر السيد الاستاذ الدكتور رئيس الوزراء بصفته عضو في الحزب الوطنى وعضو في حزب رجال الاعمال قرارا بتشكيل لجنة مشتركة من الحزبين لاتخاذ القرارات الاقتصادية في مصر .

وانا كمواطن مصرى ادرك انه ليس هناك خلاف كبير بين توجيهات الحزب الوطنى . ولابين توجيهات حزب رجال الاعمال ... كلاهما ينسق اموره مع الولايات المتحدة الامريكية ... وكلاهما بينهما وبين اسرائيل جسور لدرجة يتهم فيها حزب العمل مثلا من بعض كتاب هذين الحزبين من اخبار اليوم والمصور ان المعارضة تريد ان تدق اسفينا في العلاقات المصرية الاسرائيلية المتينة لانها تحدثت عن قضية مواطن اسمه سليمان خاطر .

لكنى كرجل قانون ابحث دائما عن الشكل واؤمن بالشرعية واجد نفسى اتساءل كيف يمكن السماح بوجود حزب غير مشروع .. بل وتحكيم مصر ... لانه فيما تعلمت .. ويعلم اى مواطن بسيط ان من ضمن مسائل الحكم الهامة المسائل الاقتصادية وادارة النواحى الاقتصادية في المجتمع .. بل ان فشل حكومة في اى دولة من الدول المحترمة في علاج مسالة اقتصادية تؤدى بالحكومة للسقوط .. أفهم ذلك ويتاكد عندى اكثر عندما اسمع كل يوم ان حكومة الحزب الوطنى حريصة على الدعم وانها لن ترفع اسعار السلع المدعمة .. فقط ستقوم بانتاج سلع سياحية أو محسنة . كمسالة الرغيف المحسن اياها .

واذا كان حزب رجال الاعمال في مفاوضاته للاشتراك في الحكم مع الحزب الحاكم (تمت المفاوضات في الاسماعيلية والاسكندرية وفى باخرة نيلية سارت في النيل من امام هيلتون حتى حلوان) كان يشترط الغاء القطاع العام . واقتصار الاستيراد والتصدير عليه .. وتعويم الجنيه والحق في فصل العمال .. والاعفاء من الضرائب والرسوم الجمركية عن كل مشروع استثمارى . وصدرت بالفعل بعض القرارات المنفذة لهذه الرغبات السامية فاستفادت شركات استثمارية من مسالة الضرائب التى يدفعها الموظفون والعمال من اول يوم يتولى فيه احدهم . العمل لمدة عشر سنوات جديدة بدل الخمسة السابقة ..

اذا كانت هذه ، هى وغيرها لايحضرنى ، برامج جمعية رجال الاعمال أو حزب رجال الاعمال .. واذا كان هذا الحزب لم يقم بالطريق الذى رسمه القانون .

واذا كانت جمعية رجال الاعمال هى فرع من جمعية أكبر اسمها (جمعية رجال الاعمال الامريكيين والعرب) اذا كانت هذا

فلنا اسال اين مباحث امن الدولة .. واين السيد المستشار المحامى العام الاول لنيابات امن الدولة ؟ ! .

وارجو ان لايساء الظن بى ويقال انى ابحث عن قضية اتحصل منها على اتعاب .. لاننى لن اقبل الترافع في مثل هذه القضية من ناحية . ومن ناحية أخرى لن يقبل احد منهم لو أصبح متهما ان يترافع واحد مثلى عنه . حتى لو كنت متطوعا كما افعل في باقى القضايا السياسية التى يتهم فيها عمال وفلاحون وطلبة وموظفون غلابة انهم اسسوا وانشاوا وادارو تنظيما حزبيا غير مشروع

شوقى خالد

بعد اقتحام قوات الامن للأزهر

الحكومة تسمح لاسرائيل بالاحتفال بذكرى ابوحصيره فى دمنهور

تراجع ١٠ آلاف يهودى عن الحضور خوفا من سليمان خاطر جديد !

صورة ابو حصيرة التى طبعها ووزعها اليهود حسب اعتقادهم

بينما قام رجال الامن بتعطيل شعائر صلاة الجمعة في الجامع الأزهر الشريف .. وجندت الدولة آلافا من قوات الامن المركزى لالقاء القبض على المصلين ، نجد أنها جندت آلافا أخرى من قواتها لتحمى الاسرائيليين خلال اقامة شعائر « دينية » في البحيرة حول مقبرة مشكوك فيها لكاهن يهودى يدعى « ابو حصيره » .. وهى المقبرة التى قد تكون مسمار جحا كى يطالب الاسرائيليون على أساسها في المستقبل بضم البحيرة للكيان الصهيونى !! هنا تحيطهم جهات الامن بكل الحماية والضمانات ، وهناك في فلسطين لا يأمن المصلون على حياتهم .. هنا تسمح لهم باقامة الاضرحة في المقابر .. كرموز لهم ، وهناك في فلسطين المحتلة لاشغل للاسرائيليين الا الاعتداء على الكنائس والمساجد التاريخية ..

في مولد أبى حصيره كان مراسل الشعب هناك وكانت عدستها .. وكان هذا التحقيق :

.. رغم موجة السخط الشعبى التى إمتدت لمحافظة البحيرة إحتفلت إسرائيل منذ أيام في قرية دمتيوة التابعة لمركز دمنهور بذكرى الكاهن اليهودى أبو حصيره ..وحكايته كما إتفق عليها معظم المتحدثين الذين رفضوا ذكر أسمائهم تقول أن اسمه « يعقوب الباز » نزح من المغرب العربى قاصدا فلسطين في نهاية الأربعينات ولكنه لم يكمل المسيرة وإستقر في حى اليهود بمدينة دمنهور بجوار قريبه تاجر الذهب « رحمين أرحمين » وعمل إسكافيا و أخذ ينتقل من مكان لآخر مصطحبا حصيره يجلس وينام فوقها حتى مات فدفنوه في مقابرهم بقرية دمتيوة التى تبعد كيلو مترين عن المدينة دون إشارة تحدد إسمه ومقبرته وتاريخ وفاته وبعد إقامة دولة إسرائيل قام أحد أحفاده من النازحين إليها بالبحث عن مكانه في مصر عن طريق أعضاء الجاليات اليهودية فاهتدوا الى المقابر و أقاموا بناء فوق إحداها وادعوا فيما بعد انها مقبرته وبعد معاهده كامب ديفيد إشترى اليهود مسلحات من الارض الزراعية حولها من المواطن مصطفى البسيونى فوصلت بالمقابر لاكثر من فدان وشيدوا فوقها إستراحة مجهزة ودورات مياه وسلما يتكون من عشرات الدرجات حتى المقبره التى تقع فوق ربوة عالية .. وكان الاعداد للاحتفال بذكراه قد بدأ في مطلع ديسمبر الماضى فحضر الى القرية روفائيل بلبلول رئيس الجمعية اليهودية بالاسكندرية وأشرف على إعادة طلاء المقبرة وملحقاتها بالتعاون مع شيخ البلد عربى ابو حمد الذى يحمل مفاتيحها ومسؤولياتها وبعد إتصالات بين السفير الاسرائيلى والمسؤولين أحال رئيس شركة كهرباء البحيرة خط كهربية الريف الواصل للمقبرة للمعاش قبل موعده لاستمرار إنقطاع التيار به و أمر بتوصيل خط جديد تابع لكهربة المدينة يضم ٢٦ عمودا وتركيب ثمانيه فوانيس فسفورية ضخمة في إتجاهات متعددة ونشطت البلدية في تنظيف الطريق من جبال القاذورات التى حولته الى مرتع خصب للذباب والناموس وغطته بالتربة الزلطية واقيمت نقطة شرطة ثابتة للحراسة برئاسة أحد الضباط وعدد من الجنود النظاميين وبتعليمات من لبيب زمزم محافظ الاقليم رفع موظفو الرى قطعتين من الحديد من فوق كوبرى ابو الريش وضعا من قبل لمنع مرور سيارات النقل الضخمة لانتهاء عمر الكوبرى الافتراضى منذ سنوات وذلك حتى تتمكن الاتوبيسات السياحية التى تحمل الاسرائيليين من المرور فوقه ومنع موظفو الزراعة رى ثمانية افدنه ملك المزارع احمد الخوالقه بحجة إغراق مياهها للطريق الدائرى حول المقبرة ..ومنذ صباح يوم الاحتفال تابعت « الشعب » الموقف عندما إحتشد اكثر من خمسة آلاف من ضباط الشرطة وجنود الامن المركزى ومئات السيارات وإصطف الجنود على جانبى الطريق من مدينة دمنهور حتى مكان الاحتفال وهم يلبسون الخوذات ويحملون الهراوات والعصى وقام رجال الشرطة السريين بالمراقبة من فوق أسطح المنازل المجاورة وبعد الظهر بدأ وصول الوفود تباعا فتدافعوا من سيارتهم نساء واطفالا وشيوخا الى داخل المقبره وأخذوا في تقبيلها والبكاء والدعاء وإضاءه الشموع والزغاريد والغناء وشرب الخمور ونحر الذبائح وبعد إنتهاء مراسم الزيارة عقدوا مؤتمرا حضره قنصل إسرائيل تحدث فيه حاخام الرملة من مكبر صوت عن العلاقات القوية بين مصر واسرائيل على حد تعبيره .. وتاريخ أبو حصيره وضرورة الاهتمام والاحتفال به كل عام .. وكانت مونتا حسان رئيسة الجمعية اليهودية في القاهرة والتى نظمت الحفل قد أعربت عن إستيائها في حديث لها مع مراسلى الصحف العالمية لتراجع عشرة آلاف يهودى من مختلف دول العالم عن المشاركة في إحتفال هذا العام بسبب حادث مقتل الاسرائيليين السبعة في سيناء على أيدى الجندى سليمان خاطر وتصاعد موجة العداء لهم في كل مكان .

تحقيق : محمد السعدنى
تصوير : ابراهيم دهده




اليهود يبكون ويقبلون المقبرة من الداخل



حاخام الرمله يلقى خطابا امام الجماهير

قنصل اسرائيل يتابع تاريخ ابو حصيره

يهودى مغربى يلقى خطابا فى اليهود امام المقبرة



من يصدق .. ؟ !

جاء اليوم الذى ناكل فيه الفراخ المستوردة .. التى يدفع ثمنها بالدولار ! .. بدلا من الفراخ البلدى . والكتاكيت الفيومى . حيث تقوم الدولة . وبعض اصحاب القطاع الخاص باستيراد كميات ضخمة من الفراخ المجمدة ! ! وهى التى تكون أحيانا « فاسدة » والتى تكون دائما مكلفة لنا ولرصيد العملات الحرة .. وايضا تكون السبب فى ضرب المزارع الخاصة وإغلاقها فى وقت نطالب فيه بتشجيع الانتاج المحلى .

ان ماندفعه فى مستلزمات تربية الدواجن المحلية يستورد منه حوالى ٨٥ ٪ من الخارج .. وذلك « ابتداء من الذرة الصفراء والامصال والادوية .. وانتهاء » ببيض التفريخ . وذلك فى الوقت الذى أخذت امريكا سلالة من الكتاكيت الفيومى . وقامت بتربية امهات منها ذات كفاءة عالية .

والمشكلة برمتها ذكرتنا بتلك الحدوتة التى كانت ترويها جداتنا ونحن اطفال . والتى كانت تحكي حيرة كل من يبحث عن فرخة .. لأن الفرخة تحتاج إلى قمحة . وهو ذلك المحصول الذى اصبحنا نشتريه الآن بالدولار . وكانت مصر كما درسنا فى كتب الجغرافيا تشتهر بزراعته ذات يوم .

وبالرغم من وجود مزارع دواجن فى جميع انحاء مصر يكفى انتاجها ـ لو عملت بكامل طاقتها ـ كل ماتحتاجه من اللحوم البيضاء . إلا أن عدم استمرارية بعض المزارعين فى الانتاج يؤدى إلى حدوث اختناقات فى الانتاج المحلى . الكافى لسد احتياجات الاستهلاك . ويؤدى ايضا إلى عدم استقرار اسعارها فى السوق . وذلك بسبب وجود مشاكل ومعوقات فى الانتاج .

ومرض الاستيراد هذا ليس إلا واحدا من اسباب ونتائج مشكلة الدواجن المزمنة فى مصر . وهى المشكلة التى بلغت ذروتها هذا العام بتنحية رئيس مجلس ادارة الشركة العامة للدواجن ـ السابق ـ صلاح المهدى عندما حدث عجز فى انتاج العلف بسبب مشاكل استيراد الذرة ـ المكون الرئيسى له ـ وارتفع سعره بشكل كبير ومفاجئ حتى ان سعره وصل الى ١٢٠ جنيها للطن بعد ان كان ٩٥ جنيها .. مما أدى لزيادة تكلفة تسمين الدواجن .. وفى نفس الوقت لم تتحرك تسعيرتها . فاضطر بعض المربين إلى الاحجام والتوقف عن عملية التسمين لدورة أو دورتين (فترة التربية) بل ثلاث دورات احيانا فى العام . مما يجعل نتيجة تشغيل المزرعة غير مجدية اقتصاديا وقد يؤدى الى توقف المزرعة نهائيا .

٧ آلاف مزرعة دواجن متوقفة عن الانتاج ونحن نستورد الفراخ من الخارج

٢٠٠ مليون كيلو لحم ابيض خسارة سنوية بسبب سوء السلالة ... ونقص العلف !

تحقيق :
نجوى عبد الحميد
مايسة حافظ

وتبعا للاحصائيات نجد انه من ضمن ٢٢ ألف مزرعة فى مصر .. لايعمل منها سوى ٦٠ ٪ تقريبا . وهذا بالطبع يؤثر على كمية الانتاج . ويدفعنا الى مزيد من الاستيراد .

وتفاقمت المشكلة عندما قام صلاح المهدى بالتفاوض مع وزير الزراعة ـ دكتور يوسف والى لمنع استيراد كتكوت التسمين من الخارج وذلك بعد ان وصل الامر لاعدام الكتاكيت التى تنتجها الشركة نتيجة عدم اقبال المربين عليها لعدم جودتها وضعف انتاجيتها .

يقول عبد العزيز حمدى سالم رئيس الشركة الشرقية للدواجن : انه فى الظروف الطبيعية عندما يكون الكتكوت سليما والعلف الذى يأكله من نوع جيد فإن الفرخة تزن بعد السبعة اسابيع ـ وهى الفترة اللازمة للتسمين ١٫٨٠٠ جرام . اما بالنسبة للكتكوت الذى نأخذه الآن من الشركة العامة بالاضافة الى سوء العلف فإنه لايزيد بعد فترة التسمين عن ١٫٢٥٠ جرام .. أى ان الفاقد فى كل دجاجة يصل الى نصف كيلو جرام . وبحسبة بسيطة نجد ان انتاجنا القومى يفقد حوالى ٢٠٠ مليون كيلو جرام من الدواجن سنويا بسبب سوء السلالة التى تستخدم فى التسمين . حيث ان انتاج مصر لايقل عن ٤٠٠ مليون كتكوت ويرى ان على الشركة العامة للدواجن ان تتفرغ لانتاج الكتكوت السليم . والعلف المتكامل غذائيا حيث ان السلالات الموجودة حاليا لاتعطى معدلات نمو سريعة . كما أنه لايوجد تنسيق بين وزارتى التموين والزراعة لاستيراد الاحتياجات الفعلية من الذرة الصفراء . وهى العنصر الرئيسى فى علف الدواجن .

الصراع بين المستورد والمحلى

وعن اسباب ارتفاع سعر الدواجن المحلية .. بحيث اصبح سعرها اكبر من اسعار مثيلاتها من الدواجن المستوردة يوضح عبد العزيز حمدى سالم ان تلك النوعيات المستوردة عادة ماتكون من المخزون الاستراتيجى لتلك الدول المصدرة . والتى قرب انتهاء مدة صلاحيتها للاستهلاك الآدمى .. ولهذا فهم يبيعونها بسعر ارخص قبل ان تفسد ويضطروا لبيعها كعلف بسعر منخفض جدا . كما ان بعض الدول المصدرة ـ كالبرازيل ـ تدعم صناعة الدواجن . وهذا يقلل التكلفة الفعلية لها ..

إلى جانب ان عملية استيراد الدواجن معفاة من الجمارك فى مصر فى حين ان الدجاج المصرى افضل بكثير . وقد وصل الحال الى اننا لم نعد نهتم بالطريقة التى تذبح بها هذه الفراخ المستوردة واصبحنا نكتفى بالورقة التى يكتب عليها « وذبح طبقا للشريعة الاسلامية » . بل ان هناك من يؤكدون اننا نستورد حتى الفراخ الاسرائيلى .

وعلى الجانب الآخر نجد ان المربين فى مصر يتعرضون لتقلبات الاسعار بسبب إغراق هذه الدواجن المستوردة للسوق . فيضطرون فى معظم الاوقات للبيع بسعر اقل من التكلفة الفعلية . مما يحملهم خسارة قد تؤدى الى توقف البعض عن الانتاج نهائيا . وخاصة اذا تكررت الخسارة لاكثر من دورة .

وعن اسباب توقف المزارع عن الانتاج يقول احمد عبد الله انه يمكن حصرها فى عدة نقاط أهمها .. عدم توافر الاعلاف بصفة مستمرة فى جميع مصانع الاعلاف على مدار السنة . فيضطر المربى لبيع الدواجن قبل استكمال نموها . بالاضافة الى ان السلالات المتوافرة حاليا لاتنمو بشكل سريع . ممايؤدى فى نهاية الدورة الى نقص الانتاج . وبالتالى نقص العائد الاقتصادى للمزرعة .

حتى الامصال دخلت البوتيكات

ويساعد على هذا عدم وجود رقابة على الادوية البيطرية وخاصة الامصال المختلفة الموجودة فى الاسواق .. حتى ان بعض الاشخاص اصبحوا يستوردونها . ويتاجرون فيها وكأنها سلعة عادية . دون ان يهتموا بحفظها فى ثلاجات حتى لاتتعرض للفساد واحيانا يبيعونها بعد انتهاء مدة صلاحيتها . ممايزيد من نسبة الفاقد فى المزرعة بسبب عدم تحصين الكتاكيت .

ويرى احمد عبد الله وهو يعمل فى هذا المجال منذ سنة ١٩٧٨ ان الكتكوت المتوافر حاليا يحمل امراضا تظهر بعد اكتمال نموه ـ مثل مرض « الميكو بلازما » . الذى يؤدى الى اضعافه ونقص وزنه بعد فترة التسمين .. وهو منتشرة فى معظم مزارع الجمهورية والسبب انه لاتوجد رقابة على الامهات التى تستورد من الخارج للتأكد من خلوها من الامراض .

ويضيف أحمد عبد الله أن القطاع الخاص الوطنى والعربى والاجنبى أو القطاع العام دون تفرقة أو تمييز .. كما يرى هذا الاتجاه ضرورة مراعاة البعد الاجتماعى لسياسة الانفتاح الاقتصادى تحقيقا لعدالة التوزيع وتأكيدا لمبدأ السلام الاجتماعى من البادى إلى النامى ثم الناهى . والنوعان الاخير ان سعرهما اقل من سعر البادى . مما يخفض تكلفه قيمة العلف اللازم للكتاكيت .. كما أن هذا التنوع يجعل تغذية الكتكوت متكاملة .. فيعطى معدلات نمو اكبر .

جشع التجار

يقول صلاح الهادى ـ من صغار المربين .. ان التذبذب فى نوعية الدواجن ووزنها .. بسبب نقص العلف .. وسوء السلالة يجعل صغار المربين عرضة لجشع التجار .. حيث انهم يتحكمون فى سعر شراء الدواجن منهم .. فاحيانا يصل الامر إلى البيع بـ ٨٠ قرشا للكيلو .. مما يعرضنا لخسارة فادحة . ولهذا فإننا نلجأ إلى شراء العلف من السوق السوداء نتيجة عدم انتظام صرف العلف من الشركة العامة .

ويضيف محمد عبد الحى ـ مربى قديم ويملك اربعة عنابر .. ان الشركة العامة ترفض الآن اعطاء تصاريح لفتح عنابر جديدة .. كما انها تعطى مواعيد لاستلام الكتاكيت ـ وان كانت قد اصبحت منتظمة الآن ـ إلا انها تكون بعد الحجز بمدة لاتقل عن شهرين .. ولهذا فإنه يلزم ان يحجز المربى قبل انتهاء الدورة التى يعمل بها بمدة كافية . وهذا يستلزم وجود رأسمال اضافى . ويرى اصحاب مزارع التسمين انه يجب على الدولة تشغيل كامل طاقة المجازر الحالية سواء القطاع العام أو الخاص . حيث ان بعض هذه المجازر متوقف عن الانتاج . والبعض الآخر لايعمل بكامل طاقته الانتاجية . وسيؤدى ذلك إلى توفير جزء كبير من الانتاج المحلى للدواجن المذبوحة . مما سيوفر العملات الاجنبية التى ندفعها لجلب تلك الفراخ المستوردة .

الحكومة تتعامل بوجهين

المناقصات الموجودة حاليا ان يتم توريد الدواجن لشركات وزارة التموين .

وضع نواب حزب العمل الاشتراكى بمجلس الشعب الأسبوع الماضى الأساتذة ابراهيم شكرى وممدوح قناوى وأحمد مجاهد . وسيد رستم . النقاط على الحروف لتحقيق الصحوة الكبرى التى نادى بها الرئيس حسنى مبارك يوم ١٣ نوفمبر الماضى . ويتعرض من يتاجر فيها باكثر من هذا السعر لقضايا تموينية . ويطبق عليه قانون الطوارىء ..

مما ادى الى انصراف التجار عن الاتجار فى الدواجن . المحلية .. والاتجاه لاستيراد وبيع الدواجن المستوردة لان القانون لايحدد لها تسعيرة . ويسمح لكل فرد ان يحدد ثمن بيعها تبعا للفواتير التى يأتى بها .. مما يستنزف مزيدا من الدولارات .

٣/٤ الفرخة مستوردة

يقول عبد الرزاق بدوى ـ المفوض العام للشركة العامة للدواجن حاليا ـ ان مشكلة الاعلاف قد انتهت حاليا . وان السلالات الموجودة ذات كفاءة جيدة . ولكن احيانا تقل هذه الجودة لاسباب خارجة عن ارادة الشركة بسبب قصور الامكانيات .. إذ أن ٨٥ ٪ من مستلزمات صناعة الدواجن فى مصر مستوردة . وايضا نقص الرعاية البيطرية .. فضلا عن العوامل الجوية غير المتوقعة . والتى قد تؤثر على انتاجية السلالة .

اوقــاف كفر الشيخ تفقــد ٢٥ مليــون جنيــه !

رئيس الشئون القانونية متهم بتسهيل عمليات اغتصاب اراضى الاوقاف

المغتصبون يتمكنون من أراضيهم .. والهيئة تدفع لهم تعويضات مجزية

كل الاوراق التى سنعرضها فى هذا التحقيق تشير بما لايدع مجالا « للشك ! » الى وقوع مخالفات جسيمة وخطيرة بمنطقة أوقاف « كفر الشيخ » تقدر قيمتها بملايين الجنيهات ضاعت هباء على وزارة الأوقاف بسبب تساهل وتستر مدير الهيئة ورئيس الشئون القانونية بالمنطقة !

تحقيق :
سمير شرباش
مارى يعقوب

وهذه هى القصة المأساة من اولها
القضية ... تعيش أنت ! !

حين شرعت وزارة الاوقاف فى حصر أراضيها بكفر الشيخ لحمايتها من مغتصبيها ... صدر القرار رقم ٣٥ لسنة ١٩٥٤ بتقسيم أرض وزارة الاوقاف العمومية بمنطقة « الحلقة » . بندر كفر الشيخ وهى حى كامل ونشر التقسيم بجريدة الوقائع المصرية تحت رقم ١١ فى ٨ فبراير ١٩٥٤ . وتم أشهاره بالشهر العقارى بكفر الشيخ برقم ٢٩٠٤ فى ٧ ديسمبر ١٩٥٥ ووافق مجلس بلدية كفر الشيخ عليه بجلسة ٢٣ مايو ١٩٥٣ وجاء فى الموافقة : لا يجوز تجزئة أى قطعة من قطع التقسيم بقصد عرضها للبيع أو الايجار والتحكير ! ! وكذلك إزالة جميع العشش والتعديات على الارض وتسلمها للمشترين خالية من أى تعد .. وتم بيع هذه القطع لبعض الاهالى على أساس قيام وزارة الاوقاف « منطقة كفر الشيخ ! » بتسليم الارض بشروطها لمن أشتراها ... ولأن هذه القطع عليها تعديات فى صورة عشش من البوص ! ! فقد رفعت وزارة الأوقاف ٢٤ دعوة طرد ضد مغتصبى هذه القطع وحتى يمكنها التسليم لمن أشترى .. وصدرت أحكام نهائية فى الدعاوى المرفوعة لصالح الوزارة وهى :

● الدعوى رقم ٣١٨ ، ٣١٩ سنة ١٩٦٢ مدنى كلى كفر الشيخ ضد مبروكة ابراهيم الخطيب وعبد ربه محمود المالح وصدر الحكم النهائى لصالح الهيئة فى ٢٢ مارس ١٩٦٥

● ... والدعوة ٣٠٧ لسنة ١٩٥٧ بندر كفر الشيخ ضد ورثة غازى فرج السقا وأمينة محمد أبو سمره وصدر الحكم النهائى للهيئة فى ٢٤ فبراير ١٩٦٤ .

● الدعوى ٧٦ لسنة ١٩٥٦ ج كفر الشيخ ضد نكية محمود ريحان وصدر الحكم النهائى لصالح الهيئة فى ٥ مارس ١٩٦٠ ..

● الدعوى ٢١٧ لسنة ٧٦ بندر كفر الشيخ ضد عبده عبده مساعد وورثة مبروكة الخطيب وصدر الحكم النهائى فى ٢٤ نوفمبر ١٩٨٠ .

● الدعوة ٣٠٥ لسنة ١٩٥٧ ج كفر الشيخ ضد مبروكة على بيومى وحسنين ابراهيم الرويعى وأخرين صدر الحكم النهائى فى ٢٢ ابريل ١٩٦٢ .

● الدعوى ٢٢٢ لسنة ١٩٥٨ كلى كفر الشيخ ضد أم الخير السيد حسين وأحمد محمد صالح وصدر الحكم النهائى فى ٢٦ مارس ١٩٦١

● الدعوة ١٢٨ لسنة ١٩٦٢ كلى كفر الشيخ ضد فاطمة محمد الفيومى وصدر الحكم النهائى فى ٣٠ يناير ١٩٦٧

● الدعوى ٧٦٤ لسنة ١٩٥٦ بندر كفر الشيخ ضد حسيبه رنج وصدر الحكم النهائى فى ١٧ فبراير ١٩٦٢

ودعاوى أخرى نكتفى بذكر أرقامها وهى الدعوة رقم ٢٤٥ ضد شفيقة يونس فراج والدعوة ٧٦٢ ضد محمد على الجندى والدعوى ٧٦٣ ضد فاطمة على بيومى والدعوى ١٧٩ ضد ورثة السيد شارب وفاطمة محمد صبره والدعوة ٣٢٤ ضد أحمد محمد الشامى !

وبعد صدور هذه الاحكام القضائية لصالح هيئة الأوقاف بكفر الشيخ وهى نهائية ... لم يقم محمد عبد الجواد المنشاوى رئيس الشئون القانونية بمنطقة أوقاف كفر الشيخ بتنفيذ الحكم مماترتب عليه قيام بعض الاهالى الذين تعاقدوا على شراء بعض هذه القطع من الأرض من منطقة الاوقاف برفع دعاوى قضائية ضد هيئة الأوقاف .. فقد صدر حكم من المحكمة لصالحهم يلزم الهيئة بدفع عشرة جنيهات يوميا لكل متعاقد مع الهيئة « غرامة تهديدية ! ! » .

ومن هذه الأحكام الحكم الصادر للمواطن محمد شهاب الدين والذى وصلت قيمته ٥ آلاف جنيه بخلاف قيام محمد المنشاوى رئيس الشئون القانونية بالتفاوض معه لاعطائه قطعة أرض أخرى « تبادل » بمنطقة العشة والتى يزيد ثمن المتر فيها على ٥٠٠ جنيه .

ملحوظة : أشترى المواطن محمد شهاب قطعة الأرض الأولى والتى لم يتسلمها بمبلغ ٢٠٠ جنية حصل بسبب أهمال المسئولين بالهيئة فى تنفيذ الاحكام على غرامة ٥ آلاف جنية وقطعة أرض أخرى يقدر ثمنها بـ ١٥٠ الف جنيه اى أنه حصل على مبلغ ١٥٤ ألف جنيه بسبب أهمال المسئولين بمنطقة كفر الشيخ .. والغريب أنه لم يحقق أحد فى وزارة الأوقاف فيما حدث وكان منطقة كفر الشيخ للاوقاف تتبع جمهورية « الواق واق ! ! » .

كان ... يعلم ! !

وهذه الأحكام التى راحت على الدولة يقدر ريعها بحوالى ٢٥ مليون جنيه حيث أن الأرض بمنطقة الحلقة ذات موقع ممتاز بمدينة كفر الشيخ ... وللعلم فإن بعض هذه الأحكام سقطت بمضى المدة والأخرى فى طريقها للسقوط ! ! حيث مازالت محبوسة فى درج مكتب محمد المنشاوى رئيس الشئون القانونية بهيئة أوقاف كفر الشيخ والملقب « بالرجل الشامل ! ! » . وحتى يتأكد من أننا لانتهم محمد المنشاوى جزافا فهذه الأحكام التى ضاعت على الهيئة مسئوليته لأنه كان يعمل قبل أنشاء هيئة الأوقاف رئيسا للشئون القانونية بمديرية أوقاف كفر الشيخ منذ تاريخ تعيينه فى عام ١٩٥٩ وحتى الآن أى أنه يعلم بكل هذه الأحكام منذ صدورها ويتستر عليها « لشىء فى نفس يعقوب ! ! » . حتى ضاعت هذه الأموال على الدولة .. ومازال هو فى موقعة وتعجب ما شئت فوزارة الأوقاف متعارف عليها الآن بـ « وزارة الكفتة !! » .

> الاهالى يطلقون على وزارة « الاوقاف » اسم وزارة « الكفتة »

حاميها حراميها !

حين أطلق الأهالى بمحافظة كفر الشيخ على وزارة الأوقاف اسم وزارة « الكفتة ! ! » . لم تأت التسمية من فراغ ... فبدلا من مساءلة المتسبب فى ضياع أموال الوزارة التى هى بالطبع أموال الدولة صدر القرار رقم ٢٢٦ لسنة ١٩٨٣ من رئيس مجلس ادارة الهيئة أحمد زكى أبو النصر بندب محمد عبد الجواد المنشاوى والذى يعمل رئيسا للشئون القانونية « والمتهم الأول فى ضياع هذه الأموال على الوزارة » وكيلا لمنطقة أوقاف كفر الشيخ علاوة على عمله .. رغم مخالفة ذلك لقانون العاملين بالدولة تم صدور القرار بل زاول مهمات وظيفته الجديدة وحتى تكتمل صورة الفساد وبمنطقة أوقاف كفر الشيخ فهو يعمل أيضا مسئولا عن الامن بالمنطقة ! ! ورئيسا للجنة النقابية للعاملين بهيئة الأوقاف بكفر الشيخ أى أنه أصبح مسئولا عن الهيئة بالكامل ولا يوجد رقيب عليه ! !

المخالفات مستمرة

فى عام ١٩٨٣ تشاجر أفراد عائلة العبد بقرية سيدى غازى مركز كفر الشيخ بغرض الإستيلاء على حرم مسجد « سيدى غازى » التابع لوزارة الأوقاف والتى تقدر مساحتها ٢٦٥٠ مترا مربعا قيمتها مائة وخمسون ألف جنيه وأحتد النزاع بين أفراد العائلة الواحدة ... وألقت الشرطة القبض على المتنازعين وحرر المحضر رقم ١٧٦٠ لسنة ١٩٨٣ أدارى مركز كفر الشيخ وتمسك كل من الطرفين « المتنازعين ! ! » بملكيته لقطعة الأرض ملك وزارة الأوقاف ... وحتى يفصل مركز الشرطة بينهما طلب من هيئة الأوقاف بكفر الشيخ تحديد من فيهم مستأجر هذه القطعة موضع النزاع .

المفاجأة !

ردت هيئة الأوقاف على مركز الشرطة بكفر الشيخ بافادة تقول لايوجد واضع يد أو مستأجر لهذه القطعة وهى فضاء خالية بل زادت فى حرصها المزعوم ! ! فافادت بانه ممنوع تأجير حرم المساجد ! !

فاحيل المحضر الى قاضى الحيازة بكفر الشيخ للفصل فى القضية وكانت المفاجأة المذهلة ... تقدم المواطن ابراهيم أحمد العبد أحد الطرفين المتنازعين على قطعة الأرض بافادة من هيئة الأوقاف بكفر الشيخ صادرة من وحدة الاسكان بالمنطقة وبخط يد محمد عبد الحميد المنشاوى رئيس الشئون القانونية ووكيل المنطقة ومسئول الامن مضمون هذه الإفادة أن المواطن ابراهيم أحمد العبد واضع اليد على هذه القطعة ومستأجرها من الهيئة « منطقة أوقاف كفر الشيخ ! ! » ويسدد القيمة الإيجارية عنها بانتظام لهيئة الأوقاف ! !

ملحوظة : تبين من سجلات الهيئة بكفر الشيخ أن المواطن ابراهيم أحمد العبد والذى حصل على هذه الافادة غير مستأجر لهذه القطعة ولا غيرها من الهيئة ولا يقوم بسداد أيجار .. وأتضح أن هذه الافادة خرجت من مكتب رئيس الشئون القانونية محمد المنشاوى وكانت بغرض تضليل العدالة وتمكين وتسهيل حصول المواطن على هذه القطعة بحكم حيازه ! !

أكروبات محمد المنشاوى !!

لم يكتف محمد المنشاوى رئيس الشئون القانونية بما فعله من تسهيل اغتصاب قطعة الأرض التى قدر ثمنها بمائة وخمسين ألفا من الجنيهات . بل أرسل مذكرة الى ادارة قضايا الحكومة يطالبها برفع دعوى بالغاء حكم الحيازة الصادر لصالح المواطن ابراهيم أحمد العبد بعد حصوله « منه ! ! » على افادة بانه مستأجر قطعة الارض ويسدد عنها الايجار .. الأمر الذى يتنافى مع افادة الهيئة لمركز شرطة كفر الشيخ والذى جاء فيها بان القطعة فضاء وغير مملوكة لأحد . ولا يجوز تأجير حرم المساجد ! !

وقد قامت أدارة قضايا الحكومة برفع الدعوى رقم ٣٦٨ لسنة ١٩٨٣ مدنى جزئى مركز كفر الشيخ ضد المواطن ابراهيم أحمد العبد لاسترداد قطعة الأرض المغتصبة .. والغريب ان محمد المنشاوى رئيس الشئون القانونية بمنطقة أوقاف كفر الشيخ حضر أمام المحكمة « ممثلا ! ! » عن الهيئة وهذه مخالفة أخرى ! !

وقد جاء بالقضية رقم ٣٦٨ لسنة ١٩٨٣ بعد سماع المرافعة الشفوية ومطالعة الأوراق .. وحيث أن المدعى عليه قد ادخل مدير الشئون القانونية بهيئة الأوقاف باعلان منفذ فى مواجهته بتاريخ ٢٩ فبراير ١٩٨٤ وذلك ليمثل بنفسه فى الدعوى وليقدم ماتحت يده من المستندات .. واعترف بان الصورة الضوئية من الافادة الصادرة من منطقة أوقاف كفر الشيخ للاستاذ ابراهيم احمد العبد « المدعى عليه » وأخيه مصطفى اللذين يشغلان مساحة قدرها ٢٦٢٥٫٥٠ متر مربع أرض فضاء باقى القطعة ١٤ بحوض داير الناحية نمرة ٢ قسم ثان بناحية سيدى غازى مركز كفر الشيخ ويقومان بسداد مقابل الانتفاع الشهرى عن هذا المسطح .. والخطاب بدون تاريخ ! ! وهى صحيحة .. الأمر الذى ألزمت المحكمة المدعى بصفته دفع المصروفات شاملة مقابل اتعاب المحاماة لخزانة الدعوى عملا بالمادتين ١٨٤ / ١ مرافعات و ١٨٧ من قانون المحاماه .. وحكمت المحكمة بعدم قبول الدعوى والزمت المدعى « هيئة أوقاف كفر الشيخ ! ! » بصفته دفع المصروفات وخمسة جنيهات مقابل أتعاب المحاما ! !

وهنا ينطبق على رئيس الشئون القانونية محمد المنشاوى المثل العامى « يقتل القتيل ويمشى فى جنازته ! ! » . ولم تتحرك وزارة الأوقاف وضاعت الأموال عليها بل كما يقولون « ميتة وخراب ديار ! ! » .

العــار .. ! !

حين أراد الدكتور الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف تصحيح الفساد بمنطقة أوقاف كفر الشيخ زاد الطين بلة ! ! حين أصدر القرار رقم ٧٦ لسنة ١٩٨٤ بندب أحمد ماهر الديب الموظف بمحافظة كفر الشيخ للعمل مديرا لمنطقة الهيئة بكفر الشيخ لمدة سنة من تاريخه وهو الأمر الذى أثار الدهشة والغرابة لدى جميع موظفى الهيئة .. لمعرفتهم من وراء قرار ندب أحمد ماهر الديب وكذلك لمعرفتهم أنه حاصل على ليسانس آداب ولا صلة له بأعمال الهيئة حيث أنها أعمال زراعية بحتة وهندسية ورسومات مبان وملكية عقارية فماذا يعرف الموظف الجديد عن هذه الأعمال ؟ ! وكان الأولى أن يقوم بها مهندس زراعى ! !

وزاول المدير الجديد مهام منصبه فلم يتابع تنفيذ الأحكام الصادرة لصالح الهيئة ومضى على عمله مدة عام وكل ما انجزه من أعمال يتلخص فى أرساله مذكرة برقم ١٠٥٠ فى ٢٦ مارس ١٩٨٥ يطلب فيها من الوزير حماية « اللصوص ! » وطلب ارجاء تنفيذ قرار الوزير باستبعادهم عن مناصبهم وهم محمد عبد الجواد المنشاوى رئيس الشئون القانونية وسعد الشربينى حامل ختم شعار الجمهورية بالهيئة . والغريب أن مدير المنطقة كتب يقول لوزير الأوقاف فى مذكرته التى أرسلها أنهم من العاملين بالمنطقة « يقصد من قرر الوزير أستبعادهم بقرار ! ! » المشهور عنهم بنظافة اليد والكفاءة النادرة ! ! فى العمل وأن ما كتب فى حقهم من شكاوى المقصود منه التشهير ! !

جامعة البحيرة .. جامعة على الورق .. فقط !

طلاب يدرسون مع تلاميذ المدارس فى مبان آيلة للسقوط

فناء مبنى مدرسة المعلمين المنهار الذى يشغله معهد الخدمة الاجتماعية بدمنهور .

انقاض مدرج كلية الاداب بدمنهور

فرض الحراسة عليها بعد اختلاس أموالها !

فى الوقت الذى تعتمد فيه الدولة كل عام مئات الملايين من الجنيهات من ميزانيتها المريضة لدعم التعليم العالى بإعتباره مفرخة للعلماء والمتخصصين .. تركت مستقبل ١٢ ألف طالب يدرسون فى جامعة البحيرة يتعرضون للضياع بسبب إهمال المسئولين فى انشاء مبانى الكليات وملحقاتها ..

والحكاية بدأت سنة ١٩٧٩ عندما انتشرت بدون دراسة متانية فكرة توسيع قاعدة التعليم الجامعى . فاصدر محافظ الاقليم السابق قراره بانشاء جامعة البحيرة وجمع الاموال لحساب المشروع بشكل اجبارى بالمخالفة للقانون من فئات متعددة منها الفلاحون وسيارات الاجرة . ووافق الجميع على أمل أن يجدوا يوما مكانا لابنائهم فى الجامعة المنشودة . ولكن المفاجأة كانت وقف عملية البناء عند أساس كلية واحدة وإختلاس الاموال التى تم تحصيلها فى بعض الوحدات المحلية . فرفع عطية شعلان المحامى دعوى قضائية ضد المحافظة أصدرت بعدها محكمة دمنهور الابتدائية حكمها فى القضية تحت رقم ٢٢٥ لسنة ١٩٨٠ بفرض الحراسة على أموال الجامعة لان عملية جمعها ذكرت حيثيات الحكم أنها لم تكن محاطة بالضمانات . وعينت المحكمة المهندس عثمان احمد عثمان نقيب المهندسين حارسا قضائيا عليها فأناب فى ممارسة اختصاصاته المهندس احمد على مازن . وكشفت لجان الحراسة القضائية أثناء مراقبة عمليات التحصيل اختلاسات فى مراكز متعددة . منها شبراخيت . حققتها النيابة الادارية فى البحيرة تحت اشراف المستشار فؤاد الديب فى القضية رقم ١٧١٢ لسنة ١٩٨٣ وضبطت فى اماكن أخرى عجزا قدر بملايين الجنيهات .

إختفت المستندات الخاصة بتحصيله فارسلت لجنة الحراسة تقريرها رقم ٧ لسنة ١٩٨٤ والذى ضمنته كافة الوقائع الى رئيس محكمة دمنهور الابتدائية لاتخاذ اللازم تجاه الانحرافات استنادا إلى أن الحراسة فرضت عليها بحكم قضائى ورغم مرور ٦ سنوات على قرار انشاء الجامعة فلا جديد باستثناء مبنى كلية التربية الوحيد والباقى يشترك مع المدارس وأثناء جولة « الشعب » بهاكان اللقاء مع :

عبد العزيز البرلس

● زكريا الجمل الطالب بالفرقة الثانية بكلية الآداب وهو يقول :

نتلقى الدروس فى مبنى كان من قبل مقرا للحزب الحاكم ولكن قياداته بدلا من حل مشاكلنا تركته وحصلت على أخر حديث بميدان الساعة لأن العمر الافتراضى له انتهى منذ سنوات وانهار العام الماضى احد أجنحته بعد خروج الطلاب ؟ منه بدقائق وهدمت الكلية الجناح الثانى هذا العام خوفا على حياة الطلاب ؟ فأدى ذلك الى تدهور الحالة النفسية للجميع . فتاخر أعضاء هيئة التدريس عن القاء محاضراتهم والطلاب عن الحضور بانتظام لعدم وجود عميد بالكلية يشرف على ادارتها ولا توجد كتب ولا مكتبات . ونتعرض لمتاعب كثيرة فى اعداد البحوث العلمية ونضطر للسفر مرات متعددة للبحث عن الكتب والمراجع وانهاء مصالحنا فى شئون الطلاب بالجامعة الام « الاسكندرية » .

● وسيم عبد الوهاب الطالب بالفرقة الثالثة تجارة يقول : لا نتمكن من متابعة الدروس لعدم صلاحية المكان الذى كان فى الماضى مقرا للاتحاد الاشتراكى . والدراسة بدون جدول محاضرات وموعدها المتعارف عليه من الصباح حتى بعد الظهر طوال ايام الاسبوع والذى يتاخر فى معظمه اعضاء هيئة التدريس . ويضيف وسيم ان الكلية بدون نشاط طلابى مثل الاتحادات والطلابية والمسابقات العلمية والرياضية والرحلات .

● عبد الناصر الصاوى الطالب بالفرقة الثانية أداب يقول : طالبنا بانشاء مدينة جامعية لاقامة الطلبة والطالبات مثل كل الجامعات وبعد قرار المسئولين بتخصيص مبنى صغير بيتا للطالبات تراجعوا عنه بحجة تحويله الى مقر لاحدى الكليات فى العام المقبل فتعرضنا لجشع اصحاب المساكن . ولاقت الطالبات متاعب فى السفر الى قراهن البعيدة خاصة فى فصل الشتاء الذى يؤدى لتعطل المواصلات فوق الطرق الترابية .. وأضاف عبد الناصر أن جميع الكليات بدون مطاعم ولا كافتيريات لقضاء وقت الفراغ بها . ولن تحل مشكلة الجامعة بدون استقلال جامعة البحيرة عن الاسكندرية ونقل ادارتها لمدينة دمنهور حتى نجد من نشكو اليه ..

● عبد العزيز البرلس أمين تنظيم حزب العمل فى البحيرة يقول : طلاب المعهد العالى للخدمة الاجتماعية يدرسون فى مدرسة المعلمات وكلية الزراعة وزعتهم بين مدرسة دمنهور الثانوية العسكرية والثانوية الزراعية وطلاب المعهد الفنى التجارى بمسرح مدرسة عمر مكرم الثانوية وتبدأ الدراسة بالنسبة لهم فى الساعة الثانية بعد الظهر وطلاب الطب بالمستشفى العام . واضاف عبد العزيز البرلس أن المسئولين تسببوا فى ضياع ٣٠ مليون جنية اعتمدتها الدولة لاكمال مبانى الجامعة .

فقدان الملايين [illegible]

ان الملايين من الجنيهات متمثلة في العملات الاجنبية تضيع على مصر في الوقت الذى نسعى بكافة السبل للحصول على قروض ومعونات من هذه العملات لدفع قيمة وارداتنا من الخارج أو لموازنة ميزان مدفوعاتنا مع الدول الاخرى أو لسداد ماعلينا من أعباء الديون الاجنبية .. بل في الوقت الذى يقتطع فيه بعض المواطنين من دخولهم المحدودة تبرعا لحملة سداد قروض مصر .

بقلم الدكتور :
محمد حلمى مراد

وإذا كنا قد سبق أن أشرنا إلى ضياع الملايين من الدولارات نتيجة الانحراف أو سوء الادارة أو التأخر في الانجاز أو التستر على الفساد . فان هناك الكثير من الحالات التى تفقد فيه البلاد الملايين من العملات الاجنبية نتيجة الاساليب غير القويمة أو غير الجادة في التعامل مع الشركات الاجنبية التى تتولى تنفيذ المشروعات الكبرى في مصر أو التى يعقد معها بعض الصفقات الكبرى من المنتجات والآلات والسلع المصنوعة في الخارج . ولو صوبت هذه الأوضاع . وتمت مساءلة الغافلين أو المتواطئين عن المتسببين فيها . ورجع على تلك الشركات والمسئولين المتعاملين معها بما حل على البلاد من خسائر لاسترجعنا الكثير من الأموال المنهوبة وأوقفنا هذا الأسلوب المؤدى لفقدان الاموال العامة .

ولنضرب المثل على ذلك بما هو حادث في صفقات شراء الطائرات لمؤسسة مصر للطيران ، وضياع الملايين في التهاون مع الشركة الإيطالية المنفذة للجانب الأساسي من مشروع البتروكيماويات بالعامرية ، ومشروع شبكة الصرف الصحى بالقاهرة الكبرى .

■ **التهاون والاستغلال في مشروع الصرف الصحى لمدينة القاهرة الكبرى :**

عقدت عدة اتفاقيات بين الحكومات المصرية والبريطانية والامريكية وذلك على أساس أن تقوم بعض بيوت الخبرة البريطانية والامريكية في تحالف مشترك تحت اسم « امبريك » وثلاثة مكاتب استشارية مصرية تحت اسم « ايجيكون » بتصميم هذا المشروع على ان تقوم شركات المقاولات البريطانية والامريكية والمصرية دون غيرها بالتنفيذ وذلك وفقا للشروط التى وضعتها الحكومتان البريطانية والامريكية اللتان قدمتا منحا ومساعدات فنية للمشروع .

وتقوم الدراسات المبدئية على نقل مخلفات الصرف الصحى بواسطة الانحدار بوجه عام وخاصة في الضفة الشرقية لمدينة القاهرة وذلك عن طريق عمل أنفاق رئيسية وفرعية . ووفقا لما تم الاتفاق عليه . تقوم المجموعة البريطانية داخل مجموعة « امبريك » بتصميم العمليات التوسعية للمشروع وتقوم بتنفيذه شركات المقاولات البريطانية .. في حين تقوم المجموعة الامريكية بتصميم عمليات الاحلال والتركيب والتحسين للمشروع . وتقوم بتنفيذها شركات أمريكية .

ولمتابعة هذا المشروع أنشىء جهاز لهذا الغرض وهو « الجهاز التنفيذى لمشروع الصرف الصحى لمدينة القاهرة الكبرى » .. غير أن المهندس اشرف منير حسن الذى يعمل بهذا المشروع منذ خمس سنوات تقدم بمذكرة الى الجهات المعنية والرقابية والأحزاب السياسية يضع تحت نظرها بعض تصرفات فنية منها أعمال تصميمية لا داعى لها في المشروع تؤدى الى ضياع أمواله دون أن يستكمل . واوضح أن تكاليف الانفاق وحدها وهى لاتتعدى ربع المشروع ككل سوف تتجاوز الألف مليون جنيه أى مليارا من الجنيهات في حين أنه مقدر للمشروع بكامله مليارا من الجنيهات . تساهم انجلترا فيها بمنحة حوالى ٥٢ مليون جنيه استرلينى . وتساهم فيها امريكا ايضا بمنحة مائة مليون دولار كما بين ان قصر طرح المقاولات داخل الدول المانحة من شأنه أن ترسو بأسعار تزيد كثيرا عن الأسعار العالمية مما يلتهم قيمة المنحة أو الجزء الاكبر منها .

كما أشار في هذه المذكرة الى تستر المكاتب الاستشارية المصرية (ايجيكون) على بيوت الخبرة الاجنبية وهى المجموعة التى يرأسها الدكتور عبد الرحمن البيضانى رئيس وزارة اليمن الأسبق الذى يختار المهندسين والفنيين المصريين للعمل لدى المشروع .. وهو في الغالب يختار اصحاب الأسماء البراقة دون أن يعهد اليهم بأعمال تخصصية . كما يعتمد على تعيين من لهم صلات قوية بالمسئولين في الدولة اعتقادا منه بأنهم سوف يكونون سندا للمشروع عندما يوجه اليه اى نقد .

وبموجب الاتفاقية الخاصة بالخدمات الهندسية الاستشارية وضع مبلغ للانفاق منه على الدراسات والتصميم والاشراف عبارة عن ٧٥ مليون دولار منحة من امريكا و ٢٥ مليون جنيه استرلينى منحة من انجلترا مقابل مبلغ ٧٨ مليون جنيه مصرى دفعتها مصر بالكامل .. ويدفع الدكتور البيضانى المرتبات الكبيرة لمن يعينون . ويدفع مقابلها مبلغا مساويا لايجيكون يسدد منها التامينات الاجتماعية والضرائب المستحقة .. فالمهندس الحديث لايقل مرتبه عن سبعمائة جنيه شهريا . والمهندس القديم يتعدى مرتبه ١٥٠٠ جنيه .. ومتوسط المرتب الشهرى لأفراد الهيئة الادارية لايجيكون ثلاثة الاف وسبعمائة جنيه شهريا .

فمجرد أن مشروع الصرف الصحى ينفق عليه من منحة مقدمة من الحكومتين الانجليزية والامريكية لايعنى أن الحكومة المصرية لاتدفع شيئا من جانبها .. كما أن ذلك لايعنى أن تبدد هذه المنحة دون أن يتم المشروع وتضطر الحكومة المصرية للانفاق عليه للكامل لاستكماله أو أن نترك يغترف من اموال المشروع بغير رقيب أو حسيب .

وعلى ذلك يرد أن نال السيد المهندس عبد الرحمن حبيب وزير الاسكان والرافق واطلع على مذكرة المهندس اشرف منير حسن وماذا بشأنها ؟ .. وهل يتمتع الجهاز التنفيذى لمشروع الصرف الصحى لقاهرة الكبرى بكامل السلطات في الاشراف والمساءلة ومراية فيما ورد من مسائل فنية في تلك المذكرة ساثر حول المرتبات والمصروفات المتعلقة باتخاذ ايجيكون مكاتب الاستشارى للمشروع .

وتعد مؤسسة مصر للطيران الوقت الحاضر العدة لشراء طائرتين بوينج ٧٤٧ جامبو كبر موديل زى الدور العلوى الممتد استنادا الى دراسة قدمتها شركة بوينج لها علما بأن مصر للطيران سبق أن لجأت الاسلوب التجريبى بالنسبة لهذا الطراز على خط الشرق الأقصى عن طريق طائرة بوينج ٧٤٧ - ١٠٠ ب . وبوينج ٧٤٧ / ٢٠٠ على مدار عامين على التوالى ، فتكبدت خسائر بلغت نحو مليون جنيه سنويا ! !

وكان جهاز ادارة مصر للطيران أن تعيد حساباتها في ضوء هذه النتيجة المؤسفة من المسارعة لتشغيل خط جديد أمريكا لم يسبق لها أن خبرته بل على المنافسة القوية عليه . تأجرت طائرة جامبو ٧٤٧ اخرى وبدأ الخط المباشر بين مصر ونيويورك ١٥ / ٥ / ١٩٨٥ ، مصحوبا كالعادة بدعاية واسعة ثم كانت المفاجأة نهاية العام الحالى بتحقيق خسائرها ٢,٤ مليون جنيه أى نحو

٢ ملايين دولار عن فترة تشغيل مدتها شهر ونصف تعتبر من فترات الذروة اذ يفد المغتربون في أمريكا الى مصر في اجازتهم الصيفية كما أنها أعقبت الدعاية الافتتاحية المكثفة ! !

وبالرغم من ازدياد حالة التدهور الاقتصادى التى يعانيها هذا الخط ، فان اللجنة المشكلة برئاسة رئيس قطاع التخطيط وعضو مجلس الادارة لازالت تبحث في تحديث الدراسة التى قيل انه سبق اعدادها لاختيار الطائرتين المطلوب شراؤهما من طراز بوينج ٧٤٧ (جامبو) ٣٠٠ مع أن رئيس قطاع التخطيط نفسه السيد محمد يحيى اسماعيل الشريف سبق أن قدم تقريرا بتاريخ ١٦ / ٤ / ١٩٨٥ يوصى بتأجيل الشراء لأنه سوف ينتج عنه خسارة في التشغيل وعجز في التدفقات النقدية مما أدى برئيس الحكومة السابق الى ايقاف السير في الاجراءات .

غير أننا فوجئنا بتصريح لرئيس قطاع التخطيط اسماعيل الشريف منشور بمجلة الاهرام الاقتصادى بعددها الصادر في ٢٣ / ١٢ / ١٩٨٥ يقول فيه انه : « تم في الأسبوع الماضى استكمال الدراسات الخاصة بشراء طائرتين بوينج ٧٤٧ (جامبو) لمصر للطيران تبلغ قيمتها مائتى دولا ، تصل أولاهما في ديسمبر ٨٦ والأخرى في أغسطس ٨٧ » ! .. وهو ما يجعلنا نتساءل عن المتغيرات التى أدت الى العدول عن التوصية الأولى ، وهل تحديث الدراسة المنوه عنها حقيقى أم صورى .. ولماذا الاقتصار في الدراسة على طرازات بوينج بالذات بالرغم من أن الشركة الصانعة لها متهمة بتقديم الرشاوى وافساد الذمم في تعاملها السابق مع مصر كما ثبت بحكم محكمة الجنايات .. وهل

أجريت دراسة تفاضلية بين الطرازات المختلفة من الطائرات المتعددة الانواع . وتم اجراء مناقصة عالمية بين مصانع الطائرات على طراز الطائرتين المطلوبتين أم وقع الاختيار على طراز بوينج ٧٤٧ - ٣٠٠ بطريق الممارسة ولماذا

واذا كان تم التصريح بشراء هاتين الطائرتين الجامبو على لسان رئيس قطاع التخطيط وعضو مجلس الادارة . فهل سيتم تمويلها جزئيا بباقى القرض الذى سبق أن وافق عليه مجلس الشعب لشراء الطائرات البوينج ٧٦٧ الذى حول الى بنك القاهرة دون أذن مسبق من المجلس وخلافا لقراره ... وكيف سيتم تمويل بقية ثمنها .. هل سيكون بعقد قرض اخر من بنك التصدير والاستيراد الامريكى بضمان الحكومة . وتطلب موافقة مجلس

الشعب بعد اتمام الصفقة كما حدث بالنسبة لصفقة الدورة السابقة للمجلس

ولعل مما يتصل بتشغيل خط نيويورك الخاسر الذى يراد شراء احدى طائرتى بوينج جامبو جديدة له بمائة مليون دولار خلاف بقية مستلزماتها عن طريق الاقتراض من جديد . أن نشير الى أسلوب تحديد أسعار تذاكر السفر الى نيويورك مقارنة بأسعار تذاكر السفر الى جدة لأداء فريضة الحج ... فالسعر المعلن لرحلة نيويورك ٥٦٥ دولارا وهو يقل بنسبة بالغة عن أقل الأسعار المنافسة وينتج عنه خسارة تبلغ نحو

مليونى دولار شهريا ... بينما رفعت أسعار تذاكر الحج بصفة مطردة عاما بعد اخر على مدى السنوات الخمس الأخيرة بالرغم من أن مصر للطيران تنفرد بنقل الحجاج دون منافسة ودون جهد تسويقى . وذلك من ١٩٨ جنيها عام ١٩٨٠ الى ٣١٩ جنيها عام ١٩٨٣ واخيرا الى ٤١١ جنيها عام ١٩٨٥ أى أنها زادت على الضعف خلال تلك المدة في حين أن سعر التذكرة العادية في غير موسم الحج تبلغ نحو ٢٧٧ جنيها وهو مايدل على استغلال ادارة مصر للطيران لمواسم أداء هذه الفريضة الدينية فترفع أسعار السفر فوق الأسعار العادية المعلنة .. وقد بلغ فائض ايرادات موسم الحج هذا العام بعد خصم كافة المصروفات مايزيد على ١٧,٥ مليون جنيه ... وبذا يكون كل حاج (وعددهم كان في الموسم الأخير حوالى ٩٠ ألفا) قد أسهم بنحو مائة وتسعين جنيها في فائض الارباح بعد حساب تكلفة النقل والعفش الزائد حيث أن التكلفة الفعلية لاتتعدى ٢٢٠ في المتوسط .

وبعد هذه المقارنة . من حقنا أن نتساءل : هل من المقبول التفريط في تشغيل خط نيويورك بالأسعار المخفضة وغير المجزية اقتصاديا . وتتحمل مصر للطيران خسائر بملايين الجنيهات وتستمر في تشغيل هذا الخط في الوقت الذى توجد فيه شركات أخرى أقوى منها في مجال المنافسة على نفس الخط وذلك مقابل الافراط في استغلال حجاج بيت الله الحرام في موسم الحج لتحقيق أرباح احتكارية مبالغ فيها تصل الى نسبة خمسين في المائة من ثمن التذكرة في الأوقات العادية !

■ **مجمع البترو كيماويات يتحمل خسائر الشركة الايطالية المخطئة :**

ألقى الكيميائى فوزى حسين رئيس مجلس إدارة شركة البتروكيماويات المصرية بيانا عن سير الأعمال الانشائية بالشركة في الجمعية العامة لها بمناسبة النظر في ميزانية عام ١٩٨٤ / ١٩٨٥ المنعقدة برئاسة وزير البترول والثروة المعدنية الكيميائى عبد الهادى قنديل في ٢٢ / ١٢ / ١٩٨٥ في مقر الشركة بالعامرية محافظة الاسكندرية .

وقد جاء في هذا البيان الموزع أن موعد بدء الانتاج سيكون في نهاية عام ١٩٨٧ إن شاء الله وهو يتأخر سنتين عن الموعد الذى سبق أن أعلنه الوزير في مجلس الشعب وهو ديسمبر ١٩٨٥ .. وعلل رئيس الشركة هذا التاخير بأن تغيير نظام وحدة استلام وتخزين ونقل الايثيلين وموقفها باستخدام منصة بحرية ثابتة لاستقبال الايثيلين المستورد من الخارج في موقع بعيد عن الميناء بدلا من استخدام حوض البترول بالميناء لهذا الغرض مما ترتب عليه وجود صعوبات فنية واعتراضات من هيئة الميناء من ناحية الحفاظ على أمنها وسلامتها .

أما الاعتبارات الفنية . فقد اتضح أن لجنة فنية من قطاع البترول اجتمعت بالاسكندرية وقررت عدم صلاحية مستودعات الايثيلين الموردة من الشركة الايطالية التى رست عليها العملية وهى تكنيبترول وطلبت اللجنة فك ما تم تركيبه من هذه المستودعات لعدم مطابقتها للمواصفات المطلوبة بكراسة المناقصة وبالتالى خطورة استعمالها .... ومع ذلك فلم تتحمل الشركة الاجنبية نتيجة خطئها بل صدر امر تغيير للعملية وحددت قيمة جديدة للتنفيذ بالتراخى ودون مناقصة ووقع كملحق للعقد في ١٨ / ٧ / ١٩٨٥ لمدة ١٢ شهرا .

وخسرت شركة البتروكيماويات بذلك قيمة ما تم تنفيذه خطأ بالمخالفة للمواصفات كما حملت بباقى المهمات التى لن تحتاج اليها الشركة الايطالية التى استوردتها للعملية قبل تعديلها وقدرت في البيان الموزع بحوالى ١٣ مليون دولار ! ! .. وذكر رئيس شركة البتروكيماويات أنه عرض هذه المهمات على شركات البترول في القطاعين العام والخاص ولكنه لم يجد استجابة لشرائها .. هذا بالاضافة الى الخسارة الناتجة عن تاخر انتاج المشروع .

أما عن اعتبار أمن الميناء . فمن الغريب أن يتم طرح المشروع للتنفيذ دون اتفاق سابق بين هيئة البترول وهيئة الميناء في أمر يمس سلامة الميناء ولنا عودة لهذا الموضوع الخطير بعد دراسة كافة جوانبه ! !

■ **مصر للطيران لا تشترى إلا طائرات بوينج :**

تملك مؤسسة مصر للطيران ثمانى طائرات ايرباس / ٣٠٠ المتوسطة المدى والتى كان من المتوقع ان يزداد عددها تدريجيا لما حققه هذا الطراز من النصيب الأوفى من ارباح تشغيل الخطوط منذ بدء تشغيلها في عام ١٩٧٧ غير ان هذا الطراز جمد عند هذا العدد .

كما تمتلك سبع طائرات من البوينج ٧٠٧ ـ تعمل ثلاثة منها منذ عام ١٩٦٩ والاربعة الاخرى منذ ١٩٧٤ .. وقد اتجهت سياسة رئيس مصر للطيران الى التخلص التدريجى منها ببيع بعضها للقوات الجوية مع تحويل طائرة واحدة منها لنقل البضائع .. وشكلت في ٢٢ من الشهر الماضى لجنة مشتركة للاتفاق على شروط بيع طائرتين منها علما بأن تشغيل هذه الطائرات حقق في العام الماضى ٨٤ / ٨٥ ربحا صافيا قدر بنحو ١٦ مليون جنيه في حين ان السعر السوقى لبيع الطائرة الواحدة لا يتجاوز ثلثى عائدها السنوى من التشغيل وهو ما يدل على الجدوى الاقتصادية لهذا التشغيل المربح .. ولانفهم المحكمة التخطيطية من هذا التصرف فيها بالبيع ! !

وقد اختارت ادارة مصر للطيران الطائرة بوينج ٧٦٧ ممتدة المدى وليست طويلة المدى لتحل محل الطائرات بوينج ٧٠٧ .. وهو حلول مع الفارق الكبير بين هذين النوعين فالطائرة ٧٠٧ ذات اربعة محركات ومصنفة اصلا من الطراز الطويل المدى بما يعنى امكان طيرانها دون توقف او قيود خاصة تفرضها الهيئات الدولية للطيران المدنى في حين ان الطائرة ٧٦٧ ذات محركين اثنين فقط ومصنفة تحت الطراز المتوسط المدى حتى وإن اعتبرت ممتدة المدى لعدد اضافى من الساعات بزيادة سعة خزانات الوقود بها والتى يحذر عليها الطيران البعيد المدى الا بشروط محددة .

وكانت شركة ايرباس إندسترى قد دخلت في العطاء منافسة لشركة بوينج ولكن شاب الاجراءات بعض المناورات مما حمل ممثلو حكومات بريطانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية على التقدم بمذكرة الى الحكومة المصرية يشرحون فيها وجهة نظرهم ..

وردت مؤسسة مصر للطيران شارحة وجهة نظرها ومقررة أن القرار الصادر منها لا يمثل موقفا تجاه الايرباس بدليل انها تمتلك ٨ طائرات ايرباس وهى العمود الفقرى لأسطولها ! !

(يراجع هذا الموضوع تفصيلا لمن يريد الاستزادة بمجلة الاهرام الاقتصادى العدد ٨٦٩ الصادر في ٩ / ٩ / ١٩٨٥) .

على أن مفاجآت حدثت نتيجة عدم التروى في إدخال وتشغيل طائرات البوينج ٧٦٧ نذكر منها :

ـ قصور مواصفات الطائرة التى تم التعاقد عليها واستلامها من حيث ان طاقم طيرانها يتكون من اثنين من الطيارين فقط وبدون المهندس الجوى ، الأمر الذى يؤثر على صلاحية تشغيلها على الخطوط المتوسطة المدى في حين أنه كان يمكن أن تشتمل كابينة القيادة على مكان لمهندس جوى كما تدل على ذلك مطبوعات الشركة ولكن لم يتنبه رئيس قطاع العمليات وعضو مجلس الادارة لذلك ولو كان اشرك قطاعه في الدراسة الموضوعية لما اغفل هذا العيب .

ـ لما كانت الطائرة بوينج ٧٦٧ تعمل وحيدة على خطوط مصر للطيران ولا يوجد من يستطيع خدمتها في المحطات الخارجية فقد اصبح لزاما اخذ مهندس صيانة ارضى من القطاع الفنى وحجز مقعد له على جميع الرحلات .

ـ عندما رفضت الشركة المؤجرة طائرة بوينج ٧٤٧ / ٢٠٠ جامبو لمصر للطيران لخط الشرق الاقصى تجديد عقد الايجار لم تجد المؤسسة حلا سوى قبول اقتراح رئيس القطاع التجارى بتشغيل الطائرات بوينج ٧٦٧ عليه في حين ان هذه الطائرات لم يكن مخططا لها اصلا العمل على خط طوكيو وليت المؤسسة راعت توصيات الشركة الصانعة بشأن اسلوب التشغيل من حيث وجوب نزولها في مطارات متقاربة حتى لا تخالف الاشتراطات الدولية ولكنها لاتفعل ذلك ! !

(العدد القادم) رد نائب رئيس هيئة البترول وتعقيب الدكتور محمد رضا محرم

من وحى الحكم الصادر على الجندى سليمان خاطر

١ ـ وجوب صدور تعليمات واضحة لحراس حدودنا

ان صدور حكم المحكمة العسكرية بالأشغال الشاقة المؤبدة على المجند سليمان خاطر لاطلاقه سلاحه الآلى على الإسرائيليين الذين لم يستجيبوا لتحذيره لهم باللغة الانجليزية بعدم المرور في منطقة حراسته يحتاج إلى إصدار بيان واضح بأسباب الحكم عليه يعلن من وزارة الدفاع على رجال حرس الحدود في كافة أنحاء الجمهورية مقرونا بتعليمات واضحة صريحة عن قواعد الحراسة وحالات اطلاق النار والا فانه يخشى أن يؤدى التخوف من التعرض للمساءلة والادانة الى عدم قيامهم بواجبهم على الوجه الإمثل في حماية الحدود من تسلل النازحين بغير الطرق الشرعية ، والجواسيس والعملاء . ومهربى المخدرات بكافة أنواعها خاصة وأن البلاد أصبحت مستهدفة لترويج السموم البيضاء من الكوكايين والهيروين .

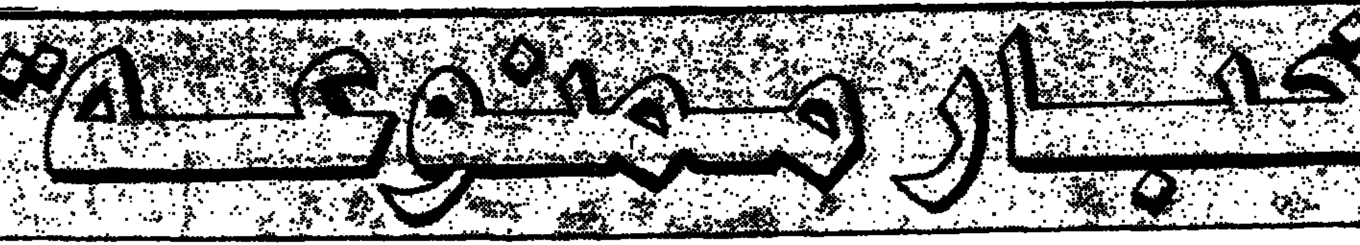
٢ ـ مراعاة تضمين القوانين أى وعود من جانب الحكومة

وقد تمت احالة المجند سليمان خاطر الى القضاء العسكرى استنادا الى اعلان حالة الطوارىء وفقا للفقرة الثانية من المادة السادسة من قانون الأحكام العسكرية التى تجيز لرئيس الجمهورية في حالة الطوارىء ان يحيل أى جريمة للمحاكمة أمام القضاء العسكرى .. في حين أن الحكومة وعدت أمام مجلس الشعب عند مد العمل بقانون الطوارىء الايطبق الا في حالة الارهاب المسلح ، وسجل وعدها في مضبطة مجلس الشعب .

ولكن نظرا لان هذا الوعد لم يرد ضمن نصوص قانون استمرار حالة الطوارىء . فان محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة لم تاخذ بهذا القيد الوارد على استخدام قانون الطوارىء .. وهذا هو السبب في رفض طلب وقف قرار الاحالة الى القضاء العسكرى المدفوع أمامها على سبيل الاستعجال .

والواقع ان عدم التزام الحكومة بما وعدت به وسجلته في مضبطة مجلس الشعب يعتبر أمرا مؤسفا لانه نكوث بما قطعته على نفسها من عهد أمام المجلس .. ولكن علينا أن ناخذ درسا مما حدث ولانعتد بما تقدمه الحكومة من وعود تشريعية تلتزم بها في التطبيق بل يجب الحرص على تسجيل امثال هذه الوعود في صلب القوانين حتى تصبح ملزمة للحكومة وتتم المقاضاة بشأنها .

م . ح . م



محافظ الجيزة في خدمة ضيوف انيس منصور

●● شاهدت ، أخبار ممنوعة ، عمالا وبلدوزرات وسيارات ورمل وزلط وزفت وقار ومسئولين كبار تابعين لمحافظة الجيزة يشخطون ويهرولون ليشحذوا همة عشرات العمال لانهاء رصف الطريق المؤدى الى حديقة الفيلا الخاصة بقطب التطبيع أنيس منصور القابعة على ترعة المريوطية بالهرم . نقبت ، أخبار ممنوعة ، عن سر هذه الهمة الحكومية ، خاصة وان الرصف وصل حتى باب الحديقة ، فاتضح أن عددا كبيرا من كبار المسئولين منهم بعض مشاهير الوزراء ومسئول كبير جدا بمحافظة الجيزة قد امضوا ليلة رأس السنة بالحديقة .. سيارات محافظة الجيزة قامت مشكورة بنقل الاطعمة ولوازم السهرة التى امتدت حتى بزوغ شمس الاول من يناير ١٩٨٦ .

حسوبية في المناصب الجامعية !

، تبذل الجهود من جانب الدكتور طلبة عويضة يس السابق لجامعة الزقازيق وصاحب الكلمة النافذة ا ، واحد أقطاب الحزب الحاكم لنقل زوج ابنته الدكتور م ياسين الاستاذ المساعد بكلية تجارة الزقازيق والذى ن وكيلا لمعهد الكفاية الانتاجية التابع لها عند ثانه ـ إلى فرع الجامعة ببنها ليتولى رئاسة قسم حاسبة بها بعد وفاة الدكتور محمد عبد الكريم رئيس ا القسم وذلك بعد اتمام ترقيته الى درجة أستاذ بالرغم وجود من هو أقدم منه في نفس التخصص .

منوع نشر الفساد امام سيادة الوزير !

اثناء انعقاد الجمعية العمومية لشركة الشمس كان والتعمير يوم ٢٩ ديسمبر الماضى والتى حضرها الاسكان . وقف الزميل مجدى الليثى امين حزب ل بحلوان والموظف بالشركة يفند أسباب خسارة كة التى بلغت ٣ مليون جنيه هذا العام . بسبب ب عديد من المكافآت للمديرين بالشركة . بالاضافة الى اد بعض العمليات من الباطن لمجموعة من اولين . وقدم الزميل المستندات التى تؤكد صحة ثه للوزير . ادارة الشركة التى تصببت خجلا من دة الوزير .. ارادت مكافأة الزميل على حرصه على مال كة فقررت ايقافه عن العمل لاجل غير مسمى .. رئيس لاع الذى اصدر القرار في اخر يوم من ايام العام الماضى سيارة الشركة ليحضر فيها عسلا اسود من سواحل ن الفرج لزوم المنزل (!!)

بوتيكات الوزير !!

●● بعد أن اشتد الخلاف بين الدكتور يوسف والى وزير الزراعة والدكتور ناجى شتلة وزير التموين . قرر الأخير ترك مسكنه بحديقة الحيوانات بالجيزة ، وانتقل الى العمارة رقم ١٢٠ بمساكن التوفيق بناء على توصية من وزير بارز في الوزارة .. بعد وصول سعادة الوزير للسكن الجديد اصدر فرمانا تموينيا بتحويل الجمعية التعاونية الاستهلاكية اسفل العمارة الى سوبر ماركت . أما كشك العيش فقرر تحويله الى محل لبيع الجاتوه ، جاءت هذه القرارات من أجل تخفيف ضوضاء طوابير العيش حتى لاتقلق راحة سيادة الوزير في الشقة الجديدة .

المعروف أن وزير التموين يقوم حاليا ايضا بتحويل العديد من الجمعيات التعاونية الى بوتيكات .

ملايين جنيه خسارة من اجل الامريكان

■ ■ شركة الحديد والصلب المصرية لا تعترف الا بالخواجات في تنفيذ عملياتها بعد أن غرقت في بحر الانفتاح والخسارة السنوية بالملايين فأسندت لشركة I. M. S . الامريكية عملية تجهيز ٢٠٠ الف طن خردة لاعادة استعمالها وبيعها للتجار مسئولو الشركة الامريكية حصلوا على حق شركتهم بالكامل الذى يبلغ ٨ ملايين جنيه اتضح بعد ذلك أن الخردة غير صالحة للاستعمال ورفض التجار الاقتراب منها مسئولو شركة الحديد والصلب قاموا بما يمليه عليهم الشعور الوطنى ـ فكدسوا الخردة بمخازن الشركة بعد أن دفعوا الـ ٨ ملايين جنيه للامريكان .. هيه فلوسنا ؟ ! !

بيان اتهام لرئيس مصر للطيران

● صدر قرار بايقاف المضيف الجوى سمير عبد ازق بمصر للطيران لانه اتهم رئيس الشركة بمسئوليته اختطاف الطائرة المصرية لعدم اجراء تفتيش الركاب سلم الطائرة كما اتهم رئيس قطاع العمليات بالشركة خلال بقواعد تامين سلامة الطيران في التحقيق الذى طه الوزير . وقام بتوزيع البيان بهذه الاتهامات بعد معها على زملائه والعاملين بمصر للطيران والمسئولين دولة .

الحكومة سمسار شاطر جدا !!

●● فكرت وزارة الزراعة في وسيلة سهلة للكسب فتاجرت في تقاوى بعض المحاصيل الزراعية وسلومت ـ وكله على رأس الفلاح الغلبان ـ فهى تقوم بتحصيل الذرة ـ جيزة من الشركة الوطنية للبذور بسعر الطن ٦٥٠ جنيها وتبيعه للفلاح لاستعماله تقاوى بـ ١١٥٠ جنيها اى ان كسبها في الطن الواحد ٥٠٠ جنيه فقط . الادهى من ذلك ان الفلاح يقوم بتوريد نفس المحصول للشركة الوطنية للبذور بسعر الطن ٢٥٠ جنيها فقط .

ذا عرف السبب .. !!

● اصدر وزير البترول القرار الاول في عام ١٩٨٦ بنقل كتور حسين عبد الله وكيل أول الوزارة ورئيس جهاز طاقة للعمل خبيرا بالادارة العامة للشئون المالية بالهيئة عامة للبترول اثر تعيين احد المهندسين من خارج قطاع بترول دفعة ١٩٦٨ بدرجة مدير عام نائبا لرئيس جهاز طاقة بينما زملاء دفعته من قطاع البترول لم يصلوا الى ه الد رجة وتضمن القرار تكليف المهندس عبد المنعم ابو السعود رئيس شركة الغازات البترولية(بترو جاز)بالاشراف على جهاز الطاقة بالوزارة بالاضافة الى عمله بالشركة ! !

يتردد داخل الهيئة ان السبب في ابعاد الدكتور حسين عبد الله هو ماينشره من مقالات علمية في الصحف اليومية والاهرام الاقتصادى حول اقتصاديات البترول ومستقبل سوقه العالمية مما لا يرتاح اليه السيد الوزير .

الأجانب أولى بالكرم

●● مسئول كبير جدا بالهيئة العامة لقطاع الغزل والنسيج تضايق جدا لان الشركة اليابانية لم يرس عليها احد عطاءات . الهيئة فاصدر سيادته قرارا باعادة المناقصة من جديد وبقدرة قادر رسا العطاء على الشركة اليابانية لم يكتف المسئول بذلك بل قام بتاجير شقة خاصة به للهيئة أمام نادى الزمالك الرياضى بميت عقبة للشركة بايجار شهرى قدره الف جنيه لحسابه الخاص !

■■■

مكافآت الخسارة !

●● بعد أن حققت شركة مصر للالبان خسائر هذا العام بسبب همة الادارة في مواجهة الاهمال والانحرافات ، قرر وزير الصناعة حل مجلس الادارة وتعيين مفوض عام على الشركة ، المفوض الجديد اراد النهوض بالشركة فاصدر فرمانا بصرف عشرة آلاف جنيه على هيئة مكافآت لـ ١٥ مديرا بالشركة رغم استمرار الخسارة كرم المفوض شمل مديره مكتبه التى حظيت بنصيب الأسد من مكافآت الخسارة . لم يقف كرم المفوض عن هذا الحد بل قرر صرف سبعة آلاف جنيه أخرى لكبار المحظوظين من المديرين بمصنع القاهرة . وفى نفس الوقت امر سيادة المفوض أن يقوم صغار العمال والموظفين بالتبرع اجباريا مساهمة في سداد ديون مصر ! !

اخر أخبار سداد الديون
اشاعة التبرع بمليون جنيه ! !

●● نظم رجال الاعمال وملوك الانفتاح سهرة بذاتية دعوا اليها د . على لطفى رئيس الوزراء ليشاركهم سهرتهم ، وعندما تطرق الحديث حول الصحوة الكبرى وسداد الديون فاز باحد أصدقاء رئيس الوزراء والذى كانت تربطهما علاقة عمل وتجارة قبل دخول الوزارة يبلغ د . على لطفى بانه يمكن جمع تبرعات بحوالى مليون جنيه من كل أعضاء اللجنة الاقتصادية للحزب الحاكم ولكن الصحف القومية أوقفت رجل الاعمال في مازق حينما نشرت أنه وهو عضو باللجنة الاقتصادية قد تبرع بمليون جنيه وحينما طلب الرئيس مبارك من رئيس الوزراء تحية رجل الاعمال أخبره الدكتور على لطفى بحقيقة الامر وأنه مجرد اقتراح وأن الرجل لايستطيع سوى التبرع بـ ٥٠ الف جنيه فقط

●● قرر أحمد رشدى وزير الداخلية التبرع بخمسة ملايين جنيه لسداد ديون مصر ولذلك أصدر قرارا بخصم عشرة أيام من مكافآت العاملين بالشرطة سواء كانوا مدنيين أو ضباطا نشطت أيضا أجهزة الشرطة لتحصيل اتاوات من الفلاحين في القرى لتكملة المبلغ ! !

●● ضبطت ، أخبار ممنوعة ، اشارة عاجلة من مكتب وزير التربية والتعليم تحدد التبرعات الاجبارية لطلاب المدارس بلا استثناء .. طالب الثانوى ٥ جنيهات ، الاعدادى والابتدائى ثلاثة جنيهات . الصف الاول الابتدائى جنيهان

●● قرر مستشفى عين شمس التخصصى خصم ١٥ يوما من مكافآت جميع العاملين بها اجباريا حسب أوامر عليا صادرة من رئيس جامعة عين شمس . العاملون والأطباء فوجئوا بالمكافآت ناقصة دون علمهم ...

●● على بعد أمتار من مسجد أبو العباس بحى الجمرك بالاسكندرية شهدت احدى قاعات مطعم كبير يطل على كورنيش الاسكندرية سهرة لقيادات الحزب الوطنى الديمقراطى بالمحافظة احتفالا بالسنة الجديدة بدعوة من الدكتور فاروق جرانة عضو مجلس الشعب رئيس لجنة الصناعة . استمر الحفل حتى الساعات الاولى من الصباح وبلغت تكاليف الفرد حوالى المائتين من الجنيهات وانتهز أقطاب الحزب الحاكم الفرصة لمناقشة مسالة تسديد ديون مصر الخارجية وسط الاضواء الخافتة وعلى أنغام التخت الشرقى . !

●●●●●●

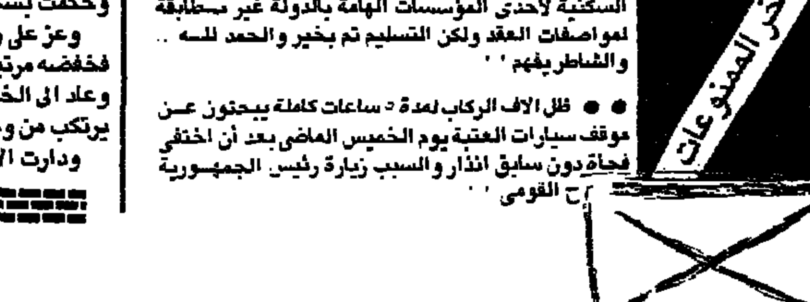
بسبب كوب شاى طوارىء في الداخلية

■■ ضبطت اخبار ممنوعة اشارة عاجلة تحت رقم ١٥ / ١٢ عرض ٢٧ / ١٢ الفرقة صادرة من مكتب وزير الداخلية لشتى اقسام الشرطة بالقاهرة والجيزة تخبرهم بضرورة اتخاذ اللازم واعلان حالة الطوارىء بين الضباط والعساكر كل فيما يخصه بحثت اخبار ممنوعة عن سر اعلان الطوارىء فاتضح أن زوجة احد كبار المسئولين كانت مدعوة على تناول كوب من الشاى مساء يوم ٢٩ ديسمبر الماضى بمنزل الروضة مندوبو الاقسام احاطوا موقع الشاى بعدد من سيارات الأمن المركزى علاوة على عشرات الضباط بداية من الجندى حتى اللواء ..

●●●●●●

●● شركة مقاولات كبرى تولت تنفيذ مبنى احدى دور الصحف المعروفة . قامت بتسليم عدد كبير من الوحدات السكنية لاحدى المؤسسات الهامة بالدولة غير مطابقة لمواصفات العقد ولكن التسليم تم بخير والحمد لله .. والشاطر يفهم ..

●● ظل الاف الركاب لمدة ٥ ساعات كاملة يبحثون عن موقف سيارات العتبة يوم الخميس الماضى بعد أن اختفى فجأة دون سابق انذار والسبب زيارة رئيس الجمهورية ح القومى ..



بعد الحكم على خاطر : من كفر قاسم الى طابا

بقلم : رؤوف نظمى

مساء يوم ٢٦ يوليو عام ١٩٥٦ اعلن الرئيس جمال عبد الناصر تاميم قناة السويس واعادتها الى ملكية الشعب المصرى ..

لم يرض عن هذا القرار السادة المستعمرين البريطانيين والفرنسيين ، وكانت فرض أمام بن جوريون ـ احد مؤسسى اسرائيل ـ لكى يعرض خدماته وخدمات الكيان الصهيونى على سادته الذين اقاموا تلك الدولة ..

وتم الاتفاق على غزو مصر ، وكانت مسرحية متفقا عليها بان تقوم القوات الاسرائيلية بمهاجمة سيناء بدعوى مطاردة الفدائيين . ومن ثم تتوافر الفرصة للقوات البريطانية والفرنسية للتدخل .. وقد انكشفت فيما بعد اسرار تلك المؤامرة . خاصة بعد الهزيمة التى حاقت بمدبريها .. ولم يعد احد يذكر تلك الحرب باعتبارها عدوانا ثلاثيا بريطانيا ـ فرنسيا ـ اسرائيليا على مصر باستثناء قلة من الكتبة والسياسيين الذين يصرون على ان مصر هى التى بدأت تلك الحرب ومعها العرب عامة والفلسطينيون خاصة .

وفى غمار تلك الحرب وقعت مذبحة لم تتكشف تفاصيلها الا فيما بعد ، ولم تاخذ حظها من الاهتمام على اى حال ..

ففى مساء يوم الصفر ـ بالتعبير العسكرى ، اى يوم بدء الغزو ، اصدرت السلطات الاسرائيلية قرارا بفرض حظر التجول في منطقة الجليل المحتلة في شمال فلسطين ، وذلك لخوف تلك السلطات من ان يتحرك العرب هناك ضد مؤخرة الجيش الاسرائيلى الزاحف ضد مصر .

صدر القرار في منتصف النهار ، وكان معظم رجال القرى في الحقول بحيث لم يكن ممكنا ابلاغه لهم ، وكان العدو يعلم مؤكدا ان لاسبيل لابلاغ الرجال المنتشرين في الحقول بمثل هذا القرار المفاجىء الذى سيبدأ تنفيذه قبل المغيب ..

وماكان مقدرا ـ بل مدبرا ـ حدث بالفعل . عاد رجال ونساء وصبية قرية كفر قاسم في الجليل المحتل عند الغروب الى بيوتهم وفجأة اطلق الجنود الاسرائيليون النار عليهم دون أى انذار مسبق . فسقط تسعة وأربعون ضحية من بينهم عدد من النساء والصبية ..

كان من الممكن ان تمر هذه الواقعة دون ان يعلم بها احد خارج فلسطين المحتلة او حتى داخلها . فالوقت وقت حرب والقيود مفروضة على الاعلام ، والامة منشغلة بما كان يحدث على قناة السويس واخبار الحرب هناك تغطى كل الاخبار ..

لولا ان جنديا اسرائيليا اقلقه ضميره .. كان قد نبه قائده الى خطورة عدم اعطاء مهلة لابلاغ الاهالى حتى يعودوا الى بيوتهم .. واقترح ان لاتطلق النيران الا بعد التوقيت او حتى النداء بمن هناك ؟ .. ولكن قائده نهره و أمره بتنفيذ أوامر القتل ..

ولم تستطع السلطات الاسرائيلية تكتم أنباء المذبحة .. وتحت الضغوط وخطر الانفضاح وبسبب من الصراعات الداخلية اثر هزيمة العدوان الثلاثى قدم الضابط الى المحاكمة وحاول الدفاع تبرئته بانه انما كان ينفذ الاوامر .. لم تستطع المحكمة ان تتحدى الرأى العام كثيرا .. وحكمت بسجنه عشر سنوات .. اى بما يعادل سنة مقابل كل خمسة قتلى ..

وعز على رئيس دولة ان يعترض على هذا الحكم القاسى جدا (! !) فخفضه مرتين حتى افرج عن الضابط القاتل ولم يمض في السجن عامين .. وعاد الى الخدمة لان المحكمة لم تكن قد حكمت بفصله ، لانه بالطبع لم يرتكب من وجهة نظرها مايستوجب الفصل من الجيش ..

ودارت الايام وترقى الضابط حتى عين رئيسا لمجلس بلدية مدينة بير

البقية (ص ٦)

● ● مع العام الجديد .. نقدم هذه الجولة فى الصحف الأمريكية ومانشرته عن مصر وشعبها وجيشها ورئيسها خلال عام ١٩٨٥ ● ●

مصر فى عيون أمريكية وقحة !

Cairo's Army Has New Job: Milk the Cow

were determined to replace the Zabbaleen. They considered and rejected as too inefficient or too expensive, using the army to take over waste collection and letting ... scavengers ...

... settle ... ransom ... land. from ... evicted.

حلقات التآمر على مصر وشعبها مستمرة عبر الصحف الأمريكية . إما لتشويه الشعب المصرى ووصفه بالتسيب واللامبالاة ، وإما استباحة لنشر اسرارنا العسكرية بلا خجل ، أو سخرية من النظام والحكومة وشخص رئيس الجمهورية اضافة الى سعي لاحداث فتنة بين المسلمين والاقباط وهذا جزء من طقوس الصداقة بين حكومة مصر والادارات الامريكية نقدمه على اعادة قراءته تحرك فى الذين وثقوا فى الصديق الأمريكى سلكنا ..

جيش يعمل فى حلب الابقار وشعب تقتله الفتنة الطائفية وعاصمة مملوءة بالزبالة !

الصحف الامريكية تنشر أسرار الجيش المصرى

إعداد

مصطفى امين الصفانى

أكبر تواجد أمريكى بالشرق الأوسط فى مصر

معروف أن وسائل الاعلام الامريكية امتلات فى وقت مابمديح صفيق للسادات وصل الى حد أن جورج بوش وقف خطيبا على مادبة العشاء وقال (أن الله خصص (٦) أيام لخلق الدنيا ، منها يوم لخلق المسيح ، واليوم الأخر لخلق (محمد أنور السادات) (! !) وقد تغيرت النغمة الى حد ما اثناء الايام الاخيرة للسادات .. ولكن ليس بطبيعة الحال الى الحد الذى نشهده حاليا .

فصحيفة « لوس انجلوس تايمز » نشرت عدة موضوعات حول طلب مصر من امريكا الاعتذار على خطف الطائرة المصرية بواسطة القراصنة الامريكان . فكتب « ليونارد ريتشلاند » : مبارك يطلب اعتذارا من ريجان .. يالهول وقاحة هذا الرجل . الاعتذار يجب أن ياتى منه هو لدافعى الضرائب فى أمريكا لاخذه بلايين الدولارات على هيئة معونات من ميزانية الولايات المتحدة الأمريكية .

So Mubarak is demanding an apology from Reagan for arranging the capture of the Palestinian hijackers who cruelly murdered an innocent American citizen!

The colossal impudence of this man! The apology should come from him to the American taxpayers for taking the billions of dollars in aid he is receiving from the U.S. Treasury.

LEONARD RICHLAND

وقبل أن يضع الرئيس مبارك قدمه فى واشنطن عند زيارته الأخيرة . استقبلته (اليزابيث كولتون) مراسلة النيوزويك بالقاهرة بموضوع طويل نشر صباح ٨ مارس ١٩٨٥ ، خصصته عن الوضع المتدهور فى مصر ، واقتصادها المنهار ولكنها بدأته بعبارة تقول فيها بالنص : (أن تلاميذ المدارس فى مصر حينما يطلقون النكات المصرية فهم يقولون أنت (...) كمبارك (! !)

وعن دور الرئيس فى قيادة البلاد لتحسين اقتصادها كتب « شلومو مايتال » فى جريدة « ميد ستريم » أن أسلم رد على ذلك النكتة المصرية التى تقول : (بعد رحيل فاروق ركب عبد الناصر سيارة حكومية وعند اشارة المرور امر سائقه « للخلف در » بعد عبد الناصر ركب السادات نفس السيارة واخبر السائق عند نفس اشارة المرور « لليمين در » ولما جاء مبارك وركب نفس السيارة صرخ فى السائق عند نفس الاشارة : شمال .. لا .. يمينى لا .. شمال .. لايهم قف وادخل السيارة الجراج) كان حديث (شلومو) وقت حادث الطائرة المصرية وغضب مصر من امريكا .

● النظرة الأمريكية لمصر

الحكومة الأمريكية تريد أن تتعامل مع مصر على أنها ولاية امريكية وهذا الامر يؤكد ماكتبه « ديفيد لامب » مراسل « لوس انجلوس تايمز » فى ١٧ يوليو الماضى حينما قال أنه من الخطر لواشنطن اذا انهارت مصر . فستكون امريكا مسئولة عن هذا الانهيار ! ! .

لذلك تذكر صحيفة « ميد ستريم » فى عددها فى نوفمبر الماضى أن هناك ٤٥ فرعا لشركات امريكية تقوم بخدمة الشعب المصرى بالاضافة الى عديد من البنوك . علاوة على ٥٠٠ شركة امريكية اخرى لها فروع فى مصر أو توكيلات تجارية ويمثل هذا الحجم الهائل أكبر وجود امريكى فى الشرق الأوسط . ويبدو أن الخدمات التى تقدمها هذه الشركات الأمريكية تجيب على ماذكرته صحيفة (الواشنطن بوست) على لسان الرئيس حسنى مبارك حينما قال فى واشنطن : لقد شرحت للرئيس ريجان اننا الآن يجب أن ندفع فوائد الـ ٤,٥ مليار دولار للاسلحة التى اشتريناها وسوف تصل الى ٥,١٠ مليار دولار علاوة على الـ ٤,٥ مليار الأصلية لتصبح ديون مصر العسكرية فقط ١٥ مليار دولار ، كان ذلك حديثا وتعبيرا عن تراكم الديون على مصر وكنتيجة طبيعية .

● السخرية من الجيش المصرى

وتقول صحيفة « فيلادلفيا انكيورر » فى احدى افتتاحيتها بشكل الرئيس مبارك حليفا ذا قيمة كبرى للولايات المتحدة فى الشرق الاوسط حيث تبقى مصر القطر الوحيد الذى وقع معاهدة سلام مع اسرائيل . كما يعبر عن ارتباط قوى بالسلام رغم حرب لبنان » .

ولكن رغم هذه المصالح الاستراتيجية لاتمر مناسبة الا وتتناول الصحف الامريكية الحديث عن الجيش المصرى بطريقة ساخرة فيذكر « ديفيد اوتاواى » فى صحيفة « تورنتوستار » اثناء وجود الرئيس حسنى مبارك فى واشنطن فى مارس الماضى : ان احدى القوى الرئيسية التى يواجهها الرئيس مبارك تتمثل فى (٣١٥) الف جندى صامت مثل « ابو الهول » (! !)

لكن « جوديث ميللر » يرد عليه فى « النيويورك تايمز » بمقالة تحمل عنوان « الوظيفة الجديدة للجيش فى مصر حلب الابقار ! ! » ويصرح عميد يدعى جوهر لمراسل الصحيفة أن هناك من ٢٥٠٠ الى ٣٠٠٠ جندى منهم ١٠ ٪ ضباط يعملون فى مجال الغذاء وحليب الابقار أما صحيفة « شيكاغو تريبيون » فتذكر : بان الحكومة المصرية فكرت فى أن يقوم الجيش المصرى باعمال النظافة وجمع الزبالة ولكنها لم تقتنع اخيرا بذلك ! ! .

لم تكتف صحيفة « بوسطن جلوب » بما اثارته الصحف الامريكية عن الجيش المصرى فتتناول الموضوع من جانب أخر حينما تدعى كذبا « أن التهديد الحقيقى الذى يواجه مصر ياتى من المسلمين « المتطرفين » المنتشرين فى صفوف الجيش المصرى

... good between 7 a.m. and 8 a.m., I did ... a city that is far different from the one that wakes ... 7 or 8.

This early-morning Cairo, a compendium of sights and sounds too delicate to survive long beyond ... city of singing birds, ...

... especially in the ... quarters, that look like a scene from the nuclear holocaust movie "The Day After." All that is missing is Jason Robards staggering out of the rubble.

Cairo has come to this sorry pass in large part because high birth rates and large-scale migrations from the countryside have ballooned its population to proportion...

... will bring them.

اسرارنا العسكرية مستباحة ! !

بقى أن نشير ــ بعجب ــ عن ذلك التقرير المطول الذى ضم أكثر من ١٠ صفحات ونشرته مجلة « الدفاع والتكنولوجيا الدولية » الأمريكية عن الجيش المصرى فى شهر ديسمبر الحالى . يوضح عدد الجنود العاملين والاحتياط بالقوات المسلحة ، ويذكر جميع انواع الأسلحة وحجمها التى يمتلكها الجيش ، وميزانيات الجيش وديونه ايضا (! !)

وهذا التقرير يؤكد أن اسرارنا العسكرية اصبحت مستباحة .. بل أن المجلة الأمريكية تحاول أن تشير الى ان هناك لهفة من قادة الجيش المصرى على التدخل الامريكى فى كل صغيرة وكبيرة . تنسب المجلة تصريحا للمشير ابو غزالة قوله : أنه حث الامريكان فى لقائه بمعهد علوم الفضاء بواشنطن للاستثمار فى مصر ، قائلا : أنه يريد أن يحول مصر الى « سنغافورة » اخرى (! !) بتوسيع انتشار انتاج الاسلحة خلال اعتماد اساسى على التمويل والتكنولوجيا الأمريكية ، ولأنه (أى ابو غزالة) درس المشاكل المالية التى تعوق الصناعة المصرية لانتاج ما تحتاجه مصر وتقول الفايننشيال تايمز فى ٢١ أكتوبر ٨٥ ابو غزالة مثله مثل مبارك مؤيد قوى لامريكا وهو يعد الرجل القوى الذى يعتبره المراقبون المنافس الواضح للزعامة .

وتذكر « الهيرالد تريبيون » فى ٢٠ أكتوبر ١٩٨٥ أن مصر تعد الولايات المتحدة الأمريكية بقاعدة جوية سرية وفقا لاسس طارئة ، وذلك لاستخدامها فى عملياتها العسكرية فى الشرق الاوسط .

حملات الهجوم على مبارك تزداد قبل كل زيارة لواشنطن

Qazim thinks that Christians as well as Moslems should be required to veil all but the face, hands and feet, and that the woman's primary role should be in the house.

Qazim said a woman like Saadawi would face an Islamic court in the society Qazim envisions.

"As an infidel, if she expresses her views, she will be tried and given a chance to repent," said Qazim. "If she insists on opposing Islam, she should be killed."

Qazim had not yet embraced fundamentalism when she and Saadawi lived together for three months in 1965. They saw films,

Aid to Mubarak Is No Allowance for Progress

By Dimitri D. Miller

Egyptian President Hosni Mubarak met with President Reagan yesterday and followed up on his January request for more U.S. economic and military aid. Egypt is asking for $3.66 billion, $2.8 billion for fiscal 1986 plus $860 million in supplemental ...

... from past governments, threaten Egypt's domestic security.

Egypt depends a great deal on petroleum—more than its government seems inclined to admit. Directly, Egypt's petroleum revenues are its second-largest source of foreign-exchange earnings, roughly $2.5 billion in 1982-83 ...

50% in 1983-84, but during the first quarter of fiscal 1984-85, recorded remitted earnings in Egypt fell 45% from a year earlier. In the first nine months of 1984, about 180,000 Egyptians left Libya. Almost all returned home.

And finally, earnings from the Suez Canal depend upon the international petro...

● إثارة الفتنة الطائفية

وسائل الاعلام الامريكية تعرف كيف تحسن استغلال الأحداث الداخلية فى مصر ، وتعرف اكثر طرقا عديدة للوقيعة بين فئات الشعب المصرى ، لعلها فى ذلك ــ وكما يحدث دائما ــ تدفع وسائل اعلامنا الحكومية سواء فى الصحف التى يديرها مجلس الشورى المعين ، أوتلفاز واذاعة « الشريف » كى تنفذ غرضا محددا يتمشى مع اهدافها ، فعن اثارة الفتنة بين المسلمين والمسيحيين تمتلىء الصحف الأمريكية بالمقالات والتحليلات حينما يعلو ــ مثلا ــ المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية فمراسل « شيكاغو تريبيون » بعد أن وصف ماساة الزبالين فى مصر ، وركز على تخلى الحكومة عن مساعدتهم يقول : « أن معظم الزبالين فى مصر مسيحيون (! !) نزحوا على هيئة مجموعات من قاع المجتمع المصرى من الفلاحين وتجمعوا قرب القاهرة من أجل كسب مليمات من خلال جمع الزبالة .

أما صحيفة « الواشنطن بوست » فتتناول اثارة الفتنة الطائفية من جانب آخر وبطريقتها الخاصة . فبعد أن التقى مراسلها بالسيدة صافيناز كاظم يذكر على لسانها : أن المرأة المسيحية ملتزمة بلبس الحجاب مثلها مثل المرأة المسلمة وأن لاتظهر من جسدها الا الوجه والكفين . والتقت « الشعب » بالكاتبة الاسلامية صافيناز كاظم تستوضح الامر فقالت : أن هذا الصحفى لم يكن امينا ، وقد اتهمته بالكذب علانية فى وجهه لانني ذكرت ــ بالحرف الواحد ــ حينما سالنى عن موقف المرأة المسيحية بما ننادى به من أعمال شرع الله : بأن الشريعة المسيحية تطالب المرأة المسيحية بالحجاب وستر العورات ، وقلت له أن نصوص الشريعة المسيحية توضح ذلك والدليل أن الراهبات لايظهرن من اجسادهن شيئا ، ولكنه تغافل هذه الكلمات متعمدا من أجل تشويه حديثى .

وتحت عنوان « فى مصر الاغنياء مصابون بالرعب ، والفقراء لايفهمون » كتب مراسل صحيفة « لوس انجلوس تايمز » تحليلا عن المسيرة الخضراء للشيخ حافظ سلامة وخصصه عن التيار الأسلامى مبينا مدى انتشاره ومدى الاضطراب الذى يخلقه داخل المجتمع المصرى ، ثم ينهى كلماته بان المسيحيين فى مصر اصبحوا قوة تحت قيادة وتاثير البابا شنودة الثالث بطريرك الكنيسة القبطية .

ووصلت صحيفة « كريستيان ساينس مونتيور » الى قمة الاثارة ــ فى وقت عودة البابا شنودة من وادى النطرون فتذكر مراسلتها « مارى كورتس » : أن المسيحيين فى مصر يعتقدون أنهم المصريون الحقيقيون لانهم يتحدرون من الفراعنة .. لكن المسيحيين فى مصر يعاملون على أنهم مواطنون من الدرجة الثانية فى مجتمع اسلامى . وتذكر على لسان احد الاقباط على حد زعمها ــ فهى لم تذكر اسمه ــ من أن المسيحيين يشعرون بهذه المعاملة ويلمسونها ويرددونها ولكنهم لا يستطيعون ان يبولوا بلك (! !) .

وصحيفة لوس انجلوس تايمز تتساءل ماذا عن وضع المسيحيين الذين يمثلون الاقلية لو استجاب مبارك لاعمال الشريعة الاسلامية ؟ هذا السؤال لم يطرح الا اثناء وجود مبارك فى واشنطن عند زيارته الخامسة لها (! !) « وول ستريت جورنال » تقول : أن الأسر المسيحية يسالون أين سيذهبون لو طبقت حكومة مبارك الشريعة الاسلامية . أن عددا من العمال الاقباط بدأوا فعلا فى مغادرة البلاد ! ! .

● وتشويه الإسلام

الرعب الأمريكى الحقيقى يتمثل فى الصحوة الإسلامية ، فشنت صحفها حربا ضارية على الاسلام والمسلمين بعد أن حاولت اثارة الفتنة بين المسلمين والمسيحيين . فتعدتها الى اثارة نوع آخر من الفتنة بين المسلمين وبعضهم البعض فتقول « الواشنطن بوست » ان « المتطرفين الاسلاميين » يريدوا أن ينشروا مجتمعا اسلاميا مغلقا فى مناخ يحكم بهيئات شعبية .

أما « مايكل روس » يرد على الشيخ حافظ سلامة ومسيرته بطريقته

البقية ص ٨

على طريق الصحوة المرتقبة :

قضية الانتاج ومشكلة العمالة !

لشعبنا الحق ألا يثق بالكلمات الكبيرة والنداءات العريضة التى ندر من المسئولين . فلطالما ترددت مثل هذه الكلمات والنداءات نرا .. جربها شعبنا وعاشها ولم يخرج من تجاربه بغير شعارات زنة لاتلبث كسحابات الصيف أن تزول وتنقشع وتصبح سرابا لاكث فى الارض ولاينفع الناس . ولحكامنا ومسئولينا العذر أيضا عايواجهون عزوف البعض وصدود البعض وزهد الكثيرين فى مثل هلاقوال .. عندما يجدون كل العناء والصعوبة والمشقة فى تحقيق اللاح المأمول فى معركة التحدى ضد مشاكل هذا الشعب وتراكمات مانه وحاضره .. لشعبنا الحق ولحكامنا العذر فى هذا وذاك ..

بقلم المهندس

محمد حسن دره

فهم تعاملون مع شعب له تاريخه الط وتجاربه المريرة مع بعض الحد الذين قالوا كثيرا وأسرفوا على أنفس .. دون نتائج ملموسة .. وقد أوضالرئيس مبارك عن صدق نواياه وجديتوله وعزمه وتصميمه على ضرورة سلة نداله بالصحوة الكبرى ووضعبوضع التنفيذ فى كل مجالات العمل ونتاج تمها لان يتبع القول عمل تنفيى جاد . وصولا إلى يقظة حقيقية يلق معها شيئا من سباته الطويل ليتك فداحة مشاكله فيشارك إيجابيا على ريق حل

وباعتقادنا أن أخطر آثاره الرئيس ضمن نداله بالصحوة الكبرى هو قضية زيادة الانتاج هذا الشعار الذى طالما رددنه دون أن نمهد الطريق ليتحول إلى واقع عملى حقيقة .. إذ كيف ننادى بضرورة الانتاج بغير إعادة النظر فى هذا الخلل الرهيب أو الفوضى العشوائية فى سبيل توزيع العمالة ؟ !

كيف نفكر فى زيادة الانتاج بينما تقوم مكاتب العمل بتوزيع خريجين باسلوب عشوائى متخلف تفرضهم على مؤسسات ومكاتب مصالح وشركات متضخمة بامثالهم وتفرض عليهم مجالات عمل لاتمت بصلة لتخصصاتهم أو اهتماماتهم على الاقل ؟ ! كيف نفكر فى زيادة الانتاج بينما مراكز ووحدات الانتاج الزراعى والصناعى والحرفى قد هجرها عمالها الفنيون فتوقفت معظم الماكينات واغلقت ورش كثيرة ، وفى نفس الوقت تتكدس مكاتب الحكومة والقطاع العام وتزدحم بالعمالة الزائدة فى غير موقعها وبغير تخصصها ــ لتشكل بطالة مقنعة وعبئا ثقيلا على وحدة الانتاجية أو المصلحة القومية يجعلها تاكل بغير عمل وتستنفد بغير إنتاج وتستقطع نسبة هائلة من المرتبات الشهرية التى تتحملها ميزانية الدولة والقطاع العام ؟

يجب أن نعيد حساباتنا بالنسبة لكل هذه الأيدى العاملة المعطلة التى لاعمل لها ولا مكاتب فى كل قطاعات الدولة (حكومة وقطاع عام) .

وبعد عملية الاحصاء الشامل لجميع هذه العمالة الزائدة أو البطالة المقنعة أمام خيارين : ــ

* إما ان يخضعوا لبرنامج فى تدريبى فنى (صناعى وزراعى) يستهدف التدريب العملى على تشغيل ماكينات الانتاج والتعرف على طبيعة العمل فى الحقول .. الخ ، ثم توزيعهم بعد ذلك على الوحدات الانتاجية الصناعية والزراعية مع مدد خدمتهم السابقة ومضاعفة رواتبهم وحوافزهم حسب الجهد والانتاج .

* وإما أن يظلوا فى مواقعهم تجميد حالاتهم الوظيفية .. بلا علاوات ولا ترقيات ولاغيرها .. وبالطبع سي كل شاب حساباته . ولن يتقاعس عن الالتحاق بهذا البرنامج المفيد للوطن وللافراد أى شاب عادى أو طموح و الخاملين والمتقاعسين وزرهم .

* أقولها وأكررها .. لابد من ثورة إدارية داخل وحداتنا الانتاجية دستورها وميثاقها : متابعة مستمرة ومحاسبة جادة للعاملين على أسس الإنتاج والكفاءة وحدهما .. إعادة النظر فى نظم ولوائح وقرارات الحوافز والعقاب .. الخ . إسقاط الاخذ بنظام الاقدمية المطلقة عند الترقى الكفاءة ــ فقط هى معيار الترقى واصابة الحوافز .

إن قضية زيادة الانتاج أصبحت مسالة حياة أو موت لهذا الشعب فهى الهدف الرئيسى للخروج من الأزمة الاقتصادية الطاحنة التى تعيشها مصر حاليا .

وعلى المدى البعيد : نظام التعليم

أما إذا كنا جادين بحق ، مصممين على السير قدما إلى نهاية الطريق وصولا إلى زيادة مطردة فى الانتاج وعلى المدى البعيد وبحل جذرى ناجح وأكيد .. فلابد من العمل على التخطيط الصحيح ــ لتفريخ كل ما نحتاجه من عمالة زراعية وصناعية وحرفية .. ولن يتسنى هذا بغير إعادة النظر فى نظام التعليم كلية .. الذى يحتاج هو الآخر إلى تغيير ثورى .. ولابد أن تستهدف تلك الثورة التعليمية عدة نقاط أساسية .. أهمها :

* ضرورة تغيير النظرة الاجتماعية الموروثة الخاطئة التى تحقر من شأن الاعمال اليدوية الحرفية المنتجة وترفع من شأن أعمال المكاتب المظهرية .. وقد ثبت للشباب عمليا وعلى الطبيعة أن النجاح فى هذه الاعمال اليدوية الحرفية المنتجة هو خير وأسرع موصل شريف لتحقيق طموحاتهم .

* فى ضوء هذه النظرة لابد من ترشيد التعليم الثانوى بالتوسع فى النوع الفنى منه خاصة الصناعى والزراعى والتوجيه إليه باسلوب جديد غير المتبع .. فليس من المنطقى او المتقبل أن يقبل التلاميذ طواعية على التعليم الفنى وهم يعلمون أنه الملجا الاخير والوحيد لمن لم يقبل مجموعه بالثانوى العام .. فالتعليم الفنى بوضعه القائم هو مأوى المجاميع الهابطة المتخلفة .. وهنا يجب تنسيق القبول لهذا التعليم على أسس التفوق فى مواد التخصص لهذا التعليم فى شهادة إتمام المرحلة الأساسية (الاعدادية) حتى يقبل عليه التلاميذ بل ويتسابقون فى الالتحاق به ..

● ترشيد التعليم الجامعى .. بمعنى الحد من الكليات النظرية أو حتى العملية التى لاتحتاجها سوق العمالة ، والتوسع فى تلك الكليات التى تحتاجها بحق مصالحنا ووحداتنا الانتاجية .

* التوسع فى المعاهد الفنية ومعاهد التكنولوجيا الحديثة ومراكز التدريب التى من شانها توفير القوى العاملة لمراكز الانتاج الصناعية والزراعية

* واذا كان نظام مجانية التعليم أمرا مفروضا لارجعة فيه ، فلا مناص من ترشيده .. بحيث نوفر هذه المجانية لمن يستحقونها ولمصلحة الوطن العليا .. فنظام المجانية بوضعه القائم العشوائى إهدار للمال العام وإسراف مجنون فى ظل إمكانات منهكة وميزانية مثقلة بالديون والاعباء .. واذا كان هناك نسبة كبيرة من التلاميذ والطلاب هم فى مسيس الحاجة إلى هذه المجانية لمواصلة تعليمهم فإن هناك أيضا نسبة لايستهان بها ممن فى مقدورهم أن يدفعوا الآلاف من الجنيهات للصرف على تعليمهم وتتكفل الدولة متطوعة بتعليمهم بالمجان .

وفق الله المسئولين فى هذا البلد إلى طريق الله المستقيم .

بعد الحكم على خاطر

بقية المنشور (ص ٥)

سبع ، وهى بلدية تتبعها سكان عرفم اختاره اريل شارون فى قيادة الدوريات الخضراء ..

لم يكن اختياره مصادفة ، بل نتيجة نجاحه فى مذبحة كفر قاسم فالدوريات الخضراء مهمتها مطاردة البدو بين العرب وطردهم هم واغنامهم من مناطق شاسعة بحجة حماية اللون الأخضر .. فى الصحراء واكتسب الضابط القاتل سمعة أكبر مما كسبه بمذبحة كفر قاسم ..

باختصار .. الحكاية هى ان ضابطا اسرائيليا قتل عن عمد ، ورغم تحذيره بامكان عدم فعل ذلك ، تسعة وأربعين عربيا ، لا لذنب سوى انه تصادف وجودهم كعرب فى فلسطين المحتلة ، وتصادف وجودهم كفلسطينيين فى منطقة الجليل المحتل ثم تصادف انهم كانوا يزرعون اراضيهم فى ذات اليوم الذى قررت فيه سلطات الاسرائيلية غزو مصر فى ٢٩ أكتوبر علم ١٩٥٦ . وكان مصير القاتل هو السجن المخفف لمدة عامين ، والترقى المتواصل ، ولايبعد ان يصبح وزيرا او حتى رئيسا .

هذه الحكاية كلها مهداة الى كل من يتابع محاكمة الجندى سليمان خاطر المتهم باطلاق النار وهو فى موقعه على مجموعة من الاسرائيليين اقتحموا عليه هذا الموقع وهزأوا منه ومن وقفته ولم توقعوا منه ان ينسحب تاركا سلاحه ففاجأهم بانه استعمله ..

وهى ايضا مهداة الى كل من يتصور أن تشديد الحكم على سليمان خاطر من شانه اسكات الاصوات التى تهاجم اسرائيل والمصريين بدعوى التخلف الحضارى ، أو ان كحكم القاسى سيرضى الاسرائيليين ويهدىء غضبهم .. أو .. أو .. الى آخر كل تلك الحجج التى سوقها اصحابها وهم يخشون ان نسجل فى سجل سلوكهم السلمى نقطة سوداء .

والحكاية قبل كل ذلك مهداة الى اسحق شامير الذى هو وزير الخارجية الاسرائيلى ونائب رئيس الوزارة ورئيس اكبر الاحزاب الحاكمة ورئيس الوزراء المقبل بعد أشهر وحتى الآن لم يعلن موافقته على اتفاقيات كامب دافيد او معاهدة الصلح فقد حدث ان هذا السيد الوزير صرح فى اعقاب فشل مباحثات طابا ، ان طابا ارض اسرائيلية ، وان على مصر ان تجلس للتفاوض حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلتين .. ثم هو .. اى السيد الغاضب وقد شعر بعدم الرضى لان مصر لم تقدم ايضاحات كافية عن قتل سبعة اسرائيليين ..

عذرا للبطل سليمان خاطر .. الذى حماية حياته وحريته .. وعلى هذا الطريق تظاهر الناس واتهمه البعض بالجنون ، والبعض يتذكرون مذبحة كفر قاسم تسعيرة القتل الحضارية الاسرائيلية ..

عذرا له فهو لم يقتل بل كان مدافعا عن الوطن والشرف .

الضغوط تتزايد على منظمة التحرير والهدف الاعتراف بالقرار ٢٤٢

تفاصيل محاولة خالد الحسن لتشكيل حكومة .. سر المكالمة الهاتفية الاخيرة

تواجه منظمة التحرير الفلسطينية ــ فى الوقت الراهن ، ضغوطا عربية متعددة ، تهدف الى ارغامها على القبول بقرار مجلس الأمن الدولى رقم ٢٤٢ وكانت منظمة التحرير قد سبق أن ابدت اعتراضها أكثر من مرة على هذا القرار ، من منطلق أنه يتعامل مع القضية الفلسطينية كقضية لاجئين ، وليس كقضية شعب له حقوقه الوطنية المشروعة .

محمود مصطفى

تزايد الضغوط

وكانت الضغوط قد تزايدت على المنظمة إبان المرحلة الماضية ، حيث شاركت فيها عدة انظمة عربية ، فقبيل اجتماعات المجلس المركزى الفلسطينى والتى عقدت فى العاصمة العراقية (بغداد) ، وخلال زيارة القائد الفلسطينى (ابو عمار) الى القاهرة طالبه الرئيس مبارك بضرورة أن تقدم المنظمة على خطوة ما بشأن قرارى مجلس الأمن (٣٣٨ ، ٢٤٢) الا أن عرفات ابلغ الرئيس مبارك بانه يريد شكلا من أشكال الاعتراف بحق الشعب الفلسطينى ، فى تقرير مصيره كضمانة قبل الاقدام على أية خطوة من هذا القبيل .

ثم جاءت اجتماعات المجلس المركزى الفلسطينى ولكن لم تسفر عن أى اعتراف بالقرار ٢٤٢ ، بل ذهب المجلس المركزى الى التاكيد على موقفه الثابت ، وتمسكه بكافة قرارات المجالس الوطنية السابقة ، والتى تنص على الاعتراف بمجمل قرارات الأمم المتحدة والمتعلقة بالقضية الفلسطينية ، وليس على القرار ٢٤٢ بشكل منفصل .

المطالبة بتعهد كتابى

وكان مصدر دبلوماسى عربى ، فى العاصمة الأردنية (عمان) قد ذكر ، بأن الملك حسين طلب من الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات ، خلال اجتماعه به فى عمان فى شهر نوفمبر الماضى ، ضرورة تحديد موقف واضح للمنظمة ، وطالبه بتعهد كتابى بالموافقة على قرارى مجلس الأمن ، حتى يتمكن على ضوء ذلك ، من تحديد الخطوات المقبلة للتحرك الأردنى ــ الفلسطينى فى اطار اتفاق ١١ فبراير ١٩٨٥ . وقد أعلن (أبو إياد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح فى تصريحات ادلى بها مؤخرا فى الكويت بان دولا عربية ، لم يحددها بالاسم ، حددت لمنظمة التحرير مهلة مدتها شهران لاعلان قبولها للقرار ٢٤٢ ، والا فإن هذه الدول ستتحول نحو سوريا .

وكان مقررا أن يقوم ياسر عرفات بزيارته للاردن منذ فترة ، لينقل للملك حسين الموقف النهائى لتصور منظمة التحرير للخطوات الواجب القيام بها ، فى اطار التحرك الأردنى الفلسطينى المشترك ، ولكن الزيارة لم تتم بسبب ماتردد عن الأزمة الصحية التى تعرض لها الزعيم الفلسطينى مؤخرا ، والتى وصفها المراقبون فى تونس وعمان بانها (مرض دبلوماسى) ليتجنب عرفات على ضوئها سرعة التوجه الى العاصمة الأردنية الى أن ينهى الحسين محادثاته مع الأسد ، ويعرف عرفات نتائجها .

ومن جهة أخرى ادلى الرئيس مبارك بتصريحات الى صحيفة لوموند الفرنسية ، والى محطة تليفزيون (إن ــ بى ــ سى) الأمريكية والتى اذاعتها فى الرابع والعشرين من شهر ديسمبر الماضى ، طالب فيها ياسر عرفات بالاعتراف بقرارى مجلس الامن (٢٤٢ ، ٣٣٨) خلال شهر أو شهرين على الأكثر ، وقال أن صبر الملك حسين كاد ينفد ، واذا لم يتخذ عرفات قرارا بالاعتراف خلال هذه المهلة ، فإن الملك حسين سيسلك طريقه الخاص ، ويبحث عن حل آخر ، ويصبح عرفات هو الخاسر الاكبر .

وقد ذكرت مصادر مطلعة ، بان الرئيس مبارك كان يقصد حين ادلى بهذه التصريحات أهمية أن تعترف المنظمة بقرارى مجلس الأمن ، لأنه بالامكان اقامة سلام مع الحكومة الاسرائيلية الحالية ، والتى يرأسها شيمون بيريز ، أما اسحق شامير وزير الخارجية الحالى ، والطرف الثانى فى الائتلاف الاسرائيلى ، والذى سيتولى الحكم فى أكتوبر القادم فهو ضد اى سلام يعقد مع منظمة التحرير وقد امهل مبارك عرفات فى تصريحاته لجريدة لوموند الفرنسية مدة شهر واحد تنتهى فى ٢٧ يناير الحالى والا فإن مصر سوف تتخلى عن المنظمة .

ياسر عرفات

وثمة معلومات تقول بان ياسر عرفات اتصل بالرئيس مبارك تليفونيا عقب نشر التصريحات وطلب منه تخفيف الضغط على منظمة التحرير ، فوعده الرئيس مبارك بذلك ، وابلغه أنه لايزال مؤيدا لمنظمة التحرير وسيستمر فى ذلك .

وفى الاطار نفسه ترددت معلومات ، تقول أن هانى الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، كان قد التقى مع الرئيس مبارك فى لقاء لم يعلن عنه وتناقش معه ، بشأن التصريحات التى ادلى بها ، فوعده الرئيس مبارك خيرا .

ولاتزال منظمة التحرير ، تلتزم الصمت ازاء تصريحات الرئيس مبارك ، وترفض التعليق عليها ، وذلك حتى لايساء فهم العلاقة المصرية الفلسطينية هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى لقطع الطريق أمام كل من يحاولون الوقيعة بين الرئيس مبارك والزعيم الفلسطينى عرفات .

وفى حديث لصحيفة « الدستور » الاردنية ، أعرب محمد ملحم رئيس دائرة شئون الوطن المحتل ، وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن اعتقاده بان هناك تحريفا فى التصريحات الصحفية المنسوبة للرئيس مبارك ، وقال أن هذه التحريفات جعلت من تصريحات مبارك تبدو وكانها جاءت بصيغة انذار للمنظمة .

وضغوط امريكية ــ اسرائيلية

وخلال جولته الأخيرة فى اوروبا ، اكد جورج شولتز ، وزير الخارجية الامريكى ضرورة أن تعترف منظمة التحرير الفلسطينية سلفا بالقرارين (٢٤٢ ، ٣٣٨) ، أى أن تعترف بحق اسرائيل فى الوجود ، قبل أن تجلس معها الى مائدة المفاوضات بل حتى دون أى ضمان للجلوس ، وذلك فى الوقت الذى أصر فيه الزعماء الأوربيون على ضرورة أن تشارك المنظمة فى عملية السلام .

ومن ناحيته بعث مؤخرا شيمون بيريز رئيس الوزراء العدو الاسرائيلى برسالة الى الرئيس مبارك وذلك ردا على الرسالة التى حملها اليه من الرئيس مبارك عبد الهادى قنديل وزير البترول المصرى ، خلال زيارته الأخيرة لاسرائيل وقد تضمنت رسالة بيريز ، رغبة اسرائيل فى تحقيق السلام ، وعبر عن قناعته بجدية الملك حسين عاهل الأردن ، وسعيه من اجل تحقيق السلام ، وأن اسرائيل تطالب بان يكون تشكيل الوفد الأردنى ــ الفلسطينى المشترك محدودا ، واذا رفضت المنظمة الموافقة على القرار (٢٤٢) فى هذه الحالة يمكن للملك حسين الدخول فى المفاوضات بالممثلين الفلسطينيين اللذين سبق الموافقة عليهما ، وهم (حنا سنيورة وفايزة ابورحمة) من الأرض المحتلة .

وناشد بيريز الملك حسين مؤخرا اجراء مفاوضات سلام مع اسرائيل دون اشراك منظمة التحرير ، ووصف الزعيم الفلسطينى عرفات بانه ارهابى .

حكومة منفى برئاسة خالد الحسن

وفى الوقت الذى يدور فيه نقاش حاد حول القرار ٢٤٢ عربيا ودوليا وفلسطينيا كانت هناك معلومات دبلوماسية قد ترددت مؤخرا عن قرب تشكيل حكومة منفى فلسطينية ، وقيل فى هذا الاطار ، أن خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، يقف وراء هذه الفكرة وأنه سافر بنفسه الى المغرب والتقى مع العاهل المغربى (الملك الحسن الثانى) ، وعرض عليه الفكرة فابلغه الملك الحسن ، بان هذا يعد تواردا فى الخواطر ، لأنه كان ينوى القيام بهذا العمل ، شريطة أن يتم ذلك بدون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، وألا يمثل اى قيادة فى المنظمة فى تلك الحكومة ، لأنهم متهمون بممارسة الارهاب فى نظر المجتمع الدولى واستثنى من ذلك خالد الحسن ليترأس هذه الحكومة (ومعروف عن خالد الحسن أنه من اكثر المعتدلين الفلسطينيين وتربطه علاقات خاصة ووثيقة بكل من السعودية والاردن) ، وعلى اثر ذلك بعث الملك الحسن ، برسائل الى رؤساء الدول العربية والى منظمة التحرير ، تتضمن فكرته عن حكومة المنفى ، وعلى الفور عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اجتماعا سريا فى تونس ، تم خلاله مناقشة الأمر ، واعلنت رفضها لهذا المشروع تماما (لأنه مشبوه ، ويأتى فى ظل ظروف تمارس فيها ضغوط عديدة على المنظمة) .

هل تصمد المنظمة

وقد اشار ابو اياد فى مؤتمر صحفى بالكويت الى أن المنظمة تعانى فى الوقت الراهن حصارا سياسيا واقتصاديا واعلاميا ، يهدف الى احداث حالة احباط فى صفوف الشعب العربى الفلسطينى .

ومن ناحية اخرى ، فقد اصبح الزعيم الفلسطينى مستهدفا من قبل اطراف عديدة ، وهو يشعر الآن بأن هناك انظمة ، أعلنت تأييدها للاتفاق الأردنى ــ الفلسطينى ونجحت فى دفعه للتوقيع عليه ، وهى تتخلى الآن عن هذا الاتفاق وتطالبه بالموافقة على القرار ٢٤٢ .

وازاء كل الضغوط ، التى تمارس ضد منظمة التحرير ، يرى المراقبون ، أن رفض عرفات الموافقة على القرار ٢٤٢ وفى ظل التقارب السورى ــ الأردنى سوف يعطى الفرصة للأردن لالغاء اتفاق ١١ فبراير خاصة وأن الجانب السورى ، يمارس ضغوطا حيثية فى هذا الصدد .

وقد تزايد الحصار على عرفات بشكل لم يسبق له مثيل ، حيث من المتوقع وفى ضوء تمسكه برفض القرار (٢٤٢) ، أن يترتب على ذلك توتر علاقاته مع الأطراف العربية الحليفة ، والتى تسعى الى انتزاع الاعتراف بالقرار ٢٤٢ منه بكل وسيلة ممكنة ولكن . وعلى الرغم من كل الضغوط لايستطيع ابو عمار أن يقبل بالقرار (٢٤٢) ، بصيغته الراهنة ، وفى ظل التطورات الحالية لأن مثل هذا الاعتراف ، سوف ينتزع منه اعترافا مباشرا بالكيان الصهيونى ، دون أن يحصل بالمقابل ، على أية مكاسب فامريكا واسرائيل ، واطراف عربية اخرى ، يرفضون اشراكه فى أى مفاوضات مقبلة للتسوية .

أن الحلقة باتت تضيق يوما بعد يوم ، على منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات واصبح أمام خيارات صعبة ، قد تؤثر على مسيرة الثورة ، لسنوات طويلة قادمة .

... التحفين ضارجنا بالصحيحه ... وبالاجراءات المتبعة امامه وحدها وهذا وسيادة مصر ... مبرر للمعارضة ... بل ان مدى المطالب

فكر وثقافة

كيف تحولت ظاهرة التعليم باللغات الاجنبية الى موضه ؟

ظاهرة التعليم باللغات الاجنبية تكرس التبعية والردة الوطنية

الدول المتحضرة تمنع التعلم باللغات الاجنبية فى المرحلة الاولية

نحن نحتقر اللغة العربية (لغة القرآن)

واسرائيل تقوم بإحياء اللغة العبرية الميتة !

التحقيقات التى اجرتها صحيفة « الشعب » حول التعليم الاجنبي وما اثارته من ردود فعل واسعة النطاق . كانت بمثابة مؤشر خطير على الاوضاع التى وصلت اليها بلادنا . وكيف اصبحنا مطالبين بالفعل باعادة مناقشة امور تعد من قبيل البديهيات وتأكيدا على ان البديهيات صحيحة وسليمة . رغم انها غير محترمة وغير منفذة فى مجتمعنا فعلا ... لقد عدنا القهقرى اكثر من خمسين عاما

دارسة :

مجدى أحمد حسين

ووارينا فى التراب نضالاتنا الشاقة والمجيدة من اجل « تمصير مصر » واعادة وجهها العربي الاسلامي وتاكيد شخصيتها المستقلة . وقد كانت معركة « التمصير » طبيعية فى عهد الاحتلال البريطاني والامتيازات الاجنبية .. ومن المؤسف ان نضطر لخوضها من جديد بعد عقود طويلة من الاستقلال . فالمواطن المصرى يفضل البنك الاجنبي على البنك المصرى والسلعة الاجنبية على السلعة المصرية .. ويكتب اسم المحل بلغة اجنبية بدلا من اللغة العربية « الشائنة » ويفضل تعليم اللغات الاجنبية عن اللغة العربية .. الخ لقد اصبحنا ازاء ظاهرة عجيبة .. ظاهرة الاستعمار الذاتى التكالب على التعليم الاجنبي ومدارس اللغات جزء من هذه الظاهرة

وسنختص اليوم بوقفتنا عندها .. ومن خلالها ستكتشف حجم المأساة .. على طريقة ان كنت تدرى فتلك مصيبة وان كنت لاتدرى فالمصيبة اعظم ... فنحن من عينة المصيبة الاعظم لاننا لا ندرى خطورة الموضوع بل ان الكثيرين ذهلوا من « تخلفنا » الحضارى و« تاخرنا » فى جريدة الشعب لمجرد طرح الموضوع للمناقشة بينما ما نطالب به اصبح من الامور البديهية التى لا تخضع للنقاش اصلا فى اطار المجتمعات والامم المتحضرة والمستقلة خاصة تلك الامم التى يريدون ان يتعلموا لغاتها (انجلترا وفرنسا والمانيا) !!

المؤسسات الاجنبية للتعليم :

ولنبدا اولا بالمؤسسات التعليمية الاجنبية التى لا تخضع للسلطات المحلية (الا بصور شكلية ان وجدت) وتضع مناهجها وطرقها التعليمية الخاصة . كالجامعة الامريكية فى بيروت ومصر وكالمدرسة الالمانية ، او الامريكية .. نقول ان هذا النوع من المؤسسات بدعة استعمارية ، لان لكل دولة حضارتها وثقافتها ولغتها ومؤسساتها التعليمية الخاصة منذ قديم الازل ، ويمكن للدولة المستقلة ان تتفاعل بشكل منظم مع المؤسسات العلمية الخارجية لا ان تعطيها ارضا داخل البلاد تكاد تتمتع فيها بالحصانة الدبلوماسية . فالمؤسسات التعليمية هى مؤسسات تخريج الكوادر لحكم وادارة البلاد ، ولابد ان تكون موحدة الفكر والإتجاه والشخصية . ولذلك فان طبيعة ما يدرس فى هذه المؤسسات يعد من ابرز واهم قضايا الامن والوجود القومى ولهذا السبب فان الدول القوية المستقلة لا تسمح بهذه المهزلة ، التى اصبحت عندنا بديهية ! فالماركسية يمكن ان تدرس فى الجامعات الامريكية . ولكن لا يسمح للجامعات السوفيتية ان تفتح فرعا فى الولايات المتحدة والعكس بالعكس . وكذلك لا نسمع عن جامعة امريكية فى فرنسا ولا تسمح اى دولة اوروبية لجامعة الازهر ان تفتح فرعا هناك !

وليس معنى هذا أن هذه الدول ضد الاحتكاك الثقافى او تبادل البعثات الدراسية فى بعض التخصصات خاصة فى الدراسات العليا . ولكن هذه الامور تختلف عن اقامة مؤسسات تعليمية اجنبية لتعليم ابناء الوطن . وياخذون شهادات معترفا بها رسميا ! لذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان توجد المؤسسات الاجنبية للتعليم فى الدول التابعة او المحتلة وليس بين دولتين تتعاملان على اساس ندى . ولنشاهد النتيجة بانفسنا . فى مصر الا تحول المؤسسات التعليمية المتباينة فى مصر المواطنين المصريين الى انواع متباينة . والى مجموعات يصعب او يستحيل التفاهم فيما بينها ..

١ ـ مجموعة خريجى التعليم الاجنبى ٢ ـ مجموعة التعليم الحكومى ٣ ـ مجموعة التعليم الدينى ستجد ان المجموعة الاولى شعب مختلف عن المجموعة الثالثة ، وفى المنتصف المجموعة الحكومية الوسيطة التى لا طعم لها ولا رائحة ! !

فاى دولة جادة حقا فى بناء قوتها الذاتية واستقلالها على اساس متين يمكن ان تسمح بهذا الهزل ؟

ويشير كتاب « تاريخ التربية والتعليم » للدكتور سعد مرسى احمد ود . سعيد اسماعيل على (الذى يدرس فى كلية التربية بعين شمس) الى جذور هذه المشكلة الخطيرة فى القرن التاسع عشر عندما بدا العمل بالنظام التعليمى الحديث ، مع اهمال الازهر والكتاتيب . حيث بدات مصر تعرف ذلك الازدواج الخطير بين نمطين من الثقافة ثقافة دينية تقليدية جامدة . وثقافة علمية غربية متجددة وكان لهذا اسوا الاثار والشرور التى عانت منها مصر حتى وقت قريب فقد فتت من وحدة الفكر بين ابناء المجتمع وخلقت اخدودا ثقافيا رهيبا قل من كانوا يستطيعون عبوره .

وقد ارتبطت الموجة الاساسية للتعليم الاجنبي مع البعثات التبشيرية فى منتصف القرن التاسع عشر ومع الاعداد المكثف لاحتلال مصر ١٨٨٢ والتاريخ يعيد نفسه فمع اغراق مصر فى الديون فى عهد الخديوى اسماعيل بدا الخديوى فى اغداق التبرعات والاراضى للبعثات التبشيرية لاقامة المدارس الاجنبية بالنسبة للتعليم الفرنسى :-

★ فى عام ١٨٧٦ تاسست ارسالية نوتر دام ووفدت الى مصر عام ١٨٨١ واسست مدرسة بطنطا (قبل الاحتلال بعام)

★ ارسالية راهبات الميردى ديو وفدت الى مصر عام ١٨٨٠ واسست مدرسة بالقاهرة واخرى بالاسكندرية عام ١٨٨٢ (عام الاحتلال)

★ مدارس الفرير انشئت كلية سانت جوزيف ١٨٥٤ ومدرسة مجانية بالقاهرة ومدرستين فى الاسكندرية عامى ١٨٧٣ ، ١٨٨٦

★ الجزويت بدات نشاطها التعليمى ١٨٧٩

وبالنسبة للتعليم الانجليزى

★ الارسالية الاسكتلندية تنشيء فى القاهرة مدرستين ١٨٥٦ ، ١٨٥٧ كذلك شهدت البلاد نشاة مدارس يونانية وارمنية والمانية وايطالية وقد عكفت هذه المؤسسات على تحويل بعض ابناء الاقباط المصريين الى المذهبين الكاثوليكى والبروتستانتى فى اطار نشاطها الذى لا يمت الى اى اخلاص حقيقى للمسيحية بل ارتبط بسعى الدول الاوروبية والغربية لغزو مصر والمنطقة العربية اقتصاديا وسياسيا والى خلق اقليات ترتبط بها وتكون مرفا الوصول لجيوشها وسياساتها ولانتاجها الاقتصادى والتحق بالمدارس الاجنبية عام ١٨٧٦ حوالى ٥٢ ٪ من طلاب المدارس فى ذلك الوقت .

وركزت الارسالية البروتستانتينية الامريكية نشاطها فى اسيوط واعلن بطريرك الكنيسة المصرية الحرب على هذا النشاط ومنع القبط من ارسال ابنائهم الى مدارس التبشير وعندما توجه القنصل الامريكى بصحبة المبشر الاسكتلندى هوج لزيارة البطريرك المصرى لتخفيف معارضته لهذه المدارس على اساس انها تعلم التلاميذ الانجيل استشاط البطريرك غضبا وقال قولته المشهورة : الانجيل الطاهر ! وهل الامريكان وحدهم هم الذين عندهم الانجيل ؟ ولماذا لا يعلمونه لعبيدهم اذا كان عندهم ؟ لماذا يذهب الاخ الى الحرب ضد اخيه (مشيرا الى الحرب الاهلية فى امريكا) لماذا جاؤوا الى مصر بكلماتهم الناعمة الطيبة ؟ ان الانجيل عندنا قبلما تولد امريكا فى الوجود اننا لا نحتاج اليهم لياتونا ويعلمونا فنحن نعرف الانجيل احسن منهم » (طارق البشرى ـ المسلمون والاقباط) وبذلت الكنيسة المصرية جهدا كبيرا لمنع اعتماد شهادات هذه المدارس

ويشير سعيد اسماعيل فى كتابه الى الدور الخاص للمدارس الفرنسية فى تخريب الثقافة المصرية ومحاربة الوحدة الوطنية ويضرب مثالا بمظلوم باشا وزير المالية الذى شكا لاحد الكتاب الانجليز ان المصريين خاصة فى العائلات الارستقراطية يرسلون اولادهم الى مدارس الجزويت الفرنسية ولكن هذه المدارس لا تخدم شعائر اهالى هؤلاء الاولاد المسلمين بل كان الاولاد المسلمون يجبرون على ان يشتركوا فى اداء الطقوس المسيحية حتى ان التلميذ عندما كان المعلم يساله هل انت مسيحى ؟ يجيب بالايجاب ليحصل على درجة حسنة .

ويقول المبشر تكلى : يجب ان نشجع انشاء المدارس وان نشجع على الاخص التعليم الغربى .. ان كثيرين من المسلمين زعزع اعتقادهم حينما تعلموا اللغة الانجليزية ان الكتب المدرسية الغربية تجعل الاعتقاد بكتاب شرقى مقدس امرا صعبا جدا وقد اكد المؤتمر التبشيرى الذى عقد فى القدس عام ١٩٢٤ على ان التبشير يكون اكثر فاعلية وحسما بين الاطفال لان تعليم الديانة الاسلامية وترسيخها يتم بين المسلمين فى سن مبكرة جدا . لذلك وجب ان يكون التبشير من خلال التعليم هو اساس نشاط المبشرين فى البلاد الاسلامية

ان التعليم الوطنى والاستقلال الوطنى وجهان لعملة واحدة وكما قال جمال الدين الافغانى لا جامعة لقوم لا لسان لهم ولا لسان لقوم لا اداب لهم ولا عزة لقوم لا تاريخ لهم . ولا تاريخ لقوم اذا لم يقم منهم اساطين تحمى وتحيى اثار رجال تاريخها فتعمل عملهم وتنسج على منوالهم وهذا كله يتوقف على تعليم وطنى بدايته (الوطن) ووسطه (الوطن) وغايته (الوطن)

ولذلك كان من الطبيعى ان ترتبط الحركة الوطنية نشاطها بانشاء المدارس المصرية وتشير الى دور مصطفى كامل ومحمد فريد وعبد الله النديم وسعد زغلول ومحمد عبده وما انشأوه من جمعيات متخصصة فى تاسيس المدارس المصرية ويكفى ان نشير الى المعنى الرمزى لقيام مصطفى كامل بشن حملة لانشاء جامعة مصرية (جامعة فؤاد ثم القاهرة فيما بعد) فى نفس عام حادثة دنشواى وتأكيدا على عمق الصراع بين مصر والمحتلين الانجليز فى مجال الثقافة والعلوم

مصطفى كامل

أما الدول التى نهضت بالفعل واستقلت بالفعل فهى ان شروط نهضتها واستغلالها لاتنفصل أبدا عن اقامة صرح متكامل من التعليم الوطنى . وحظر المؤسسات التعليمية الاجنبية ينطبق ذلك على الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ، انجلترا ، فرنسا ، المانيا ، الصين ، اليابان ! .. الخ

يقول البعض لماذا كل هذا الاهتمام بمؤسسات محدودة العدد ومحدودة الخريجين امام الجحافل المتخرجة من التعليم الحكومى والمصرى والازهرى ؟ .. ونحن نقول لان هذا العدد المحدود هو الذى يخرج قادة المجتمعات الشرقية . ورؤساء وملوك مقبلين .. ونحن لاننكر بل نؤكد ان العملية التعليمية فى هذه المؤسسات جادة جدا .. ومنضبطة جدا .. فليس هذا هو وجه اعتراضنا عليها (بل نعترض على المضمون) فلا شك لدينا ان العملية التعليمية فى الجامعة الامريكية أكفأ جدا بالمقارنة مع جامعة الزقازيق وغيرها من الجامعات الاقليمية . ولذلك فان خريج الجامعة الامريكية مرشح للصعود الى قمة المجتمع . ليس فقط بحكم الوشائج العائلية (باعتبارهم من أبناء كبار البلد) بل أيضا بحكم الكفاءة فى بعض المواقع والمناصب التى لايمكن ان تعتمد على « الكوسة » فقط !!

> ### الاستعمار الذاتى
>
> ● عندما تبدا امة بتقليد امة اخرى برغبتها وتسعى لتغيير جلدها وحضارتها وثقافتها . فهذه بلا شك نكبة كبيرة . وتؤثر تاثيرا مدمرا على الشخصية الوطنية وعلى نضوب ينابيع الابداع فيها .
>
> المهندس الوطنى الاصيل :
>
> حسن فتحى

وبالمخصوص . السيد فهمى الشناوى هذه القاهرة (الترشيد الى الكيف لا الكم) بحديث عن الجامعة الامريكية فى بيروت التى خرجت معظم وزراء دول الشرق الاوسط منذ مطلع هذا القرن حتى عندما اجتمع مندوبو الدول فى ليك سكس لوضع ميثاق الامم المتحدة كان اكبر عدد خريجى جامعة واحدة ليس من نصيب اكسفورد او كمبريدج او السوربون بل كان من نصيب جامعة بيروت ، وكانوا أكثر من خمسين خريجا !! (الهلال يونيو ١٩٨٣)

ومن المعروف ان عناصر اساسية من البلاط الملكى فى مصر قبل ١٩٥٢ كانت من خريجى مدرسة فكتوريا والمبال لايسمح بالحصر . ولكنها امثلة للتاكيد على سر اهتمامنا بعدد محدود من المؤسسات التعليمية ذات الطبيعة الاجنبية الصرفة دون ان يكون المقصود هو اسقاط صفة الوطنية عن جميع الخريجين لان هناك مؤشرات عائلية ومجتمعية أخرى . ولكن لاشك ان المتوسط العام لخريجى هذه المؤسسات يكون ضعيف الارتباط ببلاده . شديد الارتباط والاعجاب والانبهار . بالدولة الام صاحبة المدرسة .. هذا هو الامر الطبيعى . وبهذا المعنى فاننا نناقش أمورا تتعلق بالسياسة العليا للتعليم فى مصر . ولانقصد تجريح بعض المواطنين أو المدرسين أو الخريجين .

ونحن نقر ان دور هذه المؤسسات قد حوصر بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو . وضاق نطاقه الى اقصى حد . الا انه فى عهد الردة الانفتاحية بدا يتمدد من جديد ويكسب ارضا جديدة . وهذا ما استدعى مضاعفة اهتمامنا بالموضوع .

المدرسة الالمانية فى القاهرة

مسالة اللغة العربية واللغات الاجنبية :

ولكن لاشك ان الوباء اتخذ صورة ذاتية مفزعة ، اى تطوع المصريين بانشاء مدارس اللغات الاجنبية ، حتى يكونوا امة لها تجارة وموضة . وسرعان ماتحولت الى تجارة رابحة ترتب عليها تزايد معدلات ... حتى بدأت تنشئ مدارس اللغات منخفضة المستوى فى الاداء التعليمى والتربوى ... « الدامغة » التى يعرفونها بها .. ان مناهج هذه المدارس هى نفس المناهج الحكومية . ولكنها مترجمة للغات الاجنبية . وهل انتم ضد اللغات الاجنبية لاقدر الله ؟! يضاف اليها المستوى الرفيع : ادب انجليزى او فرنسى . وماذا يفيدكم من تعمق الاطفال المصريين فى الادب الانجليزى . طالما قرأوا منهج الحكومة ؟! ويالها حقا من حجج قوية!

لقد عدنا قرابة ثمانين عاما للخلف . عندما دارت مناقشات فى الجمعية العمومية (مجلس الشعب) عام ١٩٠٧ حيث تعهد سعد زغلول لاعضاء الجمعية بان يكون التعليم فى المدارس باللغة العربية بصورة تدريجية . وقد كانت هذه المشكلة منطقية لان الاحتلال البريطانى فرض اللغة الانجليزية حتى على المدارس الحكومية . ولكن مامعنى ان نناقش ذلك الان عام ١٩٨٦ الا باعتباره اية من ايات الانهيار ؟! حتى ان الحكومة الان تنافس التعليم الخاص وتحول بعض المدارس الحكومية . الى مدارس لغات بمصروفات عالية ضاربة عرض الحائط بالدستور وبمجانية التعليم !!

والواقع ان البلدان المحترمة ومنها البلدان التى ترغب فى اجادة لغاتها . لاتسمح بتعليم اللغات الاجنبية فى مرحلة التعليم الاولى . حتى يتم تاسيسه وتعليمه بلغته القومية ثم ياخذ فى المرحلة التالية لغة اجنبية (مادة واحدة) . ويتوسع فى اللغات الاجنبية فقط فى المرحلة الثانوية السابقة على الجامعات اذا كان سيتخصص فى اللغات والعلوم الانسانية . أما على مستوى الجامعة فهناك كليات متخصصة فى اللغات الحديثة (الحية) واللغات القديمة (الميتة) . وهذا أمر طبيعى لان اللغة هى الوعاء الثقافى للانسان وعدم امتلاك اللغة القومية يعنى افتقاد الهوية والثقافة القومية . ولايمكن ان ينقلب الحال بحيث تصبح « العربية » مجرد مادة الا اذا كان المقصود نزع هذا الطفل عن بلاده ! وهذا مالاتسمح به الدول ذات الحضارة العريقة أو غير العريقة . لايمكن اجادة فهم اللغة الا باستخدامها فى جميع التخصصات والمعارف . والا فما معنى الجهود المضنية التى يبذلها مجمع اللغة العربية لتعريب الكلمات الاجنبية فى شتى المجالات والتخصصات ؟ والتعليم الالزامى أو الاولى فى بريطانيا (مايساوى الابتدائى والاعدادى معا) يستمر حتى سن ١٠ عاما . أى حتى هذا السن لايزعج الطفل باللغات الاجنبية .. وفى ألمانيا الغربية يتم تعليم اللغة الاجنبية (وهى انجليزى غالبا) فى الفترة بين ١٢ ـ ١٥ عاما وتكون مادة واحدة : والامثلة كثيرة .

والغريب ان صاحب الدعوة لمحاربة اللغة العربية هو الاستعمار . أما فى عصر الاستعمار الذاتى فان كثيرا من مثقفى الامة يرددون بكامل الاقتناع تاييدهم لهذه الدعوة بل ويرسلون أبناءهم لمدارس اللغات الاجنبية وملاحدث للغة العربية والجزائر وشمال افريقيا خير دليل . ولكننا نذكر امثلة من مصر فقد دعا عدد من الانجليز فى مصر عام ١٨٨٢ عام الاحتلال لوليم كوكس ووليم ديلمور الى التعليم بالانجليزية والغاء اللغة العربية . وكتابة اللغة العامية والدارجة بحروف لاتينية !!

ولم تنقطع هذه المحاولات التى تم التصدى لها بحزم من الحركة الوطنية المصرية . وكان مصطفى كامل يصف اللغة باعز شيء يملكه المجتمع والدرع التى نتقى بها كل خطب وتحفظ بها العقيدة من خطر الضياع . وهى « خزانة التاريخ والشرف الاعلى ومستودع أسرار حكمة المتقدمين والمتاخرين » الخ .

لذا لابد للمرء ان يصاب بالفزع عندما يتحول تعليم اللغات الاجنبية فى الثمانينيات الى موضة ومجال للتفاخر الاجتماعى .. والاعتزاز ..

● تعالوا معنا لنرى عدونا الصهيونى فماذا نرى ؟

عند افتتاح الجامعة العبرية فى القدس عام ١٩٢٤ اعلن حاييم وايزمان احد مؤسسى الحركة الصهيونية ! « الآن تم بناء الدولة اليهودية » مما يعكس مدى ادراك الصهاينة لاهمية المؤسسات التعليمية فى انشاء المجتمع من العدم ناهيك عن المحافظة على مجتمع قائم .. وبينما نحتقر لغتنا العربية بعد ان اعترفت بها الامم المتحدة . نجد فى تجربة اسرائيل احياء للغة العبرية الميتة . وقد تمكنت اسرائيل من ذلك . رغم تعدد الالسنة واللهجات ولتعدد أصول المهاجرين اليهود الذين لاتتحدث أغلبيتهم الساحقة بالعبرية وتمكنت اسرائيل . بل وكان ركنا من أركان دولتها المزعومة . ان تجعل العبرية اللغة الاولى للتعليم فى مختلف الكليات العملية والنظرية على السواء . فالطب والهندسة والعلوم تدرس بالعبرية على مستوى الجامعة وليس فقط على مستوى المدارس !

ولم يكن اقرار التعليم بالعبرية معركة بلا مشاكل فقد اعترضت بعض منظمات التعليم اليهودية وعلى رأسها منظمة ايتزا الالمانية . والتى كان لها عدة مدارس ومعاهد فى فلسطين التى خاضت معركة ضد أنصار العبرية عرفت باسم « حرب اللغات » وان جرت فيها منظمة ايتزا وغيرها وانتشر استخدام العبرية فى المدارس اليهودية .

يقول بن يهودا مؤسس اللجنة العبرية فى فلسطين .

« ان العودة الى العبرية هو منطلق العودة الى أرض اسرائيل فلايمكن ان يكونوا أمة فى دولة دون العودة الى لغة أجدادهم » (عالم الفكر يوليو ١٩٨٢)

● فيتنام ـ اليابان ـ الصين :

وفى فيتنام أصر الزعيم الوطنى هوشى منه على ان يكون التدريس باللغة الفيتنامية . حتى فى مجال الطب . ولما احتج الأطباء وطلبوا مهلة ٥ سنوات رفض ذلك الحل المتباطيء وحسم القضية بقوله تستطيعون ان تقوموا بالدراسة بشكل متواز بمعنى ان تقوم الدراسة باللغة الفرنسية وفى نفس الوقت تتعلمون الفيتنامية على ان تجرى الامتحانات فى نهاية السنة باللغة الفيتنامية !! (الامة القطرية اكتوبر ١٩٨٥) . كما حققت اليابان كل تقدمها المذهل على تمسكها ان يكون التعليم باللغة اليابانية التى تتكون من ١٠ الاف حرف !! كذلك الصين الشعبية التى تضم لغتها أكثر من ٤٤ ألف حرف . والتى الغت اللغة الانجليزية من التعليم فى مختلف أنواع العلوم والتكنولوجيا ولاتخرج التجربة السوفيتية عن هذا الاطار . فقد نفرت اللغة الروسية من الالفاظ الاجنبية . وتم ادخالها فى مختلف مجالات العلوم والتكنولوجيا الحديثة وفى ايطاليا يشترط على المعلمين الحديث بالفصحى (الايطالية طبعا) ولايتعلمون غير الفصحى من المتعلمين . ويشرف مكتب لغوى ضمن مكتب رئاسة الوزراء على المستجد من المصطلحات المتخصصة

كان لابد لنا من هذه السياحة السريعة بين بعض النماذج والامثلة لان أبسط الحقائق بات يحتاج لكل هذا العناء فى النقاش والتوضيح .

بقيت الحجة الأخيرة : وماهو وجه الاعتراض على تعمق طالب مدارس اللغات فى الأدب الاوروبى بصورة اضافية طالما أنه يدرس منهج الوزارة بالكامل ؟ .. ونقول نحن لانعتبر منهج الوزارة هو المثل الأعلى .. ونحن نطالب باعادة صياغة سياسة للتربية والتعليم بعد هذا الاضطراب الفظيع الذى حدث فى العملية التعليمية ومضمونها . بحيث نصل الى أكفأ الاساليب والمضامين العلمية بما لاينفصل عن اطارنا الحضارى ومعتقداتنا الدينية .. على ان تكون المناهج موحدة .

وبالنسبة لهذه النقطة نقول اذا كانت مدرسة اللغات قد برهنت على قدرة التلميذ على استيعاب منهج الوزارة اضافة الى مواد أخرى . فلماذا لانستفيد من هذه القدرة الاستيعابية فى أمور أفضل ؟ لماذا لايتعمق تلاميذنا فى الادب العربى . أو الادب الفارسى أو السودانى أو التركى او نماذج متنوعة من الادب العالمى بعد ترجمتها الى اللغة العربية ؟ هل سيتخصص طفل الاعدادية وتلميذ الثانوى وفى الادب الفرنسى أو الانجليزى . وهل هذا وقت التخصص ؟! ان الاحتكاك الثقافى واتقان اللغات . يكون له معنى لانسان تكاملت ثقافته الخاصة أولا وشخصيته المستقلة . وهذا مالايحدث فى سن الصبا بالتاكيد !!

بل لماذا أهدرنا القدرة الاستيعابية لاطفالنا .. وقدرتهم الفائقة على الاستظهار بالتوقف عن تحفيظ القرآن الكريم واعتبرناه من تخلف الكتاتيب !! (تعليم التوراة الزامى حتى المستوى الثانوى فى اسرائيل)

· لقد كان حفظ القرآن من أهم اركان العملية التعليمية فى قرون وفترات الازدهار فى عالمنا العربى الاسلامى أما عباقرة الحضارة الاسلامية فلم يتعارض حفظهم للقرآن مع ان يبرعوا فى مجالات الطب والفلك وعلم الاجتماع .

اذن فلنستفد من تجربة مدارس اللغات . التى برهنت على استعداد التلاميذ على استيعاب مادة اكبر فى ان تكون المناهج المقررة فى التربية والتعليم اكثر توسعا واكثر فائدة . واكثر ارتباطا بالاسلام وبتاريخنا وحضارتنا وأدبنا القديم والحديث ..

وأخيرا نرجو الاتكون كلمتنا هذه صرخة فى واد . بل نتمنى لكل المهتمين بمصير هذا البلد .. فضلا عن المتخصصين فى التعليم . ان يتحركوا لانقاذ الشخصية الوطنية .. واللغة القومية .. وهى فى حالتنا لغة مقدسة نزل بها القرآن الكريم الذى تولى حفظها وسيظل يحفظها الى يوم الدين .

ياوزير الثقافة : لماذا تمنع الرقابة (العصابة) ؟...



سماح انور واحمد بدير فى مشهد من فيلم العصابة

كتب ـ سمير المليح :

داخل قاعة خاصة عرض فيلم (العصابة) الممنوع رقابيا . الفيلم قصة وسيناريو وحوار (نبيل غلام) بطولة احمد مظهر ، مريم فخر الدين ، احمد عبد العزيز ، سماح أنور ، واخراج هشام أبو النصر .

وتدور أحداث الفيلم فى الفترة الزمنية من عام ١٩٧٧ وحتى الآن . وتبدأ الاحداث بذهاب الزوج (احمد مظهر) بموافقة زوجته (مريم فخر الدين) الى منزل الطباخ الخاص لهما للاستفسار عن سر غيابه فيجد انه قد فارق الحياة . وتطلب الزوجة تبنى ابنة الطباخ . يستجيب الزوج ـ لعدم وجود أولاد لديهما .. وتمضى الايام وتكبر الابنة (سماح أنور) .. وتغار الزوجة منها فتأمر زوجها بطردها لتذهب الى أحد الفنادق وتلتقى هناك بالشاب محمود المصرى (أحمد عبد العزيز) الذى تعرض للأسر خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣ ويتواعدان على الزواج بعد الاتفاق على أن تقاوم الفتاة وتصمد نفسيا وتتوقف عن أعمالها غير القانونية التى كانت تقوم بها ـ عن غير وعى ـ بسبب حالتها النفسية السيئة .

ولكن فى نفس الوقت تسعى عصابة كبيرة يهيمن عليها جهاز اسرائيلى لاجبار الفتاة على العمل معها ، ترفض الفتاة (هالة) .. تضطر العصابة لخطفها .. ولا يجد (محمود المصرى) حلا سوى تخليص الفتاة من أيدى العصابة بالقوة .. وهذا هو الدرس الذى يقدمه الفيلم

والصراع الرئيسى فى الفيلم هو صراع مزدوج بين الفتى (محمود المصرى) والفتاة (هالة) من جانب . وبين العصابة الداخلية والقوى الخارجية (الصهيونية) من جانب أخر .

وأشار مخرج الفيلم الى هذا الصراع بعدة مشاهد تم استخدام الكاميرا فيها بذكاء .. فتم النقل بين مشاهد المعركة . ومشاهد الرقص على أغانى الديسكو داخل الفندق .. ومشاهد المعركة ضد العدو الصهيونى ومشاهد المعركة ضد العصابة .. ومشاهد السادات وهو يخطب داخل الكنيست الأسرائيلى ومشاهد وقوع الفتاة فى أيدى العصابة .

وفى النهاية نشاهد لقطة مركبة عندما حمل (محمود المصرى) (هالة) وهى مقتولة برصاص العصابة . وبعدها لقطات أخرى لحشد جماهيرى يطالب بجلاء العصابة ، ومذابح صابرا وشاتيلا . ومجموعة وثائق تستعمل كعناوين زاحفة على الشاشة . كان أخرها ضرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس . وقيام الطائرات الأمريكية بخطف الطائرة المصرية .

ولقد اعتمد المخرج على شاعرية الكاميرا فى نقل الأحداث فاستغنى عن الحوار فى عدد من اللقطات . وتم توظيف الموسيقى دراميا . وظهر ذلك بشكل معبر عندما كان يتحدث السادات فى الكنيست . فاختفى صوته لنسمع صوت موسيقى أمريكية وهى تشير الى أننا لسنا أصحاب القرار ولكن أمريكا تؤثر على هذا القرار .

والفيلم عموما جيد يخاطب عقل المتفرج وليس وجدانه فقط . ولايعيبه عدم الدقة فى رسم بعض الشخصيات مثل شخصية الأبنة سماح أنور . وهو يكشف شعارات كسر الحاجز النفسى بيننا وبين عدونا . ونحن نطالب وزير الثقافة بضرورة عرض هذا الفيلم بدون حذف أى مشهد .

كلمة

رسالة الى وزير الثقافة

الاستاذ الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة :

لست فى حاجة الى أن اردد ماهو معروف ، من انك رجل ذو ثقافة واسعة واستاذ جامعى مرموق ، واديب وشاعر لاشك فى تميزه ومن ثم فقد قوبل اختيارك لتولى وزارة الثقافة بارتياح كبير ، اذ أنك بما تتمتع به من صفات خليق بان يكون خير من يتفهم المشكلات الثقافية فى بلادنا ، وجدير بان تكون لك افضل الانجازات ، من موقع المسئولية فى الحقل الثقافى وبهذه المثابة فانى اعرض عليك مشكلة صغيرة ، وكلى ثقة فى أنها سوف تنال عنايتك .

ان جوائز الدولة ـ منذ انشئت ـ وهى تخلو من جائزة تخصص للدراسات الاعلامية ، ضمن جوائز العلوم الاجتماعية بينما اتسع هذا المجال ليشمل التاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع والقانون والاقتصاد والعلوم السياسية .. الخ واذا لم تكن الدراسات الاعلامية من العلوم الاجتماعية ، فكيف ـ اذن تصنف ؟ وأى مجال يمكن أن تنسب اليه ؟ .

لقد ناقشت هذا الموضوع بكل تساؤلاته مع اكثر من وزير للثقافة ممن تولوا المسئولية قبلك وكل منهم كان يقتنع بان الموضوع جدير فعلا بالبحث ، ثم يعدنا ـ نحن المتخصصين فى الدراسات الاعلامية ـ خيرا ، ولكنه لايفعل بعد ذلك شيئا ! وهاندا مازلت اثير التساؤلات نفسها معك ، علنى اجد لديك مالم أجد عند غيرك .

أن بجامعاتنا المصرية عدة اقسام للدراسات الاعلامية القاهرة والازهر واسيوط والاسكندرية والزقازيق تضم اساتذة وباحثين وطلابا ، وتمنح مختلف الدرجات العلمية وبمصر وزارة للاعلام وعدة أجهزة ومؤسسات اعلامية ومكتباتنا تحفل منذ عشرات السنين بمختلف البحوث فى الصحافة والاذاعة والرأى العام والعلاقات العامة ، وغيرها من الدراسات الاعلامية افلا يستحق الباحثون الاعلاميون ـ مع كل هذا ـ أن تخصص لهم جائزة من جوائز العلوم الاجتماعية ؟ ومن المسئول عن هذا الاغفال وماهو المبرر له ؟ أن جوائز الاداب مثلا تمنح لادب الرحلات والقصة القصيرة والأدب الشعبى وما الى ذلك من تفرعات فهل البحوث الاعلامية اقل قدرا ؟ .

لقد كانت لى تجربة شخصية فى هذا الصدد منذ سنوات ، تؤكد خطورة المجلس الاعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية الى الموضوع أن المجلس قبل لى كتابا فى تاريخ الصحافة المصرية على أنه بحث فى « التاريخ والآثار » ، ومنحت الجائزة التشجيعية على هذا الاساس ، لان المجلس ببساطة ـ لايعترف بان الدراسات الاعلامية (صحفية كانت أم اذاعية أم غيرها) من العلوم الاجتماعية وكم اسفت على ذلك من أجلى ومن أجل عدة اجيال من الباحثين فى هذا الحقل ، من الزملاء والابناء ، الذين حرموا شرف التقدم لجوائز دولتهم أو ترشيحهم لها .

فهل عند الاخ الزميل الاستاذ الدكتور احمد هيكل من اجوبة شافية عن هذه التساؤلات ؟ .

د . أحمد حسين الصاوى

خاطرة

عام وعام

تمر الايام على الناس .. فمنهم من يحاسب نفسه كل ليلة ماذا قدم من أجل نفسه وأسرته وأمته ودينه وهؤلاء رضى الله عنهم فلم يلههم الامل الكاذب ولا الاوهام المضللة وآخرون سادرون فى غيهم مغيبون عن الوعى مخدرون بمخدرات أو بغير مخدرات . تمر ايامهم فلا يعيرونها التفاتا يدخلون الحياة ويخرجون منها فلا يذكرهم احد ولايبكى عليهم لا الاهل ولا الاصدقاء فقد كانوا عالة على دنياهم لم يضيفوا للانسانية خيرا يذكر لهم ويشكر . وظلوا فى دائرة النسيان فكانهم ظل كلب مر على حائط فلم يبق اثرا ولم يترك مايدل على دوره فى الحياة وآخرون غلبهم الشيطان فاطاعوه فكانت حياتهم خسارة عليهم وعلى من يلوذ بهم .

ومن لم يؤدبه والداه أدبته الايام والليالى ولذلك فاننا نرى أن الزمن عنصر هام فى حياة الانسانية حتى ان الله سبحانه وتعالى اقسم به (والعصر ان الانسان لفى خسر الا الذين أمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) فالزمن قهر الطغاة وأضعف شوكتهم والصبر عليهم أنهى حياتهم وأدال دولتهم .

والناس خاسرون فى حياتهم الا من أمن بالله وبالخير وبالحب وعمل صالحا لنفسه وتواصى بحق يعمله ويدعو له وينصره ولايعين بالباطل عليه وصبر ولم تنهزم روح المقاومة فيه . ولم ينجرف مع تيار الافك والبهتان . ولم يتشكك فى نصرة الله للحق والخير . ولم ييأس من روح الله وعرف ان الامل سر الحياة وبهجتها . وانه دافع لكل عمل جليل وباق ونافع واذا لم نؤمل ان يبارك الله فى اعمالنا لقعد الناس العمل ولفسدت الدنيا وتقهقر الخير ليسود الشر والتاريخ مدرسة لمن لم يلتحق بالمدارس والجامعات .

ولن يستطيع اقوى الجبابرة ان يعيد مامضى أو زمنا انقضى وهيهات له ولاقوى منه ان يفعل ذلك .

أمس الذى مر على قربه

يعجز اهل الارض عن رده

فهل نحن المصريين ان نتعظ بان من فات مات والمستقبل غيب ولنا اليوم الذى تعيش فيه هل سنظل نتفاخر ببناة الاهرام (فليس الفتى من قال كان ابى ولكن الفتى من قال ها أنذا) وتمر علينا الايام ونحن بخير مفاخر الماضى وماسى الحاضر الم يات أن ينهض عن حكام الغرب والمسلمين حاكم رشيد يتذكر ان الله سائله بعد عمر طال او قصر عما قدم لدينه وامته ويعلم ان حكم الله على البشر هو (وتلك الايام نداولها بين الناس) فيقدم بين يدى الله مايفخر به يوم الحساب ويذكره به شعبه .

والسنوات التى نحسب بها أزماننا اما سنوات شمسية تتم باكمال دورة الارض حول الشمس وكل فى فلك يسبحون واما سنوات قمرية تحسب بالشهور القمرية وتعتمد على ظهور القمر واختفائه (والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم) ومن حكمة الله وتعليمه لنا ان جعل العبادات ترتبط باعظم ظاهرتين كونيتين وهما الشمس والقمر : فجعل شهر الصوم يبدأ برؤية هلال رمضان وينتهى برؤية هلال شوال .. وجعل يوم الصوم يبدأ ببزوغ أول خيط أبيض من أشعة الشمس وينتهى بغروبها . وجعل الحج تبدأ شهوره بالحساب القمرى ورتب مناسك يوم الحج بالتوقيت الشمسى غروبا وزوالا تعامد الشمس شروقا .. فما أعظم حكمة الله وتنبيهه لعقولنا لتدبير الكون من حولنا .. فهل وعينا الدروس من بيننا ؟ !

من عجب ان نودع عاما ونستقبل آخر بمعصية الله بالخمر والرقص والعربدة ومحاربة كل شرائع الله ! ؟ نسأل الله ان يكون قابل ايامنا خيرا من ماضيها انه سميع مجيب .

محمد متولى عوض

اخترنا لك

من مطبوعات دار الشروق

١ ـ استراتيجية الاستعمار والتحرير

● د . جمال حمدان

٢ ـ مواطنون لاذميون

(موقع غير المسلمين فى مجتمع المسلمين)

● فهمى هويدى

٣ ـ الأقباط فى السياسة المصرية

(مكرم عبيد ودوره فى الحركة الوطنية)

● د . مصطفى الفقى



شباب العمل

إشراف : مجدى أحمد حسين

تربية طنطا لاتعترف بالاحكام القضائية

على الرغم من صدور حكم المحكمة الادارية العليا بوقف تنفيذ قرار وزارة التربية والتعليم بالامتناع عن قبول أحد الطلاب المتفوقين من خريجي مدارس المعلمين بكلية التربية تاسيسا على بطلان قرار الوزارة بالتمسك بقرار تعيينه وعدم التصريح له باستكمال دراسته ، على الرغم من صدور هذا الحكم الذى نشرته « شباب العمل » بتاريخ ١٠/١٢/١٩٨٥ الا ان كلية التربية بجامعة طنطا تصر على انه « لايجوز قيد حملة دبلوم المعلمين قبل حصولهم على اجازة أو اسقاط التعيين من جهة عملهم ».

لماذا تضرب السلطات التنفيذية عرض الحائط بالاحكام القضائية . وهل على كل خريج من حملة دبلوم المعلمين ان يذهب على حدة ليحصل على حكم منفرد على بطلان قرار الوزارة؟! ولماذا الاصرار على تعذيب المواطنين « وتعقيد الشباب » في مقتبل حياتهم ؟ الا تكفيهم مشاكل الاسكان ، والزواج ، والمواصلات ، الى آخر القائمة السوداء؟!

■ ■

اجتماع الأمانة العامة لاتحاد شباب العمل

تعقد الأمانة العامة لاتحاد شباب العمل اجتماعها الشهرى يوم الجمعة القادم عقب صلاة الجمعة يرأس الاجتماع الزميل / مجدى أحمد حسين أمين الشباب ويحضره أمناء شباب المحافظات وأمناء اللجان الفرعية .

■ ■

لقاء أدبى فى طنطا

أقامت جمعية لقاء ندوتها الادبية فى مقر حزب العمل بطنطا الاسبوع الماضى . وتناول أعضاء الجمعية باشعارهم قضايا الساعة وخصوصا قضية سليمان خاطر .

وحضر الندوة التى اقيمت تحت رعاية الاستاذ / صلاح الفقى أمين حزب العمل بالغربية . ناجى الشهابى ، ومحمد سعيد عبد الفتاح وابراهيم الرمادى وسمير الفلاحة من قيادات حزب العمل فى الغربية .

■ ■

غدا اجتماع طلاب الإعلام

يعقد غدا الاجتماع الشهرى لطلاب الاعلام الذين يعملون تحت التدريب فى جريدة الشعب أو الراغبين الجدد وذلك الساعة الخامسة بمقر الجريدة ش بورسعيد السيدة زينب

يرأس الاجتماع الزميل / مجدى أحمد حسين .

رأى الشباب

★ اتمنى أن يرجع المسلمون وأن يحتكموا الى كتاب الله مصداقا لقوله « وانزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ » .

★ كما اتمنى تطبيق الشريعة فى مصر مصداقا لقوله : « وأن احكم بينهم بما انزل الله ولاتتبع اهواءهم » .

★ كما اتمنى ان يضبط الناس أنفسهم ويكظموا غيظهم مصداقا لقوله : « والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس » .

مركز شباب العضايمة يستغيث بوزير الزراعة

حصل شباب قرية العضايمة على موافقة وزارة الرى على اقامة مركز شباب يمارس عليه ابناء القرية الانشطة الثقافية والرياضية على قطعة ارض مملوكة لها ... الا أنهم فوجئوا باعتراض وزارة الزراعة بدعوى ان الارض صالحة للزراعة علما بانها محاطة بالمبانى من ثلاث جهات وهى وزارة الرى من الشمال ووحدة الشئون

الاجتماعية من الغرب والوحدة الصحية واخرى بيطرية من الجنوب اما الجهة الرابعة ففيها مجرى للمياه مما يعنى انها ليست امتدادا لمنطقة مزروعة لذا فاننا نطالب مديرية الزراعة باقرار التخصيص والافراج عن ارض مركز شباب العضايمة ......

[ناجح محمود نور]

دفاعا عن المدارس الاجنبية واللغات الاجنبية

شيل لا ينقطع من الخطابات والردود الرسمية وغير الرسمية والمكالمات التليفونية يحتج على تحقيقنا عن المدارس الاجنبية وان كانت تتفق مع ٩٠٪ من الوقائع المنشورة بحيث أصبح الخلاف حول رأى اكثر منه خلاف حول الوقائع والملاحظة الاساسية ان المدارس الاجنبية او المصرية فى ثوب اللغات الاجنبية لها صاحب يدافع عنها فى حين ان ما نشرناه عبر عامين فى صفحة الشباب عن المدارس الحكومية لم يستفز احدا ولاولى أمر متصل بادارة مدرسة ولا وزارة التعليم نعم لقد اصبح التعليم المصرى غريبا فى وطنه ليس له من يهتم به .. واصبحت اللغة العربية غريبة فى وطنها .. وربما أجنبية ! ! وسنبدأ هذا العدد بنشر الردود الرسمية :

● مدرسة دى لاسال ــ فرير الظاهر :

جاءنا من لواء نبيل فودة نائب رئيس مجلس الاباء بمدرسة فرير الظاهر ان المدرسة ملتزمة بخطة وزارة التربية والتعليم لكل مادة وان زيادة عبء اللغات لا يمس المواد القومية ويقول أن اولياء الامور هم الذين طلبوا من المدرسة ان يتحدث ابناؤهم باللغة الفرنسية داخل المدرسة .

وقد تخرج من المدرسة عشرات من رجال مصر العظماء كالدكتور عبد المنعم القيسونى ود . محمود فوزى ود . عصمت عبد الحميد .

وأن نتائج المدرسة فى الشهادات العامة تتراوح بين ٩٥٪ و ١٠٠٪

● اتحاد طلاب فرير الظاهر

وجاءنا من الطالب محمد محمد عيسى أمين اتحاد طلاب مدرسة فرير الظاهر ردا جاء فيه ان المدرسة مصرية وخاضعة للتربية والتعليم وان ٩٨٪ من المدرسين مصريون ونفى تبادل مواد مخلة بين طلبة المدرسة والمدرسين اما عن جمعية كاريتاس فقد وصفها بأنها جمعية فاضلة وان السيدة التى هاجمها صحفى جريدة الشعب لانها دعت الى الحرية الجنسية ليست مشرفة اجتماعية ولكنها احدى ضيفات الجمعية وانها عبرت عن رأيها الشخصى وليس عن اراء وأفكار تريد الجمعية حشوها فى العقول وانها رأى شخصى هى حرة فيه

وأضاف كم كنا نتمنى أن تكون كل الحصص باللغة الاجنبية لغة التكنولوجيا فيما عدا حصص اللغة العربية .. ولنا ساعات أخرى فى حياتنا الخاصة بلغتنا العربية الجميلة ..

● جمعية كاريتاس ــ مصر

وجاءنا رد موقع بأسم أعضاء مجلس ادارة كاريتاس مصر وبدون ختم الجمعية .. أكد الرد أن الجمعية مصرية ومشهرة بالشئون الاجتماعية عام ١٩٦٧ وانه يوجد مثيل لها فى أكثر من ١٢٥ دولة فى العالم وان مجال عملها مواجهة الكوارث والازمات وتنمية

الاحياء الشعبية والتأهيل المهنى ورعاية مرضى الجذام .

أما نشاطنا فى المدارس فى قطاع الشباب فتعمل الجمعية من خلال النادى الثقافى الاجتماعى وهو من القطاعات التى تشرف عليها وزارة الشئون الاجتماعية ونفى الرد ان تكون للجمعية مشرفة اجتماعية فى اى مدرسة وان نشاط الجمعية بين الشباب بعيد عن الموضوعات الجنسية ويرتبط بمساعدة الشباب على اكتساب خبرات اجتماعية تساعدهم على العمل فى المجالات الانسانية من خلال المعسكرات والزيارات الميدانية للمؤسسات الاجتماعية .

□ تعقيب الشعب :

نشكر كل من اهتم بارسال الردود الينا ونوضح فى البداية اننا كنا نستهدف اجراء تحقيق حول المدارس الاجنبية ومدارس اللغات من الزاوية التعليمية الصرفة ولم نكن نستهدف الاثارة ولكن الوقائع المثيرة هى التى واجهتنا ! ! قضية التعليم الاجنبى والذى تم تمصير بعض قطاعاته بهذه الدرجة أو تلك بعيدا عن الشكليات القانونية ، قضية أكبر من متابعة كل واقعة على حدة .. لانه كما ذكرنا فان ٩٠٪ من الوقائع لا نختلف عليها ولكن بالنسبة للردود المنشورة فى العدد قبل الماضى وهذا العدد نشير الى ملاحظات مختصرة :

١ ــ ان رد مدرسة فرير باب اللوق لم ينف حدوث واقعة منع التلاميذ من أداء الصلاة وهو ما أكده لنا عدد من أولياء الامور ولم يهتم الرد رغم اهتمامه بكثير من التفصيلات بنفى واقعة رفض فكرة انشاء جمعية للتربية الدينية بين الطلاب ونفى الرد أن يقر بوجود مدير فرنسى للشئون

المالية والادارية بالاضافة الى ٢ أو ٣ مزايدات كما جاء لنا فى رد الاستاذ محمد مدحت مصطفى .

٢ ــ ان رد مدرستى فرير باب اللوق والظاهر لم يشر الى ان التمصير لم ينف الاتفاقيات الثقافية بين مصر وفرنسا والذى يحدد نوعا من التعاون والعلاقات بين البلدين بخصوص هذه المدارس والذى ينعكس فى الاستعانة بمدرسين فرنسيين احيانا وينعكس فى تنظيم رحلات من طلاب هذه المدارس لفرنسا بالاضافة لبقايا التراث التبشيرى الذى لا يلغى بقرار او قانون .

٣ ــ بخصوص نشاط جمعية كاريتاس ورغم اننا لا نريد التوقف كثيرا عن الوقائع الجزئية نفى رد اللواء فودة الواقعة بينما اكدها أمين اتحاد الطلاب ولا يعنينا ان السيدة مشرفة اجتماعية او عضوة بجمعية كاريتاس لتكن ضيفة جمعية كاريتاس فأمين الاتحاد النابه يرى ان من حق الضيفة ان تقنع تلاميذ المدرسة الحاضرين بالحرية الجنسية (وهى حرة فى رأيها ! !) وقد اصبح رد امين الاتحاد حجة اضافية لنا فى مواجهة رد جمعية كاريتاس التى نفت الواقعة ولم يعلن اى رد التنصل من الاستمارة التى تستقصى النشاط الجنسى للتلاميذ (ولدينا صورة منها) وهى موجهة لطلبة الصفوف الثانوية .

٤ ــ اما بالنسبة لرد جمعية كاريتاس فاننا نرحب بأى انشطة اجتماعية ولكننا لا ندرى ما سر اهتمامها بمدارس اللغات دون مدارس الحكومة حتى ان اسمها كاد يعرف للرأى العام لأول مرة من خلال تحقيقنا وقد تأكدنا من أولياء الامور والتلاميذ ان الجمعية نشيطة فى معظم المدارس الاجنبية ومدارس اللغات كما اننا نتساءل عن علاقتها بالفروع الأخرى فى ١٢٥ دولة ان اشهار وزارة الشئون الاجتماعية لا يحصن أى جمعية من مناقشة نشاطها وهذه تساؤلات لتحقيق منفصل عن نشاط الجمعية قريبا ان شاء الله .

٥ ــ اما واقعة تبادل مواد مخلة بين التلاميذ وبعض المدرسين فلا ندعوها تفسد المناقشة حول الموضوعات الرئيسية ونحن نرحب ان يكون ذلك محدودا أى بالنسبة العادية للانحراف فى اوساط التعليم العام فى مصر كما ان هدفنا هو تحذير ادارات هذه المدارس لتتنبه الى العناصر الفاسدة بين هيئة التدريس حتى لوكانت محدودة ففساد مدرس واحد يعنى فساد فصل (٤٠ طالبا) او فصلين (٨٠ طالبا) .

٦ ــ اما الموضوعات الرئيسية التى لا نريد ان نشوشر النقاش حولها فهى الموضوعات المتصلة بمنطقة التعليم الاجنبى وربط التحضر بتعليم اللغات الاجنبية وهى الموضوعات التى نتناولها فى موضوع مستقل فى هذا العدد .

ورئيس اتحاد طلاب فرير الظاهر : اللغة الاجنبية هى لغة التكنولوجيا

د . سعيد اسماعيل يلقى محاضرة عن التعليم الاجنبى

يستأنف اتحاد شباب العمل ندواته الاسبوعية الخميس القادم باستضافة د . سعيد اسماعيل على استاذ التربية والمفكر الذى خصص كثيرا من كتاباته لقضايا التربية والتعليم وسيلقى محاضرة حول التعليم الاجنبى الساعة السابعة فى مقر حزب العمل بالسيدة زينب ٣١٣ ش بورسعيد بجوار المدرسة الخديوية .

حقوق الانسان مهدرة فى المدينة الجامعية فى سبرباى بطنطا

يتعرض طلاب المدينة الجامعية بسبرباى فى طنطا لحملات من الضغط النفسى والمحاكمات التأديبية لانهم طالبوا ببعض الحقوق التى تندرج فى اطار الحد الادنى لحقوق الانسان ! ولكن المسئولين عن الجامعة هناك يريدون ان يشعروا الطلاب بانهم غرباء فى وطنهم . وان عليهم ان يرفعوا أنفهم بالضراعة والشكر ونستغفر الله للمسئولين لانهم سمحوا لهم بالوجود بين جدران اربعة فى المدينة .. وهل يطلبون اكثر من ذلك !.

بل اذا طلبوا أكثر من ذلك فلينتظروا وعيد الأمن ، والفصل ، وتهديد الامن لأولياء الامور .. بالويل والثبور وعظائم الامور ! ولنتركوا معا تعسف المسئولين فى التعامل مع شباب مصر تعالوا معا نطالع مطالب هؤلاء الطلاب .. وقد كانت بعيدة عن سليمان خاطر وكل مايغضب الامريكان واليهود !! ولنقرأ بجوارها رد فعل المسئولين .

يطالب طلاب المدينة الجامعية :

باعادة جميع الطلبة المستبعدين هذا العام (رد المسئولون : هذا مستحيل)

● انتخاب مجلس نشاط للمدينة (يجوز مناقشته !)

● الغاء نظام الحجز فى وجبة الغداء (تمت الاستجابة بعد الاضراب)

● تحسين الوجبات كما ونوعا (تمت الاستجابة بعد الاضراب)

● استكمال المناضد والبطاطين (وعد بالتنفيذ بعد شهرين !!)

● معالجة مشكلتى انقطاع المياه والكهرباء بصورة مستمرة (لاوعد عليها)

● توزيع المبيدات الحشرية وأدوات النظافة (مستحيل)

● تشغيل سخانات المياه (مستحيل)

● عدم دخول العمال الحجرات فى غياب الطلاب (مستحيل)

● تحسين معاملة الموظفين للطلاب (صعب)

● ضرورة انتظام الاتوبيسات فى مواعيدها وزيادة عددها (احيل الى محافظ الغربية)

● تخفيض عدد الطلاب الموجودين بصالات المذاكرة من ١٤ الى ٦ (مرفوض)

● تعديل نظام الغياب (مرفوض)

● حل مشكلة المجارى (وعد بشراء ٢ عربات وكسحتين)

● توفير حصة من السكر بالاسعار الرسمية (مرفوض)

● استمرار التغذية فى الصيف لطلبة بكالوريوس طب (مرفوض)

● ضرورة تفقد أحوال دورات المياه والسباكة (مرفوض !!)

● ضمان الحماية لجميع الطلبة الذين تحدثوا نيابة عن زملائهم (لاضمان !)

هذه عينة من المطالب الطلابية المشروعة ، ورد الفعل لدى المسئولين الذين رفضوا معظمها ويحاولون معالجة الامر بصورة أمنية اى اخماد أصوات وانفاس الطلاب باعتبار ان ارتفاع صوت الطلاب للمطالبة بحقوقهم هو المشكلة التى يجب معالجتها بلخراسهم .. اما حقهم فى دورات مياه نظيفة . وفى مجلس للنشاط . وفى المعاملة الكريمة فأمور مستغربة وغير مفهومة !!

أخبار الجامعات

● مازال التوتر والقلق يعم كلية اداب سوهاج نتيجة التلاعب والتزوير الذى حدث أثناء إجراء العملية الانتخابية الخاصة بامناء اللجان ومساعديهم وترتب عليها استقالة ١٩ عضوا من أعضاء الاتحاد بينهم امين لجنة الاسر ومساعده .

ويرجع الطلاب ذلك الى عدم الالتزام ببنود اللائحة الطلابية مما ترتب عليه الغاء الانتخابات بعد اعلانها بهدف تنصيب بعض الطلاب المرضى عنهم .

● مازالت المشاكل تطارد طلاب الصحافة باداب سوهاج حتى أصبح اكثر من ٣٥٠ مهددين بالتشرد والضياع فمثلا لايوجد من اعضاء هيئات التدريس سوى عضوين فقط يحضر أحدهما يوما فى الاسبوع كما أن المعمل الصحفى الذى تم تجهيزه منذ عام ١٩٨٠ وتكلف اكثر من ٦٠ الفا أصبح مهدد بالتلف لعدم استعماله بحجة ضيق الوقت كما أن النشاط الأسرى بالكلية يكاد يكون معدوما خاصة بعد رفض اعضاء هيئة التدريس المساهمة فى النشاط .

● يقيم طلاب كلية الفنون التطبيقية معرضا للخطوط اللاتينية تحت اشراف الدكتور مصطفى عبد الرحيم وسوف يتم تقييم الاعمال واللوح من خلال اجتماع عام يحضره الطلاب .

● يتم حاليا على مسرح كلية حقوق القاهرة المهرجان السنوى للمسرح حيث تقوم كل كلية بعرض مسرحية خاصة يقوم الطلاب بتمثيلها واخراجها .

ومن المسرحيات المختارة فوت علينا بكره والبندقية .

إيماننا

لا نهاب السجون

نحن لا نهاب السجون ، ولا نهاب الحجز والتوقيف ، « فلا غرفة التوقيف باقية ، ولا زرد السلاسل » ، وجلادو اليوم هم معتقلو الغد ، فلحترسوا يازبانية السلطان !

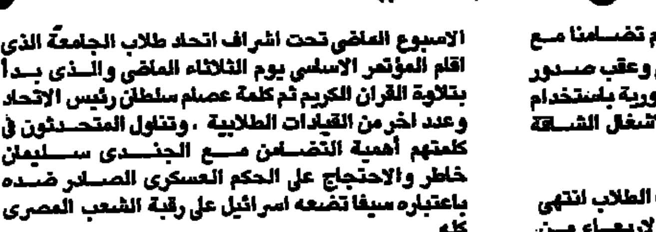
نحن حملة مشعل تحرير البلاد ، وأصحاب رسالة اعادة مجد مصر ، بوجهيها العربى ــ الاسلامى ، وندرك ان طريق أصحاب الرسالات والمبادئ ليس مفروشا بالورود ، بل هو فى كثير من الاحيان يمر بعيدا عن الاضواء وعدسات الات التصوير ، بل لابد ان يمر هذا الطريق عبر غرف التوقيف الحقيرة فى أقسام الشرطة من بقايا العصور الوسطى .

وزنازين السجون .. وشباب العمل يحفظ عن ظهر قلب حكمة الزعيم أحمد حسين الشهيرة : « السجن هو المكان الطبيعى لشاب حر فى امة مضطهدة .... » ونحن نؤمن بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم بان الناس لو اجتمعت جميعا على ان تنفعنا بشئ لن تنفعنا الا بشئ قد كتبه الله لنا ، وانا : لن نضر الا بشئ قد كتبه الله علينا ..

فلا السجون حمت أى ظالم ، ولا السجون وتلفيق القضايا منع فكرة أو رسالة من الانتصار ..

نحن لانخاف إلا الله .. ولا نركع إلا لله سبحانه وتعالى .. وسنظل قابضين على عقيدتنا حتى لو تحولت الى جمرة من نار ، وعندما يمارسون علينا كافة أشكال الاضطهاد ، عندما يهددوننا بالسجن .. ويحرموننا من أعز مايملكه الانسان (الحرية) فسنردد باعلى صوت .. ونزلزل بصوتنا جدران السجون وأركان البلاد .. قولة النبى الكريم يوسف الصديق : « رب السجن أحب الى مما يدعوننى اليه » .

والله اكبر .. وليحى الشعب



طلاب جامعة القاهرة يواصلون التظاهر تضامنا مع سليمان خاطر

واصل طلاب جامعة القاهرة مظاهراتهم تضامنا مع الجندى سليمان خاطر فى الاسبوع الماضى وعقب صدور الحكم ، وطالب المتظاهرون رئيس الجمهورية باستخدام صلاحياته القانونية لتخفيف الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة .

فقد شهد حرم الجامعة مسيرات من الاف الطلاب لتنتهى بعدة مؤتمرات ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء من

الاسبوع الماضى تحت اشراف اتحاد طلاب الجامعة الذى اقام المؤتمر الاساسى يوم الثلاثاء الماضى والذى بدأ بتلاوة القران الكريم ثم كلمة عصام سلطان رئيس الاتحاد وعدد اخر من القيادات الطلابية . وتناول المتحدثون فى كلمتهم أهمية التضامن مع الجندى سليمان خاطر والاحتجاج على الحكم العسكرى الصادر ضده باعتباره سيفا تضعه اسرائيل على رقبة الشعب المصرى كله .

ومن ناحية اخرى احتشد طلاب جامعة الأزهر فى الاسبوع الماضى ايضا فى مظاهرة ضخمة امام مبنى قاعة محمد عبده داخل الحرم الجامعى للمطالبة بالاجتماع مع رئيس الجامعة لمناقشة بعض المطالب الطلابية واحتجاجا على الغاء رئيس الجامعة لاجتماع كان مقررا عقده مع الطلاب بتاريخ ٣٠/١٢/١٩٨٥ لمناقشة مشاكلهم .

كما شهد يوم الخميس الماضى تحول حركة مناصرة سليمان خاطر الى شكل الندوات داخل الكليات فى جامعة القاهرة ومنها تلك الندوة التى عقدت فى كلية الاعلام وحاول العميد منعها بشتى السبل دون جدوى .

كما اقيمت ندوة اخرى فى كلية العلوم بقاعة مشرفة حضرها الشيخ صلاح ابو اسماعيل

رسائل الى سليمان خاطر

منذ أن حكمت المحكمة العسكرية العليا بالحبس المؤبد لمدة ٢٥ سنة على الجندى المصرى سليمان خاطر ومئات الرسائل تصلنا من ست محافظات مصرية فى مواصلة لمسيرة التضامن مع سليمان خاطر ننتقى منها هذه النماذج :

● الصديق منتصر الزيات المحامى أكد فى رسالته أن سليمان جندى مصرى مسلم أدى دوره فى حدود ورديته ووطنه بل والتعليمات العسكرية الصادرة اليه بأن ندود عن أرضه ولذلك لابد أن ترتفع الأصوات المكتوفة لتنادى بالافراج عن سليمان لأن محاكمته هى عار بكل المقاييس الدينية والسياسية والفكرية والقومية لأن المسلم لا يقتل بكافر أبدا فما بالك اذا انتهك الكافر أرضنا ونقض معاهدته وأظهر لنا العداوة والبغضاء .

● ويقول الصديق محمد الغيطى فى قصيدة بعنوان الوطن المقهور .

مقهور أنا والقهر عشش فى الحشا

مصلوب أنا وصليبى أرضى الموحشة

يتمونى منى أموت بقهرى وحسرتى

صمتك صارحنى أقول فى ليلك كلمتى

ــ وأما رمضان الهجرسى فقد كتب قصيدة مهداه لسليمان بعنوان « سبعون سنة والأرض » يقول فيها :

ياأهل البلد

لو شفتوا نعشى فوق الكتاف

لو شفتوا موتى ليلة زفافى

أو شفتوا شعرى عالصفاف فى

قولوا الولد عمره ما خاف

عمره ما كان خايف بل أسد

وياأهل البلد

وأنا راح أموت حتما غدا

لكن البلد ... مليون ولد

● وشريف شمس الدين من المنيا يقول :

بطل رغم أنفك ياللى اسمك فلان

ده مش رأيى لوحدى دا رأى الشعب كمان

أوعى تفكر تضحك علينا بكلام مزوق

يا ابن بلدى وعارفه كويس مش عميل أمريكان

● وأرسلت ألفت يونس عضو جمعية الهلال الاحمر وحفيدة أحمد عرابى ببرقية تلتمس فيها من رئيس الجمهورية تخفيف الحكم عن سليمان خاطر .

● وتقول سهير الصيرفى : لا تخشى ياسليمان على زملائك من انهم لن يجرؤوا على رفع سلاحهم فى مواجهة من يلتهم عليهم نقاط حراستهم فهؤلاء الجنود هم أنفسهم من حاربوا منذ أيام أحمس الى الآن ، ويكفيك فخرا يا سليمان انك حولت حالة الاحباط واللامبالاة التى وصلنا اليها الى بداية اليقظة

الحقيقية .

● أسامة على سليمان امين اتحاد شباب العمل بالشرقية : ترى من احق بالمحاكمة ؟ ! جندى يدافع عن كرامة وطنه أم حفنة من جواسيس الموساد وعلى رأسهم قتلة أمثال شارون وبيريز ؟ !

زينب عزب

● لمى يا أم سليمان

سنبلة القمح المفروطة

ترويها دموع عروس النيل

نقيها من الحيات المخلوطة

صريها بمنديلك المغسول

بنقيع هموم

وصفيها فوق التبة

تنمو تكبر

وتصير بطول النخلة

● هجان يحيى عبد القادر ــ مدرس تاريخ بادارة قوص التعليمية : نطالب السيد رئيس الجمهورية بالافراج عن البطل سليمان خاطر الذى لم يقبل الذل والهوان

● رجب وهمشى ــ أرمنت :

البلد من الهم حزينة

تبكى وتقول ده قدر

م الأزل مكتوب علينا

مرتين ندفع للغجر

مرة جوه فى سينا

وندفع لطابا تمن

قبل ما تعود لينا

● محمد مصطفى توفيق ــ الصف ــ جيزة . يقول على لسان سليمان فى حديث لأمه :

لا تنخدعى ياأماه

بما يقولون .. أوتيز عمون

فأنا يا أماه لست بمجنون

وأنا راجع مرة أخرى الى قريتى

الى بلدتى .. الى هذا التراب

● عبد العزيز البندارى ــ قمرونه ــ شرقية

ده أنا حالف .. وأنا لسه جنين

ما أتحالف .. ويا ابن رابين

أبدا يا أم الأرض الطاهرة

يا أم الخير والنور والخضرة

نامى .. نامى :. دا العين ساهرة

وان مت .. هايطلع تانى خاطر

من أرضك .. وترابك فاكر

سنوات فى انتظار الشهادة

حصلنا على دبلوم المعلمين الازهرى عام ١٩٧٩ من معهد اسيوط ، وتم تعييننا فى المعاهد الابتدائية الازهرية ولكننا لم نحصل على الشهادة الاصلية حتى الآن بحجة انها لم تصل وبالتالى فليس من حقنا الترشيح للاعارة .

فهل يتدخل شيخ الازهر لانقاذ مستقبل عدة الاف وقبل فوات الاوان

عنهم : فتحى عبد المجيد فتح الباب

■ ■

قرارات الأمانة العامة لاتحاد الشباب

قررت الامانة العامة لاتحاد شباب العمل فى اجتماعها يوم الجمعة الماضى . تنظيم رحلة للاقصر وأسوان خلال أجازة نصف السنة . وتنظيم ٣ دورات تثقيفية عاجلة خلال شهر يناير ، وأسراع معدل استكمال تشكيلات اتحاد الشباب فى مختلف المحافظات . والتركيز فى عملية جمع الاشتراكات والتبرعات . وتنظيم قبول العضوية بحيث تتم على دفعات . كما قررت الامانة متابعة الحوار حول العملية التنظيمية لبناء الاتحاد فى اجتماع يوم الجمعة القادم .

الصهيونية فى كلمات

يعيش اليهود فى حرب مع باقى الشعوب حتى ينتقل لهم الثراء والسلطان من الجميع ، وحينئذ يدخل الناس أفواجا فى دين اليهود ويقتلون جميعا ماعدا المسيحيين لأن هؤلاء من نسل الشيطان

التلمود

مصر فى عيون امريكية وقحه

بقية المنشور (ص ٦)

الخاصة فيذكر تعليقا على قرار وزير الاوقاف المصرى بغلق مسجد النور واسناد ترميمه للمقاولون العرب (عثمان أحمد عثمان وشركاه يقول فيه : أن الشيخ حافظ سلامه واتباعه يريدون العودة بالمجتمع المصرى الى ١٣٠٠ سنة للوراء .

الوقيعة بين الحكومة والتيار الدينى

لكن هل تقف وسائل الاعلام الامريكية عند هذا الحد . كان لزاما عليها أن تستعدى المسئولين لو أن الصحوة الاسلامية . وليس غريبا أن يأتى ذلك قبل القاء القبض على الشيخ عمر عبد الرحمن وحافظ سلامة وعشرات من شباب الجماعات الاسلامية فى يوليو الماضى

وتنسب الهيرالد تريبيون ، فتنقل لنا نموذجا آخر : لأحد المسئولين بالادارة المصرية ــ لم تذكر اسمه ــ عقب اختطاف الطائرة المصرية بواسطة القراصنة الامريكان قوله « أنه يتعين على الادارة الامريكية قول شئ لكى تساعدنا ، لان الخزى الذى اصاب الكبرياء المصرى اثار المسلمين السلفيين تجاه حكومة مبارك ! ! » . كم من عار يوصم به جبين هذا الشعب العظيم من استجداء مثل هذا المسئول غير المسئول الذى كان يزور واشنطن وقتها كما قالت « الهيرالد تريبيون » صباح ٢٠ أكتوبر الماضى .

ايضا تقول « الواشنطن بوست » للادارة الامريكية بعد حادث اختطاف الطائرة على لسان مراسلها « كريستوفر ديكى » أن مبارك محكوم بالتحدى الخطير مع الجماعات الإسلامية .

أما « النيويورك تايمز » فتذكر الإدارة المصرية ومرافقى الرئيس فى رحلته الاخيرة لامريكا : أن مصر تواجه تحدى الصحوة الاسلامية ، وليس هناك ادنى شك بان ظهور « المسلمين المتطرفين » فى مصر ــ بل فى الشرق الاوسط كله ــ ينمو بشكل مطرد ولن يتوقف نموه ، مالم يجيء شخص لتوحيد الحركة .. ولم تذكر الصحيفة اية حركة تقصدها والشخص الذى يعتمل عليه القضاء على هذه الحركة . أم أنها كانت رسالة للمجتمعين والمتفاوضين ؟ ! .

الهجوم على الصحفيين المصريين

وكان مقتل الصهاينة السبعة على يد بطل سيناء « سليمان خاطر » مجالا خصبا للهجوم الامريكى على مصر وشعبها . نذكر على سبيل المثال مانشرته صحيفة « جويش ويك » صباح منتصف نوفمبر الماضى . يقول « ديفيد كورس » كاتب التحليل : أن وزير الدفاع الاسرائيلى يثق فى أن الجندى المصرى ينحدر من مجموعة ارهابية ثم يضيف قائلا : أن شيمون شامير استاذ المصريات فى اسرائيل يؤكد أن كثيرا من الصحفيين المصريين يعملون مثل « كلاب الحراسة » حيث يقومون بحماية المجتمع المصرى من أى اتصال ايجابى مع اسرائيل . فيعلنون أن أى تطبيع فى المجال الثقافى يعتبر اعتداء على شخصية مصر . وأى نشاط اقتصادى يعتبر اعتداء على سيادة الاقتصاد المصرى

القاهرة ونهيق الحمير !

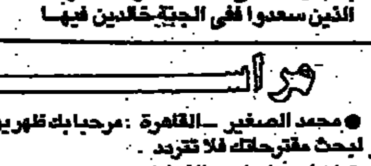
القاهرة . قاهرة المعز . قاهرة الازهر الشريف الذى انار الدنيا كلها بالحضارة ، كيف يراها الامريكى « مايكل روس » مراسل « لوس انجلوس تايمز » الامريكية ؟ يقول فى رسالته فى منتصف سبتمبر الماضى : « خلاصة القول . فى صباح القاهرة الباكر ، تجدها مدينة غناء الطيور ونهيق الحمير والفلاحون النازحون من الريف وأمامهم قطعان الاغنام تسير فى الشوارع . والصبية يحملون جرادل القاذورات من أجل مليمات قليلة . وقديما كان الشعراء المسلمون (! !) وتلاميذ المدارس يرددون أن « مصر أم الدنيا » ولكن اليوم لن تجد شخصا فى « مدينة الألهام » يردد هذه الاغنية الا بلحن جنائزى (! !) » .

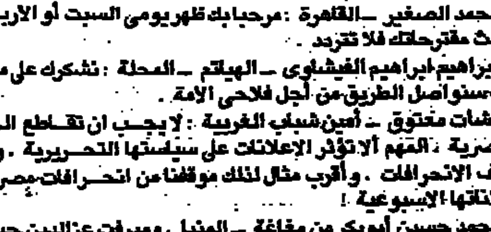
وفى رسالة اخرى يذكر الامريكى « روس » متسائلا : هل احد رأى فيلم « اليوم التالى » فهناك العديد من احياء القاهرة تظهر فيها اكوام الزبالة وكانها بقايا حرب نووية مثل التى شاهدناها فى الفيلم . وبعد انتهاء مقالاته عن القاهرة يذكرنا بمعلومة هامة (! !) فيقول : أن كانت هناك وسائل لتحسين هذا السوء وحلولا لهذه المشاكل ، فانه لاشيء يذكر الا ماتقدمه ادارة الحكومة الامريكية التى اقامت شبكة من المجارى عن طريق مساعداتها المستمرة لمصر .

لكن حقيقة هذه المساعدات يكشف عنها زميله « ستانلى ريد » فى « النيويورك تايمز » حينما يقرر : « بأن السياسة الامريكية تثق تماما وراضية عن الاموال التى تأخذها مصر ، حيث تعتبرها انفاقا جيدا فمليارات من الدولارات سنويا ثمن قليل للحفاظ على السلام » ويستطرد قائلا : « فى الحقيقة أن الولايات المتحدة دفعت (١٧) مليار دولار كمساعدات اقتصادية وعسكرية لتحافظ على مصر فى دائرة السلام

يلتقط « جيفرى بارثوليت » مراسل « شيكاغو تريبيون » حديث زميله ، فيرى قاهرتنا بعين اخرى فيذكر فى موضوع خصصه عن الزبالة والزبالين (! !) فى مصر : « على مدار ٢٢ عاما من الروتين . يستيقظ نادرس تاوضروس (٦١ سنة) وابنتاه كوثر وفورتانين فى الرابعة صباحا بوجوه تبدو متسخة ومنهكة كوجوه شاربى الخمر فوق سيارة زبالة يعود تاريخها للحرب العالمية الثانية تجرها الحمير أويدفعوها بايديهم الى قلب القاهرة وتادرس ومعه الاف الزبالين يقيمون فى بيوت من الصفيح على اراضى تملكها الحكومة التى تستطيع طردهم منها فى أى لحظة . وأن اطفالهم تموت بمعدل (٢٤٠) طفلا لكل (١٠٠٠) يولدون من جراء الجفاف والدوسنتاريا) وبعد رسم الصورة التراجيدية لحال القاهرة وزباليها يذكر الكاتب : لفعالية الزبالين ودورهم فان حكومة القاهرة بمساعدة البنك الدولى ومؤسسة « فورد فاونديشن » عزموا على مساعدة الزبالين . وأن واحدا من الزبالين تم ارساله الى امريكا ! ! للتدريب على المشروع الجديد .

لكن « روبرت ريد » مراسل « لوس انجلوس تايمز » فيذكر أن الفلاحين الذين يصلون حديثا للقاهرة ويرتدون « الجلاليب » يمارسون نفس عاداتهم فى الريف ، حيث اكوام الزبالة أمام المنازل . ويسيرون عليها فى الشوارع .





امنيات لعام ١٩٨٦

★ كما اتمنى للناس ان يعيشوا على خلق قويم مصداقا لقوله جل شأنه : « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » .

★ كما اتمنى لن يعيش الناس صادقين مصداقا لقوله تبارك وتعالى : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » .

★ كما اتمنى ان يعيش الناس سعداء بالعمل الصالح مصداقا لقوله : « واما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض » .

★ كما اتمنى ان لايظلم الناس بعضهم بعضا حتى لايظلموا عند الله مصداقا لقوله تعالى : « وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون » .

★ كما اتمنى ان يامر الناس بالمعروف وينهوا عن المنكر مصداقا لقوله عز شأنه : « كنتم خير أمة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » .

مختار قمصان السوهاجى

مراسلات

● محمد الصغير ــ القاهرة : مرحبا بك ظهر يومى السبت أو الاربعاء من كل أسبوع لبحث مقترحاتك فلا تتردد .

● ابراهيم ابراهيم الفيشاوى ــ الهياتم ــ المحلة : نشكرك على مشاعرك . وباذن الله سنواصل الطريق من أجل فلاحى الامة .

● نشات متولى ــ أمين شباب الغربية : لا يجب ان تقاطع الجريدة الشركات المصرية . المهم الا تؤثر الإعلانات على سياستها التحريرية . ولا على دورها فى كشف الانحرافات . وأقرب مثال لذلك موقفنا من انحرافات مصر للطيران رغم اعلاناتها الاسبوعية !

● محمد حسين أبوبكر من مغاغة ــ المنيا . وميرفت عزالدين جبر من الضهرية ــ الدقهلية أرسلا يعربان عن تاييدهما لحملتنا ضد الاستعمار الثقافى المتمثل فى مدارس اللغات والمدارس الاجنبية .

■ ■

تعليم الاطفال بالصور والالوان

أصدرت دار الفتى العربى التى تخصصت فى خدمة الطفل العربى ستة ملصقات جديدة للفنان محيى الدين اللباد ، لتعليم الطفل قبل دخول المدارس .. الالوان .. الاعداد والحروف بالعربية والانجليزية والفرنسية . بطريقة مشوقة وفى اطار جمال راق وهى صالحة للتعليم المدرسى فى فترة الحضانة .



الحرية

لا المنطق ولا اللغة ولاحب الجمال أو الضمير والتفريق بين الخير والشر بالأمور التى تفرق بين الانسان والحيوان . انما يكمن عنصر الخلاف فى هذا الجوهر الفذ : الحرية . فالانسان هو الكائن الوحيد الذى يتصف بالحرية . حرية التصرف .. حرية الاختيار

أحمد حسين



كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب

● في قراقص :ــ

٦٠٪ من المساكن مهددة بالسقوط والسبب رشح المياه الارضية !

صدق او لاتصدق ان ٦٠٪ من مساكن قرية قراقص التي يقيم بها ٢٠ الف مواطن مهددة بالسقوط لارتفاع نسبة رشح المياه الارضية داخلها ..

.. والحكاية ليست نكتة ولكنها مأساة شاهدتها « الشعب » وتجسدت مرارتها في كلام اصحابها .

● يقول ابراهيم زكي : المياه الارضية ظهرت منذ سنوات في شكل عيون صغيرة تحت جدران المنازل ثم بدأت في الإنحدار الى الاماكن المنخفضة بالشوارع حتى استقرت في الاراضي البور وسط المساكن مكونة بحيرات مختلفة الاحجام ادت لتصدع منزلي بعد تلف الدور الارضي منه لزحفها حتى نهايته فسدت محتوياته رغم إستمرارنا في صيانته على مراحل متقارية فاضطررنا لتركه خاليا وأقمنا بالطابق الثاني ولكن استمر زحف المياه وتعرضت اساسات المبنى لتصدعات تهدد بإنهياره .

● تقول إعتماد البهواش ربة منزل : حياتنا جحيم لايطاق لتدفق المياه الارضية لغزاره وانتشار الحشرات بالبيت فاصيب ابنائي بحالات الانهيار العصبي لعدم مقدرتهم على النوم خاصة في ليالي الصيف ورفض السكان الهرب من الخطر لانهم لايملكون خلو شقة جديدة ويفضلون حالتهم على الانضمام لسكان العشش التي توجد في الاماكن الجافة .

● ويقول محمود ابراهيم .. مزارع : استنجدنا بمجلس المدينة لارسال سيارات الكسح لشفط المياه ولكنهم رفضوا .

● وتقول سميره زكي : حاولنا الاستعانة بافراد متخصصين لنزح « الابيار » بالصفائح ولكن المرة الواحدة تكلفنا ٣٠ جنيها للبئر ثم يعود بعد ايام لحالته الاولى لارتباط عيون المياه الارضية ببعضها ومديرية الصحة اهملت في اجراءات الوقاية برش تجمعات المياه بالمبيدات لقتل الجراثيم والتخفيف من حجم الخطورة

لبيب زمزم

ولم تحرك حالتنا الصعبة مشاعر رجالها فقاموا بتحرير محاضر مخالفات بغرامات مالية على كل مواطن يوجد بالقرب من مسكنه مياه راشحه وكاننا المسئولون وعندما شكونا للمختصين سمعنا الوعود فقط .

● عادل نعيم امين مساعد حزب العمل يقول : المحافظ يعلم بنكبة قريتنا منذ ١٩٨٤ بعد مطالبتنا له بعمل شبكة صرف صحي لحماية القرية من الغرق الذي يحاصرها بسبب تلف شبكة المياه العذبة لانتهاء عمرها الافتراضي وعدم اجراء الصيانة الدورية اللازمة على معداتها فتسربت مياه الشرب لابيار الصرف ورفعت نسبتها عن المعدل الطبيعي واختلطت بها لتذهب الى المواطنين ملوثه .

ويضيف : اننا حصلنا على وعد المحافظ بادخال قراقص ضمن مشروع الصرف الصحي الذي يتم تنفيذه بمنشاة الحرية وجاءت لجنة وبحثت الموقف على الطبيعة وانتهت بقرار عجيب .. وهو رفض التنفيذ لوجود احد المرافق في طريق المواسير !!

رئيس مجلس ادارة شركة القناة لاعمال المواني يمنع ممثلي العمال من حضور اجتماعات مجلس الادارة

كتب ـ ممدوح قاسم

مسلسل تحدي رئيس مجلس ادارة شركة القناة لاعمال المواني المنتدب لممثلي العمال في مجلس الادارة مازال مستمرا ، تبدأ القصة حين تصدى ثلاثة من اعضاء مجلس الادارة بالشركة من خلال اللجنة النقابية للفساد والانحراف وذلك بعد تولي الرئيس مبارك الحكم في اكتوبر ١٩٨١ ودعوته لطهارة اليد ومحاربة الفساد فأبلغ المحاسب احمد فاروق الهلباوي وبرسوم موسى وعبد الرحمن حسين سليم الرئيس عن الفساد بداخل الشركة . فشكلت لجنة لتقصي الحقائق وتم التحقيق معهم بمعرفة المدعي الاشتراكي ، واحيلت التقارير والتحقيقات للنائب العام ومنه للنيابة العامة بالاسماعيلية .. ولم يسلم ثلاثتهم بالطبع من التعرض لكافة اساليب التنكيل والبطش والمحاربة في لقمة العيش بسبب ابلاغهم عن الفساد .. وبعد ذلك تم ندب المهندس عزالدين السعيد يونس رئيسا لمجلس ادارة الشركة من هيئة قناة السويس في ١٩٨٣/٩/٦ . وكان الثلاثة قد فازوا في انتخابات دورة ٨٣/ ٨٧ لمجلس ادارة الشركة واعتقدوا انهم سيبدأون دورة جديدة نحو الاصلاح .

ولكن الرئيس الجديد المنتدب لايعترف لابالقانون ولابالللوائح ولابالقرارات الجمهورية المنفذة لهذه القوانين ، حيث انفرد بالسلطات وصلاحيات مجلس الادارة واستمر الامر اكثر من عام الامر الذي دعى الثلاثة اعضاء مجلس الادارة لطلب عقد اجتماع طارىء للجمعية العمومية وذلك في فبراير ١٩٨٥ . فماكان منه الا ان قام بطرد ممثلي العمال معينين ومنتخبين وصاح في وجه الجميع بانه لايخشى احدا ، ولايعترف بالقانون ؟

ولم يكتف بذلك ، بل فعل ماهو اخطر اذ قرر « تجميد » نشاط الثلاثة لمدة ٣ أشهر .

ثم اصدر قراره رقم ١٧٤/ ٨٥ بتنحيتهم ستة شهور مخالفا بذلك القانون ، ولم يجد خلال هذه الفترة اتهاما واحدا يمكن ان يوجهه لهم الا الشكوى للاجهزة المسئولة ، والطعن في ميزانية ٨٣/ ٨٤ والذي ثبت من خلال تقرير لجنة شكلت انها لاتعبر عن الموقف المالي الحقيقي للشركة .

وانتهى قرار التنحية في ١٩٨٥/١١/٣ ، ولكن رئيس مجلس الادارة تحدى القانون ودعا المجلس للانعقاد في مدينة دمياط في ١٩٨٥/١٢/٤ لتمرير الميزانية ومرة اخرى ، وابلغ الثلاثة المسئولين بالهيئة ، ورئيس المجلس المنتدب بأن ذلك مخالف للقانون ومن شانه ان يبطل قرارات مجلس الادارة .. الا ان رئيس الشركة المنتدب ضرب بالاعتراض عرض الحائط واعتمد الميزانية لعام ٨٤/ ٨٥ بقرار من مجلس الادارة بالمخالفة للقانون ٩٧/ ٨٣ والقرار الجمهوري ٩٠/ ٨٥ لعدم اكتمال النصاب القانوني .

وهكذا كان الغرض من التنحية لممثلي العمال بالمجلس هو اعتماد ميزانية العام السابق المطعون فيها .

اننا نطالب بلجنة تقصي حقائق محايدة من خارج هيئة قناة السويس ، حتى توضع الامور في نصابها . ويعود الحق لاصحابه .

من الوجه القبلي

●● أهالي عزبة مفتاح والقرى على امتداد طريق قلمشاه الفيوم يطالبون بنقل الطريق السريع الجديد المقترح إنشاؤه لربط المحافظات بمحافظات الصعيد الى الصحراء التي لاتبعد سوى ٢ كيلو متر حفاظا على الثروة الزراعية ، وتقليلا للنفقات ..

حسين هاشم مفتاح
كلية الحقوق ببني سويف

■ ■ ■

●● قام عضو مجلس الشعب عن بني سويف بالتعدي على قطعة ارض فضاء بشرق النيل ببني سويف احاطها بالاسلاك الشائكة ، وقام قسم الاملاك بالمعاينة على الطبيعة بناء على تكليف من مجلس المدينة فاثبت قيامه بالاعتداء ، ومازال الامر معلقا ..

شعبان يس محمد الشويخ
امين تنظيم مركز بني سويف
بحزب العمل الاشتراكي

■ ■ ■

●● تقدم اخي وهيب قليني لحجز شقة بالسكن الاقتصادي منذ ١٩٨٠/٧/٢ وكان ترتيبه رقم ٧ حالات زواج ، وقام اخي بدفع المبلغ المطلوب وحين ظهرت القرعة فوجئنا باستبعاده بدون سبب رغم انطباق كافه الشروط عليه .

جميل وهيب قليني
شقة ١٧ عمارة ٣٠ بأرض المولد ـ المنيا

■ ■ ■

●● انتدبت للعمل بقسم مشروعات الكهرباء بمجلس مدينة المنيا وذات يوم فوجئت باحد زملائي يعتدي على اختصاصاتي وحين شكوت صدر أمر بانهاء انتدابي .

مصطفى فؤاد جاد المولى
مشرف فني بقسم مشروعات الكهرباء بمجلس مدينة المنيا

●● فجاة قامت الداخلية بفتح باب الترشيح لمنصب العمودية بقرية القرامطة محافظة سوهاج في شهر نوفمبر الماضي دون ان تحسب حسابا للصراعات والمذابح التي يمكن ان تحدث من جديد بين عائلتين بالقرية يتنازعان المنصب .. فهل يتحرك احد قبل فوات الاوان .

مهندس محمود حارس فضل
القرامطة ـ سوهاج

■ ■ ■

●● لقد وصل الاهمال في مستشفى قنا العام الى درجة لايمكن تصورها فالقاذورات تملأ عنابر المرضى والطرقات ، ودورات المياه غير صالحة للاستعمال الآدمي ، والممرضات والتومرجيات يتعاملن مع المرضى بطريقة غير انسانية فإلى متى سيظل المستشفى الرئيسي في قنا على ذلك ؟!

محمود مصطفى
قنا ـ المعني

■ ■ ■

●● تم تعييننا بشركة مصر للالومنيوم بنجع حمادي في عامي ٧٨ ، ١٩٧٩ وبرغم فترة عملنا الطويلة لم نحصل على المستوى بالرغم من حصول زملاء لنا عليها من نفس الدفعة ، وتم تعيينهم .. شكونا للجنة النقابية ، ولرئيس شئون العاملين ، ولرئيس القطاعات الادارية ولرئيس مجلس الادارة دون جدوى !!

(توقيعات العاملين)

■ ■ ■

●● منذ عشرين عاما صدر قرار تهجيرنا من النوبة القديمة الى قرية شاترمة مركز نصر محافظة اسوان والقمنا بها وتم اسكان بعضنا ووعدوا الباقين باسكانهم ..وفي سنة ١٩٨٠ بدأ بناء ٥٢ وحدة من اجل المغتربين .لكن الذي حدث ان المجلس القروي رفض تسليم الوحدات السكنية لنا ويحاول تسليمها لسكان القرية المجاورة!! هذا التصرف ينذر بصراع بين قريتي شاترمة والمالكي . نرجو تدخل المسئولين عن الاسكان بالمحافظة ووزير الاسكان درءا للخطر!! .

عن اهالي القرية
زكريا يونس ابازيد

من الوجه البحري

●● المصاعد الخاصة بعمارة المحاربين القدماء بالعجوزة والتي تبلغ ١١ طابقا دائمة الاعطال . بالاضافة الى انه حدث ان هبط المصعد فجاة مماكاد ان يتسبب في كارثة . ادارة العمارة تحصل (٥) جنيهات شهريا عن كل شقة لصيانة المصعد ولكن ذلك لايحدث

(عدة توقيعات)

■ ■ ■

● ● مدير عام تموين القليوبية اصدر اوامر صارمة لكافة العاملين بالادارة على مستوى المحافظة بعدم التحدث او التعامل مع اي صحفي وبالذات الذين يعملون بصحف المعارضة ، الاوامر المشددة جاءت بعد ان نشرت صحف المعارضة عن نشاط ادارة تموين القناطر والمخالفات التي تم ضبطها

■ ■ ■

● ● الى متى نظل نحن ابناء قرية درين مركز طلخا بالدقهلية نحلم بتركيب سنترال القرية الذي جمعنا له مبالغ طائلة ادخرناها من اقواتنا وقوت اولادنا

محمد عبد التواب محمد عوض
مدرس بمدرسة مجمع درين الابتدائية

■ ■ ■

● ● صدر القرار رقم ١٣٢ بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٩ والذي تقرر فيه صرف الحوافز للجميع ومكافات الانشطة لفئات محددة ، وحرمنا منها رغم انهم يتساوون معنا في المؤهل والعمل ونتعرض لمشاق اكثر عن القانونيين

محمد عبد النبي علي محمد علي
ادارة اجا التعليمية

■ ■ ■

● ● قرية اتميدة والقرى المجاورة لها بمركز ميت غمر بالدقهلية تعاني من انقطاع الكهرباء بصفة دائمة ، رغم انها كانت على مايرام قبل واثناء زيارة الرئيس مبارك ، ام ان الامر يحتاج لزيارة من الرئيس لتنظيم الكهرباء

عنهم السيد محمد حمزة
اتميدة ـ ميت غمر ـ الدقهلية

■ ■ ■

● ● قرية ميت تمامة مركز منية النصر غارقة بالمياه ومنازلها مهددة بالسقوط ، نتيجة لتاكل مواسير المياه المارة بالشوارع ، والتي يبلغ عمرها اكثر من ٣٥ عاما والكهرباء تنقطع بالقرية ليلا والقرية التي يبلغ عدد سكانها عشرين الف مواطن ، ليس لها كابينة للاتصال داخل الجمهورية

عن الاهالي
خيري محمود مصطفى عنتر
ميت تمامة ـ دقهلية

■ ■ ■

● ● نعاني نحن اهالي قرية قراقص مركز دمنهور محافظة البحيرة من عدة مشاكل : منازل القرية معرضة للانهيار بسبب المياه الجوفية ومسجد القرية بدون امام ولا خطيب برغم استكمال له وقرار انشاء مركز الشباب لم ينفذ ولم ير النور والطريق الرئيسي بالقرية لم يتم تحجيره للان برغم وضعه في خطة ٨٠ !

نعاني للحصول على موافقة احضار عربات كسح المياه من خزانات الصرف الصحي بدعوى عدم وجود خراطيم

فتحي نعيم
امين حزب العمل بقراقص

■ ■ ■

● ● اهالي وعمال البيضا ، وابيس ، والفضاء ، والوراقية ، وسلطان ، والخواجة بالبحيرة يناشدون المسئولين بعمل كوبري على ترعة المحمودية لكي يوصل بين الطريق الزراعي بين مصر والاسكندرية ، لخدمة ٢٠٠ ألف نسمة ، كما ان الكوبري سوف يخدم المنطقة الصناعية .

عن الاهالي والعمال رضا الفقي
امين عمال البحيرة

■ ■ ■

● ● تم ازالة الاعمدة الخرسانية لمبنى نادي بيلا الاجتماعي بعد اقامتها بعام واحد ! فقد فوجيء الشباب بحضور مهندس وبرفقته عمال لازالة عدد ٨ اعمدة خرسانية برغم أنه الذي وضع الرسوم الهندسية واشرفت عليها الادارة الهندسية بمجلس المدينة

السيد عنتر
بيلا

(مرفأ القناة)

● ● منذ عودتي من الهجرة عام ١٩٧٦ وأنا أقيم بشقة بالايجار وفوجئنا بأن المنزل صادر له قرار إزالة ، وذهبنا للجنة الاسكان بالمحافظة فأخبرونا أننا لانستحق سكنا .. أين أذهب بأسرتي ؟ !

جلال فضل حمودة هريدي
السويس ـ الأربعين ـ ش صدقي
حارة النحال منزل رقم ١٢

■ ■ ■

● ● فصلت من عملي في محاجر شركة القناة لاعمال المواني بعد عمل أستمر ثلاث سنوات دون مبرر ، أعول اسرة كبيرة ووالدي مريض ومسن ، وأريد العودة إلى عملي !

[وصفي عازر لوندي الاسماعيلية]

■ ■ ■

● ● تم إغلاق مقر الجمعية التعاونية الاسلامية للخدمات التربوية بشارع وادي حلفا بالاسماعيلية بتاريخ ١٧ / ٥ / ١٩٨٥ ، بالرغم انها تأسست أستنادا إلى قانون الجمعيات رقم ٣١٧ لسنة ١٩٥٦ بواسطة العاملين بالتربية والتعليم بغرض إنشاء مدارس خاصة على النظام الاسلامي .

[محمود أبو العينين]

من اخبار المحافظات

في امبابة
قطن التنجيد خاص بالمحليات فقط ! !

● قدم رئيس المجلس الشعبي بمركز أمبابة طلبا لمدير مراقبة مركز امبابة للتموين والتجارة يطالبه بالسماح بصرف (١٠٦) قناطير من القطن لجميع أعضاء المجلس المحلي والعاملين به الذي يبلغ عددهم ١٠٦ ، رئيس مركز امبابه لم يعجبه القرار فامر أن تنعم مراقبة تموين مركزي امبابه و أوسيم بجزء من الصفقة ، من المضحك ان طلب رئيس المجلس المحلي بدأ خطابه بعبارة يقول فيها (نظرا لعدم ضياع حصة القطن) من المعروف أن أي مواطن يريد الحصول على كيلو واحد من قطن التنجيد عليه بكتابة استمارة للحزب الحاكم ! !

■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■

شعب المنيا يحطم سيارة الخمور

المنيا من مبروك ابراهيم

● ● استقبل شعب محافظة المنيا سيارة الخمور القادمة من شركة جانكليس بالاسكندرية والتي وصلت المحافظة قبل ليلة رأس السنة المباركة استقبالا حافلا حيث قاموا بتكسير حمولة السيارة من الخمور التي سالت بحورا حول السيارة فملأت شوارع المنيا ، انتقلت قوات الأمن المركزي وفرق الكاراتيه ومباحث أمن الدولة التي قامت بالقاء القبض على ١٨ من شباب الجماعات الاسلامية الذين يترددون على مسجد الرحمن بالمنيا وحولتهم لنيابة أمن الدولة ، قررت النيابة اخلاء سبيلهم ماعدا طارق حسن الطالب بالثانوي الذي تم تحويله لنيابة أمن الدولة بالقاهرة التي قررت أيضا الافراج عنه ، أجهزه الشرطة فرضت حراسة مشددة على جميع محلات الخمور البالغ عددها ١٨ محلا بالاضافة الى الخمارات المنتشرة في المدينة لتحقيق شعار العلم والايمان

■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■

في دسوق مليون جنيه في المجاري ! !

دسوق من رجب الشلاوي

● ● مبنى المركز الطبي العام في دسوق محافظة كفر الشيخ والذي تكلف بناؤه وتجهيزه حوالي مليون جنيه ، أحاطت به المجاري من كل جانب ، اللجنة الهندسية التي شكلت مؤخرا لدراسة أحوال المبنى قررت عدم صلاحيته للاستعمال وتنبأت بانهياره قريبا ، المترددون على المبنى من الأطباء والمرضى يعومون يوميا في فينسيا المجاري المحيطة به .

■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■

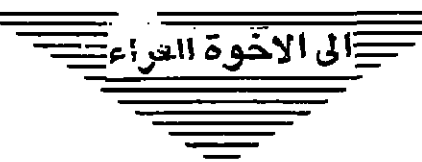
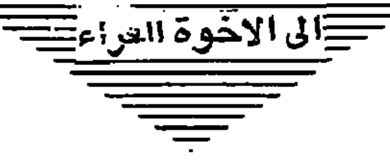
في بني سويف
الباشوات عائدون .. عائدون !

● ● مجموعة من المزارعين ضيعوا عمرهم في استصلاح ٣٦ فدانا بقرية الزاوية الخضراء مركز الفشن محافظة بني سويف ، فجاة رتب عضو مجلس الشعب (وفدي) امكانياته ومعارفه وانتزع الـ٣٦ فدانا من اصحابها واعطاها لاقاربه ، شرطتنا حماها الله ساهمت في المهزلة ملات الارض بالمخبرين وحررت للفلاحين محاضر تعد تحت رقم ٣٥٢٠/ ٨٥ ، حفظته النيابة اداريا ١٦٤٨٠/ ١٩٨٥ ، لم يكتف النائب بذلك بل أدخل بعض الفلاحين السجن بمساعدة الشرطة ، النائب الهمام سجله في الاعتداء على أراضي الغير مشرف فسيادته استولى بالقوة على اراضي حموده دكروري ، عبد القادر موسى كمال حسب الله في اراضيهم الواقعة بحوض القبة رقم ٨ بنفس القرية .. الشرطة والمحافظة والمسئولون لايرون ولا يسمعون ولا يتكلمون حتى لايتم زعل الباشا ! !

■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■

في الاسماعيلية
الخبراء مهمتهم قراءة البخت ! !

● ● شركة الاسماعيلية للملابس الجاهزة ، مش معقول ، مازالت تصر على تمديد فترة الخبراء الايطاليين بالشركة والذين يتقاضون اكثر من ٣٥ الف جنيه شهريا رغم ايفاد عدد من من المصريين في بعثات تدريبية على حساب الشركة ، أحد الخبراء كل مهمته في الشركة قراءة البخت وضرب الودع للعمال والوقت يقضيه في الاستمتاع بالشمس ، بالاضافة الى قيامه بنشاط مشبوه لتردده على القاهرة بين حين واخر وبالذات حي خان الخليلي ، ادارة الشركة قامت ـ مشكورة ـ باضطهاد المصريين المدربين في ايطاليا حتى تم تصفيتهم لينفرد الخواجات بالعمل رغم أن العقد ينص على وجود الايطاليين سنة واحدة منذ عام ١٩٨١ ، محصلة الاستعانة بخبراء الحظ والكف وقراءة البخت خسارة تعدت عدة الآف سنويا ! !

الى الاخوة القراء

هذه الصفحة تنقل معارك الجماهير وهمومها ، وهي تعكس جهاد اللجان الحزبية من أجل حل المشاكل المحلية في المدن والقرى ، ونحن نرجو ممن يراسلونا ان يراعوا القواعد التالية تحقيقا للهدف :

١ ـ ترسل الخطابات على عنوان الجريدة ، ويكتب على الظرف أن الرسالة موجهة الى اسرة تحرير صفحة ٩ .

٢ ـ تكتب الرسائل باختصار وبخط واضح وترفق بها الوثائق المثبتة لما في الشكوى .

٣ ـ ترحب الصفحة بأراء القراء والزملاء في القضايا والمشاكل العامة (اضافة الى شكاويهم الجماعية والفردية) ولكن مع مراعاة الاختصار ايضا .

بالتليفون

● مضرب عن الطعام بمستشفى ناصر العام بشبرا الخيمة منذ ١٩٨٥/١٢/٢٥ حتى تحل مشاكلي مع شركة اسكو .

عبد المنعم محمد عمارة

● امين الحزب الوطني بناحية المطاطلي بمركز طامية بالفيوم وشهرته سيد أبو عصيده يحاول الاستيلاء على أرضي بالقوة .

خميس عبد الحليم
بطاقة ٢٢٧٠٩٤

● حصلت على دبلوم المعلمات نظام خمس سنوات وأعمل مدرسة ابتدائي منذ عام ١٩٧١ حتى الآن وتقاريري السنوية ممتازة بصفة دائمة

ومازالت أؤدي عملي على الوجه الاكمل ولكن للآن لم أحصل على أي ترقية رغم مضي أكثر من ١٤ عاما على عملي علما بأن زملائي أصبح أغلبهم نظار مدارس ووكلاء .

وقد قدمت الشكاوى والتظلمات الى منطقة شبرا التعليمية وآخرها يحمل رقم ٦٦٠ في ١٩٨٥/١٠/٢١ ولكن بدون جدوى .

فهل يتدخل المسئولون بالادارة التعليمية بتفتيش الشرابية لتصحيح أوضاعي وتحسين حالتي الوظيفية؟ ..

سلوى السيد مرزوق
مدرسة بمدرسة بلال المشتركة بشبرا

من المحرر الى المواطن

● ● محمد عبد الخالق عمر السيد ـ كرديدة ـ منيا القمح ـ شرقية :

يمكنك الحضور إلى مقر الجريدة أي يوم عدا الثلاثاء لمزيد من المناقشة حول شكواك وحتى يمكننا عرضها على وزير الداخلية .

● ● د : ثناء حمدي حسن الطبيبة بالخطوط الجوية السعودية :

نحن لاننشر الا ما نطمئن تماما لصحته .

● ● محمد سيد غرارة المنيا ـ كفر المنصورة شارع جاد الله :

بشأن تواطؤ محاميك مع الخصوم عليك بشكواك إلى نقابة المحامين ، أما بشأن القضية ككل فالنشر لايفيد وعليك اللجوء للقضاء .

● ● العاملون المدنيون والعسكريون بإدارة مرور القاهرة : نرجو إرسال شكوى موقعه حتى يمكننا عرضها على المسئولين .

● عبد الرازق حسن ـ الرحمانية بحيرة :

إقتراحك الخاص بالعلم المصري أمر يجب إقراره من أعلى سلطة تشريعية وهي مجلس الشعب .

● ● صلاح عيسى ـ بني سويف .

تلقينا الكاريكاتير الذي أرسلته ، الفكرة جيدة ، فقط الخطوط تحتاج لمزيد من العناية ..

● ● السيد عبد العال مسلم ـ التل الكبير :ذكرت في رسالتك أن المواطن الذي تعرض للضرر من الطبيب والممرضة بمستشفى التل الكبير قد تقدم ببلاغ .. ومن ثم يجب إنتظار نتائج التحقيق .

ولهم حق الرد

● تلقت « الشعب » من الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامن الغذائي ردا على مانشر بعنوان « أخبار التبرع الاجباري لسداد الديون » جاء فيه أن التبرع تم أختياريا من العاملين بمركز البحوث الزراعية ، وأن الوزارة لم ولن تجبر أحدا على التبرع .

● تلقت « الشعب » من د . كمال كشميري مدير الاعلام بوزارة التربية والتعليم ردا يفيد بانه لم تصدر عن الوزير أية تعليمات للتبرع سواء لمنطقة دير الملاك أو أي منطقة أخرى ، كما أنه اكد نفس الشيء للمعلمين والطلاب .

● ● تلقت « الشعب » من سعيد مرعي مدير العلاقات العامة بمحافظة الشرقية ردا على مانشر بعنوان « أهالي ٤ قرى بالشرقية يصرخون : الاهمال يهدد ٥٠٠ فدان بالبوار » مفاده أن البدالة كافية لري الزمام وهي حاليا بحالة حسنة ، وأنه كان يوجد تسرب خفيف للمياه عند احدى الوصلات تم صيانتها .

● ● تلقت « الشعب » من اللواء عبد الرؤوف عبد الرحمن نائب محافظ القاهرة للمنطقة الجنوبية ردا بشأن مانشر عن قصر المسافر خانة ومفاد الرد أنه تم إخطار هيئة الآثار والتابع لها القصر لعمل الصلبات اللازمة لحماية المبنى . وقد قامت بهذا العمل فعلا وقامت بالتتكيس .

● ● تلقت الشعب من شركة الاسماعيلية للأمن الغذائي « أسماقود » ردا على مانشر تحت عنوان (من أجل السادة المديرين) جاء فيه أن خطة الشركة الانتاجية أقامت مشروعا لانتاج ١٥ مليون بيضة سنويا ، وأنه تم إختيار موقع المشروع بمنطقة أبو خليفة على طريق بورسعيد بالكيلو ١٩ طريق المعاهدة ، ولكن معمل أبحاث هيئة قناة السويس بعد قيامه بعمل جسات أوضح عدم صلاحية الموقع ، فقامت الشركة باختيار موقع جديد بمنطقة « سرابيوم » ، أكدت الهيئة صلاحيته .

● تلقت « الشعب » من المهندس محمد شمس الدين ابوشادي رئيس قطاع شبكات توزيع محافظة المنيا ردا على ملجاء بعنوان « حقوقي ضاعت » والتي تتضمن تضرر رئيس وحدة تحصيل المنيا من عدم صرف مكافاة له نتيجة قيامه بالقبض على شخص محتال . أفاد انه تم فحص الشكوى وصرف مكافأة له لجهده المشكور .

الله ـ الشعب

« وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون » صدق الله العظيم

الشعب
رئيس مجلس الادارة ابراهيم شكري
رئيس التحرير عادل حسين
مدير الجريدة ابراهيم الزيادي

الاشتراك في مصر : ٦ جنيهات ـ وفي الدول العربية ٣٠ دولارا وفي الدول الأخرى ٤٥ دولارا .
ترسل بحوالة بريدية أو بشيك لجريدة « الشعب » أو عن طريق اشتراكات « الأهرام » ـ ويتفق على الإعلانات مع الإدارة .
ثمن النسخة في السودان ١٤٠ مليما سودانيا .
حزب العمل الاشتراكي ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب
تليفون ٩٢٥٧٨٠ ـ ٩٢٩٤٨٠ ـ ٩٢٩٢٦١

زفاف مبارك

في حفل عائلي بهيج تم زفاف الانسة/ امال عبده . المحاسبة بجريدة الشعب الى الاستاذ مجدى سليمان احمد بهيئة الاثار .

واسرة جريدة « الشعب » تتقدم للعروسين وللاسرتين بصادق التهاني مع اسعد التمنيات بالتوفيق والهناء والرفاء .

عزاء واجب

● ● المجاهد ابراهيم شكري رئيس الحزب وأعضاء اللجنتين التنفيذية والعليا والزميل صلاح الصفتي المحامي وأمين الحزب بالغربية وهيئة مكتب الغربية وأمانات الدوائر واللجان والشعب بالمحافظة يشاطرون الزميل فؤاد عجوه امين لجنة الحريات الاحزان لوفاة صهريه .. للفقيدين الرحمة وللاسرة خالص العزاء

● المجاهد ابراهيم شكري رئيس الحزب والزملاء عبد العزيز رفعت أمين لجنة الشرقية وفريد جاويش امين التنظيم بالمحافظة وابراهيم عبادة امين ههيا يشاطرون الزميل سعد نديم الاحزان لوفاة والدته ، الهمه الله الصبر والسلوان وتغمد الفقيدة برحمته .

● ابراهيم شكري والدكتور/ محمد حلمي مراد وأعضاء اللجنة التنفيذية ولجنة حزب العمل الاشتراكي بمغاغه يشاطرون الزميل/ مصطفى حسنين الاحزان لوفاة زوجته ـ تغمدها الله برحمته .

● المجاهد ابراهيم شكري ومحمد غانم عضو اللجنة التنفيذية وأمين الحزب بالمنوفية وأعضاء لجنة المحافظة يشاطرون الزميل محمد خيري امين الحزب في منوف الاحزان لوفاةالمرحومةوالدته اسكن الله الفقيدة فسيح جناته والهم أهلها الصبر والسلوان .

● المجاهد ابراهيم شكري واعضاء اللجنة التنفيذية وأمانة محافظة بني سويف وأعضاء لجنة الفشن يتقدمون بخالص العزاء للزميل زكي الشعراوي امين مركز الفشن لوفاة الفقيدة ابنة عمه .. للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

موقف حكومي متخاذل (بقية المنشور ص ١)

وكشفت الصحف الامريكية عن الخطة التي قدمتها وزارة الدفاع الامريكية للرئيس ريجان لترتيب شن هجوم على ليبيا حيث اكدت مصادر وزارة الدفاع بان الخطة الهجومية لن تنجح الا اذا اشترك فيها ٩٠ الف جندي .

ومن المعروف ان صحيفة « الواشنطن بوست » كشفت في اوائل اكتوبر الماضي عن طلب ريجان من وكالة المخابرات المركزية ترتيب خطة انتقامية لضرب النظام الليبي تشمل اغتيال معمر القذافي ولم تنف الادارة الامريكية او المخابرات ذلك في حينه .

من جهة أخرى كشفت وكالات الانباء عن الاستعدادات الاسرائيلية التي شملت تدريبات مكثفة في الأيام الاخيرة واستدعاء عدد من كبار العسكريين من عدة دول أخرى ، ويجري في هذا الشان تنسيق كامل بين الادارتين الامريكية والاسرائيلية أفصح عنه اسحاق شامير في مقابلة مع صحيفة (لاريبوبليكا) الايطالية ، وقال شامير « ان اسرائيل والولايات المتحدة متفقتان بشكل كامل على نوع الردع » كما تردد أن الولايات المتحدة قامت بنقل عدد من الأسلحة الى اسرائيل في الايام الاخيرة للمشاركة في عملية الهجوم .

كما تجري الخارجية الامريكية جهودا مكثفة مع الدول الغربية وبعض الدول العربية لضمان عدم اعتراضها على العمل العسكري المزمع فقام (سيشتر كروكر) مساعد وزير الخارجية الامريكية للشئون الافريقية بزيارة عاجلة للسودان صباح أمس الاثنين . كما يجري السفير الامريكي بلبنان مشاورات عديدة قالت عنها وكالات الانباء انه تعهد للادارة اللبنانية بعدم قيام اسرائيل بضرب أي مكان بلبنان بعد اتفاقه مع القيادة الاسرائيلية .

مؤتمر صحفي للقذافي

على الجانب الآخر عقد العقيد القذافي مؤتمرا صحفيا قال فيه : انه يحذر الولايات المتحدة واسرائيل من الاقدام على عمل انتقامي ضد ليبيا ، وانه اذا وقع مثل هذا العمل فحينئذ وداعا للسلام في البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط . واضاف ان فرقا انتحارية ليبية جاهزة للرد في الشوارع الامريكية والارض المحتلة ، واكد ان الولايات المتحدة حشدت ٤٠ قطعة بحرية أمام السواحل الليبية .

واضاف القذافي في المؤتمر الصحفي ردا على التهديدات الاسرائيلية : ان مايسمى بدولة اسرائيل هي ابشع ظاهرة على وجه الارض والبشاعة تكمن في وجود (ممثل سينمائي) يحكم دولة عظمى ، وأكد أن الامريكيين والاسرائيليين هم الذين اجبروا الشعب الفلسطيني على القيام بهذه الاعمال ويقوم راديو طرابلس باذاعة نداءات للشعب الليبي استعدادا للهجوم .

اما في السودان فقد اعلنت حالة التاهب القصوى للطيران السوداني وبخاصة على ساحل البحر الاحمر ، بعد ان هددت اسرائيل بضرب مواقع المنظمة في السودان أما ياسر عرفات فقد اصدر تعليمات صارمة باعلان حالة الطواريء داخل القوات الفلسطينية الموجودة في الدول العربية للتصدي لاى عدوان خارجي ، واستنكرت الكويت الاستعدادات الامريكية والتهديدات الاسرائيلية .

لقاء مبارك وبيريز (بقية المنشور ص ١)

عن جثث طاقم الغواصة الاسرائيلية « اداكار » التي فقدت في مياه الاسكندرية منذ عشرين عاما في ظروف غامضة والذين يبلغ عددهم ٦٢ ملاحا .

وكان بيريز قد أشار الى ذلك في تصريحاته أمام الكنيست ، وأكد بعده اسحق رابين وزير دفاع العدو الاسرائيلي أن مصر واسرائيل ستبدان تحت رعاية أمريكا أبحاثا مشتركة سعيا للعثور على حطام الغواصة الاسرائيلية « اداكار » التي تردد انها وصلت المياه المصرية بطريق الخطا فاطلق عليها صاروخ مصري من طراز (ستيكس) وأغرقها ويأتي هذا التعاون الجديد بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية في أعقاب الاتفاق الذي وقع مؤخرا لانشاء ثاني مزرعة اسرائيلية في مصر ، وهو الاتفاق الذي جمدت تنفيذه مصر عدة سنوات .

اسرائيل تطالب
بقية المنشور ص ١

ووجه عضو الكنيست موشي سارير نداء الى الرئيس حسني مبارك يطالبه فيه بتشكيل لجنة تحقيق لبحث اسباب عدم تقديم الاسعافات الطبية للجرحى في حادث رأس بركة والا يقتصر العقاب يمتد الى على الجندي سليمان خاطر ، بل ايضا المسئولين عنه وعن الحادث .

ووصف والد احد القتلى في الحادث ويدعى رؤبان باوم حكم المحكمة العسكرية على سليمان خاطر بانه « لطمه » على وجه الحكومة الاسرائيلية .

والمعروف ان الاعلام الاسرائيلي ظل يشن مؤخرا حملات عدائية ضد الشعب المصري ، وهاجمت الصحف الاسرائيلية تصريح الرئيس مبارك بعد الحادث حينما قال « ان ماحدث هو حادث بسيط » ، وقبل الحكم بيومين اجمعت الصحف على ان المحكمة ستصدر حكمها بالاعدام لتجنب أي توتر في العلاقات بين الدولتين ومن بينها حل مشكلة طابا .

جيهان تتهم (بقية المنشور ص ١)

الاوسط هو الذي أعاد صياغة كتابها الجديد ، بل واتهمت الاخير بعدم الوفاء لتوقفه عن الاتصال بها منذ وفاة السادات ، رغم أنه كان يتصل بها تليفونيا عدة مرات يوميا في حياة السادات .

وأعلنت جيهان السادات رأيها في عدد من الشخصيات العامة . فقالت عن المهندس عثمان احمد عثمان أنه لايفهم في السياسة شيئا . وقالت عن ابراهيم كامل وزير الخارجية الاسبق الذي استقال احتجاجا على موقف السادات خلال مباحثات كامب ديفيد أنه كان دون المستوى ، حتى منصب السفير كان كبيرا عليه . وقالت عن اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء السابق الذي اعترض على زياره القدس انها لن تنزل الى مستواه وترد على انتقاداته لسياسات السادات تجاه اسرائيل .

أما عن محمد حسنين هيكل فقالت أنها سعت مرتين لمصالحته مع زوجها وكان دافعها في هذا أن هيكل قريبها وأنها محبه لاهلها . ولذلك فهي لاتفكر في اقامة دعوى قضائية ضد هيكل بسبب كتابه (خريف الغضب)

سليمان خاطر برئ

أنا اعرف ان حكما صدر من محكمة عسكرية برياسة اللواء دويدار في السويس ،يقضي بعقوبة الاشغال المؤبدة ضد سليمان خاطر . وانا احترم الحكم واحترم المحكمة ولكن قضية سليمان خاطر ليست قضية عادية يفصل فيها القضاء بل هي في المقام الاول قضية سياسية من الالف الى الياء . فسليمان خاطر لم يقتل اليهود السبعة لخلاف شخصي ولا لنزاع على مال او عقار ، ولا يعرفهم ولا ة يحمل لاشخاصيهم حقدا . ولقد بكي بالفعل بعد ان اطلق الرصاص عليهم ، ورأهم صرعي ولم ينم ليلة كما ذكر في المحضر الذى حرر معه .

بقلم فتحي رضوان

واذا اردنا ان نعرف بالضبط ما اعنيه . نذكر شخصا أخر . ارتكب جريمة قتل . ازهقت ارواح ثلاثة الاف شخص . لا في معركة قتال ولا في مظاهرة سياسية انما كان الاف منهم اطفال . ذهبوا الى فراشهم وناموا ملء الجفون في براءة الحمام . وكان منهم في ملابس البيت يتناول عشاءه الرخيص والبسيط مع امه وابيه كما كان منهم رجال سحبوا سحبا خارج بيوتهم . واطلق الرصاص عليهم . وتركوا جثثهم في الطريق . ينهشها الكلاب . واخيرا كان من القتلى نساء وشيوخ اطاح القتل برؤوسهم . وبقروا بطونهم . وقطع المجرمون ايدى المئات عند المعاصم . ليتيسر لهم سرقة حلى وساعات .

هذا الرجل الذى فعل هذه الفعلة النكراء والفظيعة . تجاوز عمره عمر سليمان خاطر بمقدار الضعف . وفي حين ان خاطر طالب بكلية الحقوق في الزقازيق كان الرجل الاخر الذى دبر هذه المجزرة الشنعاء الرهيبة(جنرالا) في جيش يعتد بقوته وحسن تدريبه ودقة نظامه . وكان قد وصل الى وظيفة الوزير عندما سولت له نفسه الشيطانه ان يرتكب اسوأ ما عرفه المجرمون وقطاع الطرق وسولت له نفسه هذا الفعل الشيطاني المروع . ولم يكن اتهام هذا الجنرال الكريه الى كل قلب يعرف معنى الحق وكرامة الانسان . وقداسة الدم البشرى . بناء على مقال في جريدة حزبية ولا اشاعة روجها خصومه السياسيون . بل صدر الاتهام من الحكومة التي كان هو احد أعضائها المبرزين . وقادتها المؤثرين . فقد انشات حكومة اسرائيل لجنة تحقيق قضائية برياسة القاضي (كاهان) وقد انتهت هذه اللجنة التابعة للحكومة التي ينتسب اليها الجنرال المتهم . الى مايشبه القطع بان الجنرال قد ارتكب هذه الجريمة التي لا يقدم عليها . ولا يتورط فيها الا رجل فقد عقله

ولم يقف الامر عند حد هذا الاتهام . فقد كتب مندوب مجلة (نيوزويك) الامريكية في اسرائيل ان هذا الجنرال . كان على صلة بحادث هذه الفاجعة المروعة . وذهب الجنرال المتهم الى امريكا . ورفع قضية . في دائرة يرأسها فهو يريد برأتها قاض يهودى قصدا لا بالمصادفة ولم تبرئه هذه المحكمة من هذه التهمة . ولم تحكم له بقرش صاغ تعويضا .

وبطبيعة الحال كان هذا الجنرال هو اريل شارون فماذا فعلت حكومة اسرائيل المشمولة بعطف زعيم الارهاب الدولي ومدبر اسوأ وقائعه . الولايات المتحدة في اريل شارون هل حبس ساعة هل طرد من المجتمع السياسي في بلده هل قفلت الولايات المتحدة ابوابها في وجهه وهي التي تتبجح بحديث مقزز وحقير لكل نفس شريفة عن الارهاب . والتصدى له واستئصال ساقه .

بالعكس لقد اصبح اريل شارون بعد هذه الفاجعة بطلا وطنيا وكبر مقامه . وتعززت سلطته . واصبح هو الزعيم المرتجى . في بلده المغتصب من ارضنا وأصلنا . بل الجريمة والانهيار الاقتصادى والاجتماعي .

فلنقارن الان ما فعله سليمان خاطر في تبة معزولة . بسلاح لا يزيد عن بندقية . وسط حيوانات صحراوية ضارية وحشرات زاحفة وطائرة مؤذية وهو يرى وطنه محروما من ان يتسلح في هذه المنطقة بقدر الذى يقيها عدوان هؤلاء الغادرون الذين اذاهم واعتدى عليهم كل شعب مسيحي اوروبي طوال القرون في حين أحسن اليهم العرب والمسلمون في مختلف العصور .

لقد رأى سليمان خاطر هذه الجماعة التي خالفت القواعد المعلنة في لوحات معلقة بشرية عارية . تصعد اليه في اعلى التبه التي عين ليتولى حراستها على الرغم من التنبيه والتحذير ولنفرض ان هؤلاء لم يخالفوا امرا ولم يخرجوا على نظام فرضته حكومة مصر . الا انهم جاءوا الى سليمان خاطر في موقعه وهو بعد شاب لم يتم تعليمه ولم يتقلد منصبا ولم يخض غمار السياسة فماذا كان الرأى العالمي . وعلى رأسه هذه المتبجحة . المسماه الولايات المتحدة . ما قد ترك اريل شارون طليقا يروح ويغدو ويذهب الى امريكا اللاتينية بوصفه وزيرا للسياحة فباى حق وباسم اى قانون . وفي ظل اية شريعة . يحاكم هذا الشاب غير المجرب . وتقام ضده الاتهامات وجريمة غاشقة وكان الحكومة تريد ان تغسل يده من قضية عساها تطفر من حكومة

بموقف اكثر من موضوع طابا . لكى تتجه الى الرأى العام وتقيم الافراح وتعلق الرايات . وتكتب الفصول الطوال عن نجاح الحكومة المصرية . ونجاح دبلوماسيتها الهادئة التي لم تحقق شيئا منذ بدأت لا في نطاق مصر ولا خارجها ولا يجوز لاحد منا ان ننسى ان ما نسب الى سليمان خاطر جاء في اعقاب جريمة إسرائيلية امريكية حديثة جدا هي جريمة الغارة على الشط في تونس التي قتلت نحو ٦٠ عربيا وعربية من الاطفال والنساء والشيوخ والرجال . والتي جرحت اكثر من مائة جريح

وهؤلاء جميعا كانوا ابعد ما يكونون عن اسرائيل فقارن هذا بما فعله اليهود السبعة الذين صعدوا الى سليمان خاطر يعرضون عليه من نساء ورجال اجسامهم العارية بدعوى انهم سواح وان السواح يباح لهم ان يتعرفوا ويكشفوا عن عوارتهم التماسا لضوء الشمس ولطف الهواء ألم يكن واجبا على مصر ان تقول في اعقاب حادثة سليمان خاطر بعض ما قاله زعيم الارهاب الاكبر رونالد ريجان ان ما فعله سليمان خاطر رد فعل تلقائي لغارة تونس . وان هذا الشاب الصغير معذور ولا يجوز القبض عليه . ومحاكمته التي استثارت الشعور الوطني . ولاسيما زملاؤه في جامعة الزقازيق ومواطنون في الشرقية . ألم يكن واجبا على رئيس الدبلوماسية الحصيف ان يقف على منصة الامم المتحدة او في مؤتمر صحفي يعقده في المكان الذى يعجبه ويقول اعطونا الذين قاموا بالغارة على تونس لنعطيكم سليمان خاطر وليقف الجميع امام محكمة عدل يرضى عنها الرأى العالم العالمي ولكن نحن منهم في جو تملؤه اشباح الكوابيس . فقد جرت عادة حكومات مصر . منذ اجهضت ثورة ١٩١٩ على تقليد لم تقبله امة حاربت الانجليز كما حاربناها ففي مصر جرت العادة على ان تقوم الشرطة المصرية بالقبض على الشبان والرجال الذين يحاربون انجلترا . لتحقق معهم نيابة مصرية ثم ليحاكمهم قضاة مصريون ثم لينفذ فيهم الحكم جلادون مصريون ويطبق على المجاهدين المصريين من كل حزب ومذهب قانون العقوبات ويصفون بانهم مجرمون ويترافع ضدهم رجال قانون لا يحسون بفظاعة امثال عبد الخالق ثروت الذى نطلق اسمه واسم زميله عدلى يكن على اكبر شارعين في القاهرة وكان عيني التاريخ المصرى قد فقئت واصبحت لا تريان في حين جرت التقاليد في ايرلندا والهند على ان كل من يحاربها انجلترا الا تمتد اليه يد هندية ولا ايرلندية وتتحمل بريطانيا وزر المطاردة والمحاكمة

في مصر قبض البوليس المصرى على ابطال الكفاح المصرى الذين طاردوا بالسلاح اعوان الاستعمار المصرى يقبض البوليس على ابراهيم موسى والدكتور شفيق منصور ومحمود اسماعيل بقيادة الضابط زكي واعوانه الذين رباهم الجنرال مرسل واعوانه وحقق معهم ثابت على مصرى . وحكمت عليهم محكمة الجنايات بقيادة مستشارين معروفين وكتبت حيثيات الحكم مثل فيها الذين غسلوا الشرف المصرى والذين اخلفوا الاستعمار حقا ولكنهم شنقوا في يوم واحد . بين جلاد مصرى جاهل لايعرف انه يقتل اشرف المصريين واحقهم بالتبجيل والاعزاز

هذه المقاييس المطلوبة يجب ان ينتهى تطبيقها في حالة سليمان خاطر . حتى لايغرى اسرائيل والولايات المتحدة بنا ويطمعهم فينا . الواجب الواضح اننا لا يجوز لنا ان نمس شعرة في رأس سليمان خاطر حتى تتم محاكمة اريل شارون . والذين نفذوا الغارة على تونس

ولن يعترض على المنطق احد . وهو منطق يرضى عنه القانون والله العظيم . سبحانه وتعالى . وميثاق الامم المتحدة ولكن هل ندرك كل هذه الحقائق لننوب الى الرجولة والشرف . ام سنبقى نتلقى لطمات ضد الانسانية والشرف وان قيل كل شيء ؟ ؟

قضية امريكية يخجل منها الشيطان

نشرت احدى جرائد امريكا لعلها النيويورك تايمز انباء الفضيحة التالية

انتهت مدة العقوبة المحكوم بها ضد سرحان بشارة سرحان الذى حكم بها عليه لقتله روبرت كيندى والقانون الامريكي لا يفرج عن من قضى مدة العقوبة الطويلة . الا بعد ان يعرض امره على لجنة قضائية تتداول فيما اذا كان الافراج عنه يؤدى الى المساس بالامن العام . فاذا ثبت لها انه يخشى ان يؤدى الافراج عن المذنب الذى قضى مدة العقوبة على شيء يبقي رهن السجن مدة أخرى . كذلك عرض أمر الافراج عن سرحان بشارة على هذه اللجنة وبدلا من أن تتداول هذه اللجنة في الموضوع المطروح اليها تجاذب اعضاؤها احاديث مسلية فيما بينهم ولما كان من اعضاء هذه اللجنة عدد من المصابين او المتهمين بالشذوذ الجنسي . فقد اخذ زملاؤهم يتندرون معهم على هذه الامة والميزة ويضحكون وفي اعضاء اللجنة ان الميكرفون المتصل بقاعة مندوبي الصحف . كان يعمل بأقصى قوته . وان كل كلماتهم ودعاباتهم وانشاءاتهم قد سمعها الصحفيون . حتى نبهوا الى سهوهم فاسرعوا الى غلق مكبر الصوت وتسرعوا في اداء عملهم الذى جاءوا اليه اصلا . وقرروا ابقاء سرحان بشارة في السجن سنتين وقالوا فيما قالوا انه لو افرج عن العربي سرحان . لقتل ابن روبرت كيندى وكانت فضيحة امريكية حقا

اكتشاف

حينما يطالع القراء جريدة الشعب هذا الاسبوع . يكون عدد من المعجبين والمريدين لكاتب العربية الكبير الاستاذ يحيى حقى . قد التفوا حوله بمناسبة حلول يوم عيد ميلاده .

واني انتهز هذه الفرصة لازجى لامير المقالة القصصية منذ . عرف الادب العربي يحيى حقى .

اجمل التهاني واطيب التمنيات مشيدا باثاره التي ستخلد باذن الله . وسيكتشف قراؤه جيلا بعد جيل . طرائف ادبه . وعجائب خياله . وسحر قلمه . وقدرته الهائلة على خلق عوالم . ينشؤها . ليتحرك يخوضها امامنا يتكلمون . ويعبرون عن هذه الذخائر الرائعة التي يختزنها عقل يحيى حقى وفنه .

وبهذه المناسبة اعلن لقراء العربية ان صديقي العزيز يحيى حقى . قد اهدى الى أخيرا اخر ما نشر له من كتب وهو الكتاب المعنون (سارق الكحل) واعلن في الوقت نفسه ان هذا الكتاب اكتشاف عجيب . فيحيى حقى يستطيع بعد هذا الكتاب ان يضع نفسه كتفا بكتف الى جوار دو دوستيفسكي فان ما ابدعه في نصوص هذا الكتاب خوارق مذهلة . تاخذ بخناق القارىء . فلا تدعه حتى يتم الكتاب وهو لا يصدق انه كان يقرا كتابا منصورا انه قام برحلة في دنيا لم يطرقها قدم . ولم يقترب منها انسان

مد الله في عمر يحيى حقى . ونفع العرب وقراء الادب بفنه الساحر . ونفثات قلمه الفذة

الشرق الأوسط

الإرهاب الفردي

alā

الفتى سرحان والإرهابي شامير

قد لاتنشر هذه الكلمات قبل أن يقع ما اصطلح الكثيرون على تسميته « بالعمل الانتقامي » الاسرائيلى . ردا على الهجومين اللذين وقعا في مطارى روما وفينا ..

فكما هي العادة منذ سنوات . تتخذ السلطات الاسرائيلية من أى عمل عنيف ضد أى يهودى في أى مكان في العالم مبررا لكى تنفذ خططا عدوانية سبق لها أن . وضعتها . وتخدم سياستها مدعية ان عدوانها هو من قبيل الرد والانتقام .

د . محجوب عمر

وليس من الصعب على الباحث المعنى ان يكتشف ان السلطات الاسرائيلية كثيرا ما لم « ترد » بل تكتمت أخبار عمليات مسلحة ضد اهداف يهودية أو اسرائيلية ليس فقط لعجزها السبق على الرد على مثل تلك العمليات . بل وهذا هو الاساس لان « الرد » العسكرى الاسرائيلى المطلوب لايقع ضمن خطط تلك السلطات .. او سيسبب خسائر أكبر في حال القيام به ..

ومع أن ماسبق كله بات واضحا لكل من تابع ويتابع تحركات المعتدين الاسرائيليين . فان الكثيرين يقعون في مطب الحديث عن الاعمال « الارهابية » الموجهة ضد الأهداف الاسرائيلية ثم الحديث عن الاعمال « الانتقامية » التي ستقوم . أو تقوم بها السلطات الاسرائيلية . وتكون النتيجة ان يترسخ في الاذهان مفهوم خاطىء عن من المعتدى ومن الضحية ؟ من المعتدى ومن المنتقم ؟ وتنقلب الاية . وتكسب السلطات الاسرائيلية ومن يساعدها بعض العطف والكثير من التبرير ..

وقائع الاسبوعين الاخيرين نموذج على ذلك ..

ففي يوم ١٩٨٥/١٢/٢٧ قامت مجموعتان من الشباب (ظهر بعد ذلك أنهم فلسطينيون) بالهجوم على منفذى شركة العال الاسرائيلية للطيران في مطار روما ومطار فينا . وسقط عدد من القتلى والجرحى بينهم عدد من المهاجمين انفسهم ..

وقامت الدنيا ..

سارعت منظمة التحرير الفلسطينية . وهذا حقها وواجبها . باستنكار هذا الهجوم الذى تم خارج فلسطين المحتلة . وبالتحذير من أن تتخذ اسرائيل منه ذريعة لمواصلة الهجوم على مراكز المنظمة وقياداتها .

السلطات الاسرائيلية لم تستنكر وانما حكمت وادانت وقررت ان هاتين العمليتين هما جزء من الاحتفال بعيد انطلاقة الثورة الفلسطينية الـ ٢١ . وانها ستضرب في كل مكان ودون مراعاة لأى قانون ..

الحكومة الامريكية طالبت بضبط النفس . ثم وافقت علنا (اعطت الضوء الاخضر) على القيام بعمليات عسكرية (ضد من ؟) بل اعلنت أنها تناقش الخطط العسكرية المحتمل القيام بها في مثل هذه الحالة ..

في خضم كل ذلك . ساد الاضطراب دوائر وزارة الخارجية المصرية . ومن ورائها الصحف القومية ومعلقيها ..

في البداية صرح الدكتور بطرس غالى مستنكرا العمليتين الارهابيتين ولم يزد . ثم تدارك الدكتور عصمت عبد المجيد الموقف في ذات اليوم (١٢/٢٧) واستنكر العمليتين ولكنه نبه الى انه طالما لم تحل المشاكل الاقليمية فان دائرة العنف والعنف المضاد ستستمر . وان اهم مشكلة اقليمية هي مشكلة الشرق الاوسط وجوهرها هو المشكلة الفلسطينية . وانه طالما لم تحل هذه المشكلة فان دائرة العنف ستستمر .

وفي اليوم التالى تجاهلت الصحف القومية هذا الجزء من تصريح السيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية .

وما ان ظهر ان المجموعتين هما من تحريك جماعة ابو نضال حتى اندفعت الاقلام تردد علاقة هذه الجماعة بليبيا وسوريا وتندد بدور العقيد وتروج للتهديدات التي تعلنها « اسرائيل » والولايات المتحدة الامريكية ..

ونسبت وسائل الاعلام في هذا الخضم ان مثل هذا الحديث يبرر العدوان الاسرائيلى المحتمل على سوريا . او على ليبيا . بل المتوقع على مواقع منظمة التحرير الفلسطينية في عدد من البلدان العربية .

حتى عندما اكتشفت قنوات الأمن الايطالية ورقة مكتوبة في جيب واحد من المهاجمين تقول ان ماقام به من عمل انما هو مقابل « انتهاك ارضنا وشرفنا وشعبنا » حتى عندئذ لم تخف نغمة الهجوم على المهاجمين ولم ينتبه القائمون على هذه الصحف الى ضرورة التفريق بين الضحية وان اخطأت وبين الجاني الذى دفع ضحيته الى هذا المازق ..

واجتزأ الكثيرون من موقف منظمة التحرير الفلسطينية ادانتها للعمليات التي تحركها بعض الدول العربية . ليس بهدف ضرب العدو الاسرائيلى في الاساس بقدر ما هي بهدف اظهار بعض منظمة التحرير الفلسطينية وكانها لاتمثل كل الفلسطينيين . ونسى هؤلاء ان المنظمة ظلت طوال الوقت تنبه الى عدوها الاول وهو اسرائيل . والى العامل الأول الذى يتيح الفرصة لمثل هذه العمليات الا وهو تجاهل حقوق شعب فلسطين ..

كما تجاهل . كل الذين انطلقوا للهجوم على الهجومين ومصادرهما ان الذين قاموا بالهجوم لديهم دوافعهم التي تختلف عن دوافع الذين دفعوا بهم وسهلوا لهم الحصول على السلاح .. انهم فتية في العشرين من اعمارهم . من مواليد مخيم شاتيلا الذى شهد أخطر المذابح ضد الفلسطينيين (كانوا في الخامسة عشر عندئذ تقريبا) . وقد لاحظ نائب مدير البوليس الايطالى ذلك . وصرح به . بينما نشرته بعض الصحف مجتزا ودون ابراز ..

وهكذا وفي غمار الهجوم على خصوم سياسيين في دول عربية أخرى . تمت تهيئة الاذهان لوقوع اعتداءات اسرائيلية / امريكية عليها . وتمت ايضا عملية تشويه لمجموعة من الشباب العرب الذين اختاروا ــ او هم لم يعدلهم خيار سوى الهجمات الانتحارية على ماهو متاح من اهداف للعدو .

ويبدو ان دوائر وزارة الخارجية المصرية قد تنبهت اخيرا الى خطورة هذه التعبئة في الاتجاه الخاطىء .. خاصة بعد اعلان الولايات المتحدة الامريكية عن اعتزامها القيام بعمليات عسكرية (ردا) على الهجومين . فعاد الدكتور/ بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية الى التصريح في يوم ١٩٨٥/١٢/٣١ بان « قيام اسرائيل بعمل انتقامي ردا على حادثي روما وفينا يؤدى الى وقف عملية السلام .. وعلى المجتمع الدولى ان يلتزم بقواعد السلوك .. والادخلنا في حلقة مفرغة يسود فيها قانون الغابة بكل مايترتب على ذلك من نتائج وخيمة على الامن والسلام والاستقرار » ..

ولقد كان الاجدى ان يقول التصريح بان « مواصلة اسرائيل عدوانها على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى الدول العربية بحجة حادثي روما وفينا يؤدى الى وقف عملية السلام .

ان تسمية الاسماء بمسمياتها الحقيقية من وجهة النظر العربية (وهي ذاتها وجهة النظر المصرية) من شأنها توعية الرأى العام بحقيقة العدو الاسرائيلي ونواياه وخططه . بدلا من الوقوع في حبائل ادعاءاته الذى يؤدى الى الخضوع له ..

وبدلا من الحديث عن الارهابي « سرحان في مطار روما . يكون الحديث عن الارهابي بيريز والارهابي شامير والارهابي شارون . وغيرهم ممن لهم تاريخ طويل في الارهاب وكلهم يفخرون بهذا الماضي الاسود .

اما الفتى سرحان .. فلا تطالب له ولاخوانه الا ان تقوم لهم القدرة على التضحية والفداء ولن يهتدوا ..

لابد من تعيين نائب للرئيس

أوجب الدستور على رئيس الجمهورية واجبات كثيرة فصلتها أبواب ومواد الدستور . منها أنه رئيس الدولة يسهر على تاكيد سيادة الشعب وعلى احترام الدستور وسيادة القانون وحماية الوحدة الوطنية والمكاسب الاشتراكية ويرعى الحدود بين السلطات لضمان تادية دورها الدستورى (المادة ٧٣) .

على أن أخطر واجبات رئيس الجمهورية أنه القائد الأعلى للقوات المسلحة . وهو الذى يعلن الحرب بعد موافقة مجلس الشعب (المادة ١٥٠) ويعلن حالة الطوارىء على الوجه المبين في القانون (المادة ١٤٨) . وأنه إذا حدث في غيبة مجلس الشعب مايوجب الاسراع في اتخاذ تدابير لاتحتمل التاخير جاز لرئيس الجمهورية أن يصدر في شانها قرارات تكون لها قوة القانون (المادة ١٤٧) . فإذا قام مانع مؤقت يحول دون مباشرة رئيس الجمهورية لاختصاصاته أناب عنه نائب رئيس الجمهورية (المادة ٨٢) . ومن الأمور المسلم بها أنه كلما غادر رئيس الجمهورية أراضي الدولة يتحقق المانع المؤقت الذى يحول دون مباشرة رئيس الجمهورية لاختصاصاته . فماذا امتنع رئيس الجمهورية عن تعيين نائب الرئيس وسافر لزيارة احدى الدول الخارجية . وحدثت بالبلاد حوادث مثل الاتى : ملاذا يكون العمل . ومن يواجه الخطر . ومن يتحمل مسئولية مايحدث ؟

المثال الأول : إذا تمردت بعض الوحدات العسكرية من يكون القائد الأعلى للقوات المسلحة يصدر الامر للقوات الموالية للنظام الشرعي بإنهاء التمرد . المثال الثاني : اذا حدث مايوجب الاسراع في اتخاذ تدابير لاتحتمل التاخير في غيبه مجلس الشعب من الذى يصدر في شانها قرارات لها قوة القانون . المثال الثالث : اذا قام خطر يهدد الوحدة الوطنية أو سلامة الوطن أو يعوق مؤسسات الدولة عن أداء دورها الدستورى .. من الذى يتخذ الاجراءات السريعة لمواجهة هذا الخطر ويوجه بيانا الى الشعب . والاجابة أن أحدا لايكون لديه اختصاص دستورى بمواجهة الخطر إن حدث في مثل تلك الأمور . ويتحمل رئيس الجمهورية المسئولية كاملة عما يحدث لعدم تعيينه نائبا لرئيس الجمهورية .

ولاحجة لما أعلنه رئيس الجمهورية مرارا أن الدستور لايلزمه بتعيين نائب للرئيس لان المادة ١٣٩ التي استند اليها والتي ورد نصها كمايلي لاتفيد ذلك « لرئيس الجمهورية أن يعين نائبا له أو أكثر . ويحدد اختصاصاتهم . ويعفيهم من مناصبهم » . والدليل على ذلك : ماياتي :

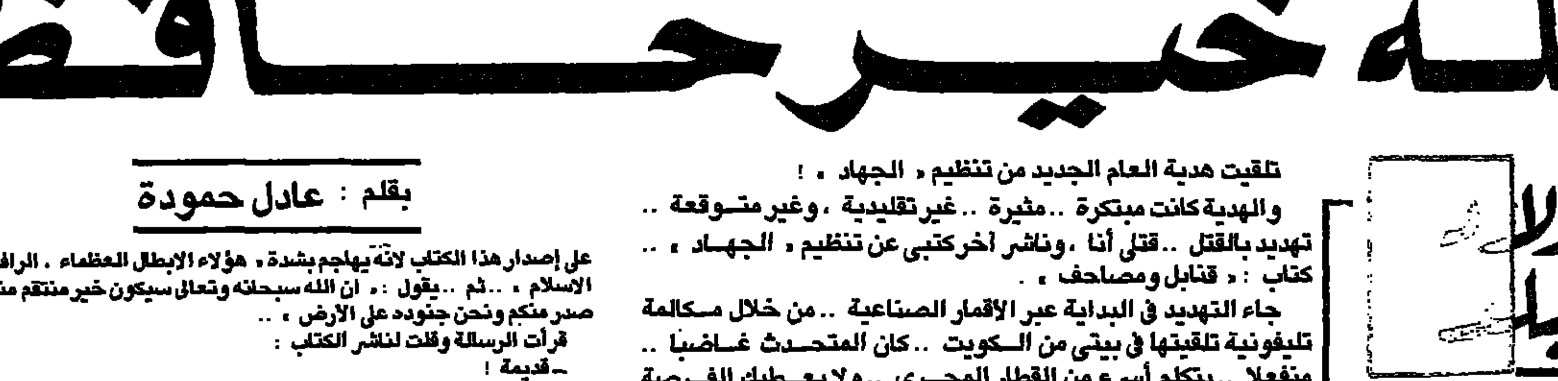
أولا : أن اللام تفيد الاختصاص . وتفيد الحق . ذلك حسب أحكام اللغة .

ثانيا : واللام الواردة في صدد المادة ١٣٩ تفيد اختصاص رئيس الجمهورية دون غيره بما وردبها . وتفيد ايضا حق رئيس الجمهورية في الاختيار بين تعيين نائب واحد أو أكثر وحقه في تحديد اختصاصاتهم . وفي اعفائهم من مناصبهم .

ثالثا : أنه قد ورد بالمادة ٧٤ من الدستور ماتصه « لرئيس الجمهورية اذا قام خطر يهدد الوحدة الوطنية أو الخطر .. » فلاذا سايرنا منطق رئيس الجمهورية يكون من حقه اذا قام شيء مما ورد بالمادة ٧٤ أن يواجه الخطر . ويكون من حقه أن يقف للفرجة على الخطر وهو يحدث .. وذلك لايجوز .

وبناء على ماتقدم وفي ضوء مطابقة المادة ١٣٩ مع باقي احكام الدستور . يثبت أنه لاحجة لرئيس الجمهورية فيما ذهب اليه . وأن امتناع رئيس الجمهورية عن تعيين نائب الرئيس يعتبر اخلالا بواجباته الدستورية .

محمد حسين فرحات الديك



الله خير حافظ

بقلم : عادل حمودة

تلقيت هدية العام الجديد من تنظيم « الجهاد » !

والهدية كانت مبتكرة .. مثيرة .. غير تقليدية . وغير متوقعة .. تهديد بالقتل .. قتلي أنا . وناشر أخر كتبي عن تنظيم « الجهاد » .. كتاب : « قنابل ومصاحف » .

جاء التهديد في البداية عبر الاقمار الصناعية .. من خلال مكالمة تليفونية تلقيتها في بيتي من الكويت .. كان المتحدث غاضبا .. منفعلا .. يتكلم أسرع من القطار المجرى .. ولا يعطيك الفرصة للحوار .. أو للجدل .. أو حتى للكلام .

قال :

« اننا لسنا دعاة عنف وإرهاب وقسوة كما اتهمتنا في كتابك الذى نشرته صحيفة « الانباء » الكويتية على حلقات .. نحن ابرياء من هذه التهمة .. لكن .. اذا إردت أن تذوقه العنف وتعرف معنى الارهاب . لتؤمن أن الله حق فنحن مستعدون لذلك وقادرون عليه » .

وقال كلاما يعاقب عليه قانون الذوق والاداب .. ولم يسمح لى أن أقول له : ان مانشرته كان مصدره أوراق القضية التي هتفوا للقضاء المصرى بعد النطق باحكامها .. ولم يسمح لى أن أحدثه عن حقوق الانسان .. وحرية الرأى .. ومباريات الفكر .. والتنافس الديمقراطي الحر في دورى الرأى العام .. لم يسمح لى بفتح فمي .. والقى بتهديده و« رزع » السماعة في وجهي .

لم أصدق ماحدث ..

لم أصدق أن الرأى يمكن مواجهته بالتهديد .. والكتاب يرد عليه بالسلاح .. والوثائق تمزق بالخناجر .. انني مؤمن بقضاء الله وقدره .. ولا أخشى من العبد على العبد .. وفي يقيني أن النفع بيد الرحمن .. والضرر بيده ايضا .. وما البشر إلا أسباب يفرضها الواحد . القهار .. لهذا لم يفزعني التهديد ولم يفرض على نفسى الانفعال والغضب .. لكنه .. جعلني أفكر وأتامل وأسرح طويلا في ذلك الاسلوب الغريب . الذى يعتقد أصحابه أن كل من يخالفهم في الرأى يستحق الاعدام .. وان الحياة لابد أن تكون نغمة واحدة .. وفكرة واحدة .. وجملة واحدة .. وصوتا واحدا .. ومنهجا واحدا .. وطريقا واحدا .. وان البقاء للاقوى لا للاعقل .. وأن السيف أولى من القلم .. والعضلات قبل الفهم دائما .

وقررت ــ بعد قليل ــ أن انسى الموضوع تماما ، اعتبرته .. كان لم يكن .

لكن .. ماكدت أقرر ذلك حتى فوجئت بالناشر يدخل على . وهو يحمل في يده رسالة . ويقول لى :

ــ تفضل !

وتفضلت ..

كانت رسالة تهديد .. موقعة باسم « مجاهد مسلم » .. وتمتلىء بالاخطاء النحوية والاملائية .. وتبدأ بالصلاة على النبى .. ثم « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .. أى أن كتابة هذه الرسالة عملا من الاعمال التي يفرضها الله والرسول والمؤمنون .. لايجوز للمسلم ــ المجاهد أن يتاخر عنه . أو عن أى عمل مشابه له . وهو التهديد .. ثم .. يبدى « المجاهد المسلم » شدة حزنه على إصدار هذا الكتاب لانه يهاجم بشدة « هؤلاء الابطال العظماء . الرافعين لراية الاسلام » .. ثم .. يقول : « ان الله سبحانه وتعالى سيكون خير منتقم منكم وعما صدر منكم ونحن جنوده على الارض » ..

قرأت الرسالة وقلت لناشر الكتاب :

ــ قديمة !

فقال :

ــ لكنها ليست الرسالة الوحيدة .. هناك رسائل ومكالمات تليفونية أخرى !

قلت :

ــ لكل أجل كتاب .. ولو نفذوا تهديدهم فهم الخاسرون . سيلصقون بانفسهم تهمة ينكرونها .. وسيروجون اكثر للكتاب ! وسينقص رصيدهم في الشوارع والمساجد !

وقررت ــ انا والناشر ــ أن ننسى الموضوع تماما .. اعتبرناه .. كأن لم يكن ..

لم نعد أو نرد في الكلام عن حق الانسان في التعبير . وحق الاخرين في الرد عليه .. لم نكن في حاجة تكرار ما نؤمن به .. وما ندعو اليه .. الف كتاب في مواجهة كتاب واحد .. مليون رأى في مواجهة رأى واحد .. مليار فكرة في مواجهة فكرة واحدة .. وأن الانسان غير القادر على إختراق العصر بكتاب جديد . أو فكرة جديدة . أو رؤية جديدة . خير له أن يمتطي جحشا .. أو أن الانسان غير القادر على التحرر من جاهلية . وشوفينيته . وغوغائيته . خير له ــ في عصر الكونكورد والكومبيوتر ــ أن يرعى الغنم .

ولا أعرف لماذا تغيرت في رأسي عبارة فولتير الشهيرة من « قد أختلف معك في الرأى لكني لن اتردد في الدفاع عنك » إلى « اذا اختلفت معك في الرأى لن اتردد في القصاص منك » .

ورحت بعد كل هذه التاملات أقرأ أخر كتاب اشتريته من الاسواق .. وكان بالمناسبة أو بالصدفة لكاتب من الاخوان المسلمين . هو أحمد رائف .. وكان بالمناسبة . أو بالصدفة . يستنكر حوادث العنف والارهاب والقسوة والتعذيب التي تعرض لها الاخوان في السجون والمعتقلات .. وكان بالمناسبة أو بالصدفة يرفض الكرباج لمقاومة الأراء .. ويرفض السحل لمواجهة الفكر .. ويرفض أن يوضع الرصاص محل العقل ..

ان العنف يولد العنف .. والتطرف هو الابن الشرعي لرحم خصب اسمه القسوة .. وعندما يتكلم أحد بلغة النار فإن الرد عليه سيكون بلغة الحديد .. وعندما يعلن البعض أن القنبلة هي المنبر فسيرد عليه بان الديناميت هو حزبنا ..

ولن نجد ــ في هذه الحالة ــ الفرصة للترحم على الضحايا . ولا على مستقبلنا . ولا على ديننا . ولن نملك الوقت الكافي لقراءة الفاتحة ..

انني لا أخشى تهديدات البشر ولاخطاباتهم الملغمة . ولا تليفوناتهم السلخنة . لانني من أعماق . أعماق قلبي . وضميرى وكياني أؤمن ايمانا مطلقا بالقضاء والقدر والمكتوب .. وأؤمن ايمانا لايقبل الشك بأن الله خير حافظ !

أولا البلد

● هذا المقال منعته قيادة الوفد من النشر يوم الخميس الماضي ويسعدنا أن ننشره في جريدة الشعب .

أنتهكوا حرمة الأزهر

نداء الى كل وطني مخلص شريف مازال ينتمي الى حزب الحكومة .. اطالبه بالتحرك فورا .. عليه أن يطالب بتشكيل لجنة تحقيق لحساب بلطجية الحزب الذين أعتدوا على حرمة الازهر الشريف .. اذا لم يقبل مطلبه اطالبه بالاستقالة .. من المؤكد أن أى أنسان يحترم نفسه لايرضى أن يمكث دقيقة واحدة في حزب يضم بلطجية ليس عندهم ذرة من الاخلاق بل وحرامية ايضا ! ! كنت انا واحدا من ضحاياهم

وماحدث في الازهر الشريف مأساة دينية ووطنية واخلاقية .. بلطجية حزب الحكومة لم يراعوا أن للمسجد حرمة .. أعتدوا بالضرب عمدا على الموجودين فيه .. لا أظن أن ذلك قد حدث من قبل الا في أيام الاحتلال .. ضحاياهم كانوا من الوطنيين الذين قرروا الاعتكاف في المسجد تضامنا مع سليمان خاطر . البلطجية كانوا ينقضون على الضحية بالضرب ثم يسحبونه الى الخارج .. الغريب أن كل ذلك كان يتم تحت حراسة الشرطة والأمن المركزى !! بقدرة قادر تحول البلطجية والمباحث الى حبايب واصحاب !!

وكنت أنا واحدا من ضحايا هذا اليوم المشئوم .. بلطجية حزب السلطة حاولوا سحبي الى الخارج !! « جرجروني » على الارض .. كان معي حذائي .. بفضل الله نجحت في التخلص منهم ولكن بعد أن « لطشوا » حذائي وسرقوه !!

وماحدث في الازهر كان مأساة وطنية .. المعارضة قادرة على رد الصاع صاعين .. في وسعنا الدخول في خناقات مع بلطجية حزب الحكومة الى اخر مدى ولكننا نترفع عن ذلك .. التنافس الحزبي كما أفهمه هو تسابق الاراء من أجل بناء مصر .. السياسة ليست ابدا هي « الضرب والركل والتلطيش » .. اذا كنا سننحدر الى هذا المستوى فنهايتنا كلنا مؤلمة ليس هناك غالب أو مغلوب .. على مصر كلها السلام .. ان الفتونة في السياسة ليست دليل قوة .. أنها على العكس مؤشر ضعف .. خاصة اذا صاحبتها بعض الاشياء الصغيرة مثل سرقة الاحذية .. عيب !!

محمد عبد القدوس





طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء